

سليمان خاطر

السلام • الموساد • الموت

عادل حمودة



أهداء

إلى سليمان خاطر نفسه ...
إلى الشمعة التي حسرت الظلام عن سيئاء ...
ثم أجبرت على الإحتراق !!

بدون مقدمة

قبل أن يطلق « سليمان خاطر » رصاصات بندقيته الآلية على
(الإسرائيليين) في سبيل المذبحة المسلحة لم يكن يستحق كتاباً
عنه ..

بعد أن وقع هذا الحادث أصبح الكتاب ممكناً .. لكن ..
بمقدمة ..

وبعد أن مات سليمان خاطر وقامت الدنيا ولم تقعد .. لم يعد
الكتاب في حاجة إلى مقدمة ..

عادل حموده

مصر الجديدة

١٠ فبراير ١٩٨٦

قفوا .. ممنوع المرور !!

لا أحد يستطيع بسهولة أن يحدد بدقة موقع « رأس بركة »^(١) على خريطة جنوب سيناء .

بل .. ربما لم يسمع سوى عدد قليل جداً من المصريين بهذا الاسم من قبل .. فالمنطقة التي تقع فيها لا تفرى بالإقامة الدائمة ، حتى ليدر سيناء الرجل .. أكثر خلق الله قدرة على التكيف مع الصحراء ، والجبال ، والأماكن الصعبة .. والمنطقة ليست لها أى سمعة أو شهرة سياحية بالمرّة .. وأغلب إعلانات وبرامج التسويق السياحي لجنوب سيناء لا تتحدث إلا عن « نويبع » ، و « ذهب » ، و « شرم الشيخ » .. وذلك رغم أنها تقع في منتصف المسافة تقريباً بين « نويبع » ، و « طابا » وهما مركزان هامان من مراكز الجذب السكاني والسياحي في جنوب سيناء ..

والمنطقة التي تقع فيها منطقة صخرية .. شديدة الوعورة .. مسخورها من أصل نارى .. تمثل جذور جبال قديمة أنت عليها عوامل التعرية منذ بدء الزمن الأول^(٢) .. ومسخورها من شدة القدم تراوح لونها بين اللون الأسود .. واللون البني الفاتق .. وتراكمت صلابتها حتى أصبحت تنافس في حدتها تصل إلخناجر والسكاكين ..

وبسبب ندرة المياه ، وحرقة الشمس ، وصعوبة الحياة ، وحصار الصخور والرمال ، لا يعيش في هذه المنطقة سوى عدد ضعيف من البدو .. من قبائل تسمى « الجرارشة » ، و « الصوالحة » .. وقد تناقص هذا العدد بدخول المدنية ونشاط السياحة في المناطق القريبة منها .. والذين بقوا منهم عاشوا على تقديم بعض الخدمات لقوات الجيش المصري التي كانت تتمركز هناك قبل يونيو ١٩٦٧ .. ثم أصبحوا يقدمون نفس الخدمات لقوات الأمن المركزي الآن . وذلك بعد انسحاب (إسرائيل) منها ، وبعد توقيع معاهدة

(١) تسمى لحيفا ، رأس بركة ، أو « رأس بركة » .

(٢) انظر ، جغرافية شبه جزيرة سيناء ، د . حسنى موسى - موسوعة سيناء - الهيئة المصرية للكتاب - ١٩٨٢ .

« كامب ديفيد » بينها وبين النظام المصري . واعتبار كل جنوب سيناء منطقة منزوعة السلاح ، لا يتواجد فيها من الجانب المصري سوى جنود الشرطة المدنية فقط .. أما جنود الجيش فممنوع عليهم التواجد أو التمرکز هناك .. وممنوع على أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة أيضا .. ولا توجد سوى الأسلحة الخفيفة المناسبة فقط للدفاع الشخصي في يد جنود الأمن المركزي .. والمسيطر الحقيقي على المنطقة كلها القوات متعددة الجنسية التي لها كل الحق في مراقبة أي إختراق لمعاهدة « الصلح » بين النظام المصري و « إسرائيل » .

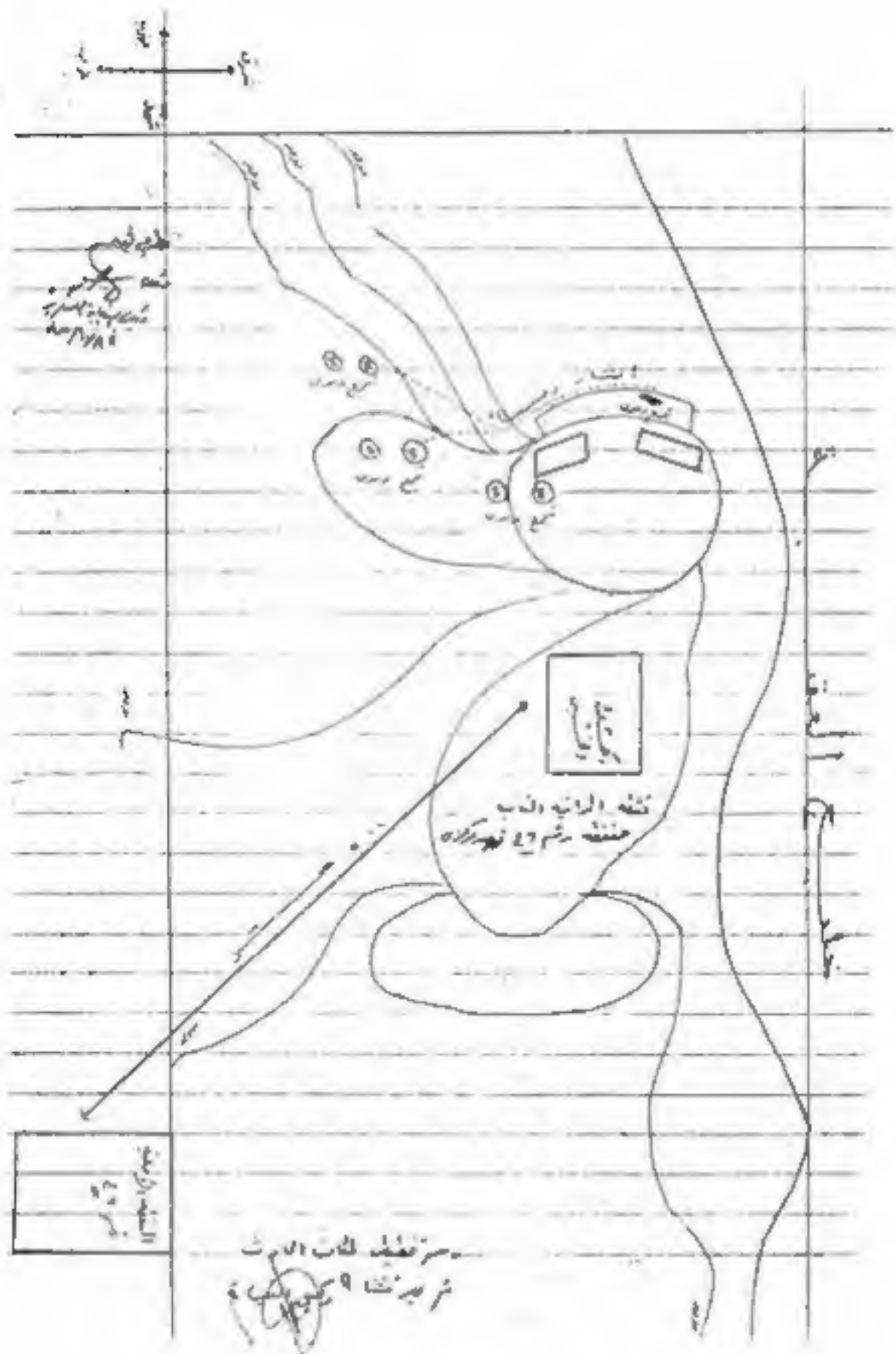
ومنطقة « رأس بركة » تتبع « توبيع » إداريا .. وأمنيا .. وتطل مباشرة من ناحية الشرق على خليج « العقبة » .. وعلى الخليج مباشرة تقع النقطة « ٤٦ » - أمن مركزي التي تتبع سرية الأمن المركزي في « توبيع » .. والنقطة عبارة عن مجموعة من الأكشاك الخشبية التي يسكنها قائدها الملازم أول « طارق سلطان » الذي لم يكن قد مر على وجوده بها أكثر من ١٧ يوما .. ومعه يسكن بعض صف الضباط والجنود .. وفي الأكشاك أيضا توجد المكاتب وأماكن الشؤون الإدارية .. وحول هذه الأكشاك التي تعطى ظهرها إلى مياه الخليج أسلاك شائكة .. أما وجهها فيطل - ناحية الغرب - على الطريق المرصوف الذي يربط توبيع بطايا .. وعدد هذه الأكشاك ثلاثة .. أكبرها وهو المبنى الرئيسي مساحته ١٠×٧ متر وهو غير للنوم .

والذي يقف على شاطئ الخليج عند هذه النقطة ، يستطيع أن يرى الساحل السعودي على الناحية الأخرى ..

ويربط طريق (مدق) ضيق ، لا يسمح بمرور السيارات وإنما الأفراد فقط ، بين هذه النقطة ونقطة مراقبة أخرى تتبعها توجد على هضبة من الصخور .. وفوق هذه الهضبة يوجد كشك من الخشب مغطى بالصاج والبطاطين (مساحته ٨×٥ متر) وله شرفة تطل على الخليج .. وخلفه من ناحية اليسار إلى الغرب منطقة منخفضة نسبيا .. وعلى شمال الكشك سارية علم ، يلعب ما يردف عليها السائحون على الطريق الأسفلتي ، وأفراد النقطة أسفل الهضبة على بعد نصف كيلو متر . والسائحون الذين يتصبون خيامهم تحتها مباشرة على شاطئ الخليج .. وهذه الخيام تكون ما يمكن وصفه بالمعسكر .. وهم غالبا ما يكونون في حدود ٢٠ أسرة .. أو في حدود ١٠٠ شخص (٢) .

في هذه النقطة المرتفعة يوجد جهاز إشارة ، وتحويلة تليفون تتصل بالنقطة الأصلية .

(٣) لا يأتى إلى هذا الموقع عادة سوى (الإسرائيليون) .. وهم يحضرون إليه بسياراتهم وخيامهم من إيلات ومنها إلى طابا ثم إلى رأس بركة .. وفي الغالب يكونون في جماعات صغيرة .. وفي الغالب أيضا يقضون ما بين يومين إلى ثلاثة أيام في هذا المعسكر .. وقد تعود (الإسرائيليون) على ذلك بعد احتلالهم لسيناء في يونيو ١٩٦٧ .. وبعد اتفاقية الصلح مع مصر أصروا على أن لا يسطعوا هذه العدة .. بل مارسوها نظر من قبل



رسم تخطيطي لمكان الحادث تم بمعرفة النيابة العامة

وصندوق سلاح توجد به فقط بندقيتان طراز «ال» ، صناعة مصرية (عيار ٧,٦٢×٩مم) وخزان ذخيرة لا يزيد عدد طلقاتها على ٦٠٠ رصاصة (٢٠٠ رصاصة لكل بندقية) ، وأمتعة شخصية داخل « دواليب » للجنود الذين يخدمون فيها ، وهم خمسة جنود ، اثنان منهم للاستطلاع هما : الرقيب سليمان خاطر (٢٥ سنة) وهو الحكمدار .. والجندى عطية ابراهيم على (٢٢ سنة - من الشرقية) .. وهما الوحيدان المسلحان .. ولى النقطة جنديان يعملان على « جهاز خاص » داخل الكشك ، هما : حسونة عبد المجيد حمودة (٢٢ سنة - من دمياط) وحسن على الخولى (٢٤ سنة - من الشرقية) .. أما الخامس ففرد مراقبة ، اسمه على ابراهيم محمد (٢٢ سنة - من الشرقية) ..

〇〇

في هذا الموقع غير التقليدى - بلغة أهل السينما - وقع حادث سليمان خاطر ..

كان ذلك قبل غروب شمس يوم السبت ٥ أكتوبر ١٩٨٥ ..

بالتحديد بين الساعة الرابعة والنصف والساعة الخامسة من بعد الظهر .. وهى فترة تنكسر فيها خيوط الشمس المضيئة ، ويذبل بريقها ، ويختلط لونها الأصفر بحمرة الغروب المبكر .. وهى فترة تقل فيها درجة الرؤية .. ويستعد فيها الظلام للهبوط المفاجيء والسريع (اسرع من أى منطقة أخرى خاصة في الشتاء) فائثرا اجنحته السوداء على المنطقة كلها دون أى إنذار مبكر .. ودون أى تكاسل .. في ذلك الوقت .. كان كل شيء عاديا في نقطة المراقبة المرتفعة ..

لقد جاء « تعيين » أفراد النقطة متأخراً بعض الوقت .. وكان « دجاجاً » .. فسارعوا بطبخه .. وعندما راحوا يتناولونه اكتشف سليمان بقع دم في قطعة الدجاج التى كانت من نصيبه .. فرفض تناولها .. وقام - دون أن يأكل - ليتولى نوبة خدمته ..

إن هذه الخدمة هى خدمته الأخيرة .. ويومه هذا هو يومه الأخير في تجنيده .. ويومه الأخير في هذا الموقع الذى قضى فيه ١٢٠ يوماً بالقمام والكمال .. وهذا ما جعله يقوم بتجهيز كل مهماته وعهده تمهيدا لتسليمها بعد نوبة الحراسة في المقر الرئيسى بشرم الشيخ ، ليغادر سيئاً بعدها إلى قريته « أكباد » - « شرقية » .. وهذا ما جعله يطلب من الجندى حسن الخولى أن يتصل بالأمين « عبد العزيز » المسئول عن تسليم مهماته ، لسؤاله عن « صور » التعبئة الخاصة بإنهاء خدمته .. وهذا ما جعله يشعر بسعادة غامرة ، وبحزم وسطه ، ويرقص ، وسط غناء بقية المجموعة « سينا رجعت كاملة لينا .. مصر اليوم في عيد » ..

ولابد أن سليمان وهو واقف في نوبة حراسته الأخيرة كان حالاً .. يفكر في أمه التي يحبها ويتحمل مسئوليتها .. ولابد أنه كان يفكر في مساعدتها بزراعة القدان الوحيد الذي تملكه الأسرة .. ولابد أنه كان يفكر في استكمال دراسته الجامعية في حقوق الرقازيق .. لابد أنه كان غارقاً في التأمل والأمل ، وفي رسم خطة جديدة لمستقبله ..

لقد ترك زملاءه يواصلون تناول طعامهم ، ومرحهم ، في انتظار أن ، يحبسوا ، بسجائر ، الكليوباترا ، أو سجائر ، السوير ، كما يسمونها ، والتي أرسلوا زميلهم حسونة منذ فترة ليشتريها لهم .. تركهم على هذه الحالة وراح يقف خلف الكشك في المنطقة المنخفضة نسبياً ويراقب الطريق والخليج بعين مدربة وواعية .. وكان منهمكاً في عمله إلى حد أنه لم يلاحظ - بعد فترة وجيزة - أن زميله عطية إبراهيم وعلى إبراهيم قد انتقلا للجلوس على البحر ، وراحا يدردشان في ظروف المعيشة الصعبة .. وفي تصرفات السياح (الإسرائيليين) الذين لا يستحيون ، ويتصرفون في سيناء كما لو كانت ، عزبة أبيهم ، على حد قول أحدهما .

○○

في نفس الوقت تقريبا ..

في أسفل الهضبة .. عند الخيام التي على الشاطئ .. كانت مجموعة من (الإسرائيليين) تستعد لصعود الهضبة ..

لقد جاءت هذه المجموعة مع آخرين إلى رأس بركة قبل يومين .. في عصر يوم ٢ أكتوبر .. كانوا خمس عائلات ، وصلوا المنطقة معاً في أربع سيارات ..

حوال الساعة الرابعة والتلت فررت المجموعة الصعود ..

كانوا ١٢ شخصاً .. منهم ثلاثة كبار هم القاضي ، هاشم شليح ، وزوجته ، ايلانا ، وصديقتهم ، انيتا جريفل ، وكان الآخرون وعددهم تسعة من الفتيان والفتيات الذين ينتمون للعائلات الخمس .

صعدوا الجبل من ناحية المطة على نقطة المراقبة ، عبر المنحدرات الرملية التي تتخلل صخوره ..

وبينما هؤلاء يصعدون الجبل ، كان سليمان خاطر يستطلع المكان بمنظار مكبر ، وكان سلاحه - كماتة دائماً - معهما وجاهزا للإطلاق - على عكس زميله عطية إبراهيم .. ويسبب كثرة المرتفعات والمنخفضات فإن سليمان لم ير الصاعدين من أسفل الجبل ، ولم يرههم إلا بعد أن أراح المنظار المكبر من على عينيه ، وكانوا قد أصبحوا على بعد ٥٠ متراً من الكشك .. وقد رآهم هو وزملاؤه بالعين المجردة .. فتحرك ليقابلهم ..

كانوا - حسب رواية شهود العيان - يحارون عن رجل مصنف يرتدى جلباناً من ذلك النوع الذي يرتديه السياح عادةً وأمرأه ترتدى مايوه قطعة واحدة وأخرى ترتدى مايوه ، مكبى ، من الطراز المفصوح الذي يكشف البطن وبعضاً مما تحتها ، والذي ينافس في صغر حجمه ورقة ، التوت ، أو ورقة ، البوستة ، وعدد من العتيان ولعنيت كانوا جميعاً يسيرون في كتلة واحدة أو ، حرمة ، واحدة حسب ما رواه سليمان .. ثم حدث ما حدث !

وعباً بعد روى سليمان حاطر تفاصيل ما جرى لليلة العسكرية (١)

س : ما قولك فيما هو منسوب اليك ؟!

جـ : أنا كنت ماسك خدمة في يوم ١٩٨٥/١٠/٥ وتبدأ في الساعة الثانية ظهراً وكنت على بقعة مرتفعة من على الأرض ١٥٠ متر وقاعد في مكبى الزل على هيئة صحن وتحتى الخليج وأنا ماسك خدمة ومعى السلاح ، شفت مجموعة من الأجانب (لم يقل مجموعة من الاسرائيليين) ستات وعيل وتقربنا راجل وكذبوا طالعين لاسين مايوهات منها مكبى ومنها عرى

فقلت لهم

- ستوب نوباسينج " Stop No Passing

اي دلفوا ممنوع المرور .

قالها سليمان بالإنجليزية التى بجيد التحدث بها في مثل هذه الحالات ، والس اعبرها احد زملائه من ممراته التى يستغلون معرفته بها في منع الأجانب من الموقع ولكن لاحدة فيمن نادى لم يستجب أحد منهم للتحذير ولم ينفوا

ويضيف سليمان

- ماوقعوش حاقص وعدوا الكشك وكانوا حرمة واحدة والكلام ده كان الساعة الخمسة تقريبا والشمس غابت لاني للشمس يتغير في المنطقة دى عشال الحال مرتفعة من خمسة إلا ربع وأنا كنت موجه السلاح في الأعلى وهم مش سائلني في وطالعين عن يمين التبة وأنا راجل واقف في خدمتي وأودى واجبي وفيه أجهزة ومعدات ما يصحش أى حد يشوعها ، والجبل من أصله ممنوع أى حد يطلع عليه سواء مصري أو أجبي ، وأنا إيدي كانت محملة على التتك ، وأنا دايماً معمر سلاحى طول ما أنا في المنطقة والحكاية دى معروفة عسى إن دايماً فيه طلبة جاهرة في اماسورة عشال المنطقة دى دايماً فيها وحوش (دناب وصناع) وكذلك مسمع عن ابدو إيهم ممكن يعملوا أى حاجة فانا مافى عامل حساسي ومعرض

(١) ص - ٢٨ من تخطيطات الليلة العسكرية

۱- در صورتی که در مورد اموال و اشیاء مورد بحث، هیچ یک از اینها در دسترس نباشد،

بسم الله الرحمن الرحيم

تم جملہ مصنفات کے نام ان کے نام کے ساتھ لکھے گئے ہیں۔

[illegible]

في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ

حضرت اعلیٰ حضرت صاحبزادہ مولانا غلام محمد صاحب مدظلہ العالی نے فرمایا ہے کہ

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَاثِ وَالْفَاطِثِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ما كنت أستاذة لهم وإنما أنا معلمة لهم

الکتاب فی شرح منہ و انہ کلمہ منہ اے سرور عالم منہ و انہ

وَأَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خُلَافَئِي بَعَثْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَى قَوْمِهِ لِيُخَاسِرُوهُ فَكَانُوا يُخَاسَرُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

ليكونوا منكم من غير أن يفتروا عليكم ما لم تفعلوا

المسألة الأولى

٤٥- حضرت رافع بن خديج عنه رواه
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقدت في الطريق - لم يكن حاداً - عاصفة - استمر

١٠٠٠

تاریخ: ۱۳۸۵/۶/۵ شماره پلاک: ۱۳۸۵/۶/۵

فمنها ما يثبت في القدر المسمى به الجاهل من جهة ما لا يدركه العقل
فمنها ما يثبت في القدر المسمى به الجاهل من جهة ما لا يدركه العقل

شقة مرفوعة الى الجاهل سكان في مال و فخر يا اهل

جہاں لوگ عالمیہ اور مسلم ماحول میں ایک دوسرے کے درمیان

میتا کوم "ا-سج-نو-ا-سج-نو" سے انتہا میں پہنچا اور اس کے بعد اس نے

واعتبره مالمع و بعد از آنکه در این راه را از راهی دیگر

تقریباً ۱۰۰ سالہ عرصے میں اس کی ترقی و نمو ہوئی ہے۔

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

100

مجلس شورای اسلامی

الصفحة الأولى من النسخة الأصلية محفوظة في محفوظات المكتبة القومية

هبيدي ما جت على ننتك طلع عدد من الطلقات ما اعمرهوش ولقيت ناس بحوري منهم واحد وقع جريوا أمام الطلقات وأنا ساعتها مآدرتش بنفسى وما عرفتش ناعمل إيه ، ضريت نأز ناسي وإلا ضربت عنقبهم ناسي . وقتت عامل رى المجنون وميش دارى بنفسى .. وبقيت مرة أصبحت ومرة أعبط

- وبترك لسليمان مرة وحيدة يلتقط منها أنفاسه لمتأثر ما حدث
- ١ - إن من بواصح أنه فوجيء بهم اسمه على بعد ٥٠ متر فقط
 - ٢ - أنه حذرهم بأكثر من أسلوب - أشار لهم بيده - طلب منهم عدم الصعود قال بهم باللغة الإنجليزية ، قفوا مصنوع المرور ، وبإطلاق رصاصات تحذير
 - ٣ - أنه وهو يطلق رصاصات التحذير أصاب أحدهم - فقد السيطرة على نفسه
 - ٤ - أنه كان يشعر ناس عليه مسؤولية كبيرة وهي حراسة أجهزة ومعدات ، ما يصحش حد يشوهها ، وأنه إزاء هذه المسؤولية كان لابد من إتقانهم ناس طريقة حتى ولو كانت هذه الطريقة اطلاق أعيرة تحذير في الهواء - لكن رصاصه من رصاصات التحذير أصابت أحدهم ، وافقدته السيطرة على نفسه - وافقدتهم الرعب التحكم في أنفسهم فراحوا يعدون في مرضى النيران النسي أدركت سمعة منهم
- ولعن من عبيد هنا أن معرف تفسير الحادث من وجهة نظر الأطباء النفسيين الذين فحصوا سجينان بعد ذلك ..

قال هؤلاء الأطباء (٥)

- إن سلفمان عندما رأى ، بعض الأشخاص يتقدمون نحوه ، أحس ، بالحرج الشديد بتعلقك خصوصاً أن هذه أول مرة يتقدم عنه أشخاص في غير أوقات المهار ولحا سليمان إلى الكلمات الإنجليزية النسي معز أن يستخدمها لإبعاد هؤلاء العرياء الذين يقتربون من موقعه ، ولكن هذه الكلمات ثم تؤد هذه المرة إلى أى نتيجة - وشعر سيمان بالرعب بتعلقك وبدأ يفكر في هؤلاء الأشخاص من هم - وما يمكن أن يحدث معهم ومن يكون وراهم - وماذا يمكن أن يحدث للوطن إذا تقدموا أكثر من ذلك ؟ وبج سيمان إلى التظاهر بأنه سيطلق النار على هؤلاء الأشخاص حتى يحافوا ويصرفوا ولكنه كان هو العنكب والمرعد وهو يمسك سلاحه ويتحشب عنه حتى أطلقت طلقة يذكر أنه فوجيء بها ، حيث وجد أن شخصاً وقع على الأرض والدماغ يرف منه - ويتذكر سليمان أنه إذ رأى منظر الدم لم يدرك ماذا حدث بعد ذلك حتى وجد نفسه بعد فترة قصيرة راقداً في مكان آخر على الجبل .

[٥] من ٢ المقطع الأخير من التقرير الطبي عن سيمان خاطر والتدى سجلت التفاصيل هذه لفصل الدم

وفي تلك اللحظات النفسية العصبية التي مر بها سليمان مكرى الانتحار

وقال للمحقق

— أنا حملت السلاح في صدري وعابر أصرت نفسي ورميت على إبراهيم شهيد
بذلك وأن عمري ما تحيلت إلى معك افكر أن أصرت نفسي بالنار وأن كنت حصر
نفس بالنار ولكن ، عني ، قال لي ، من حنصرت نفسك بالنار يا سليمان لو أنت
صريت نفسك أنا حصرت نفسي بعدك ،

وفيما بعد سئل الجندي على إبراهيم

س هل حاول الجندي سليمان الانتحار بعد أن أطلق النار عن من أطلقها عليهم ؟
جـ أبوه يا فندم ، خط ماسورة المدفعية على صدره وأنا قلت له ، ماقتش
حنصرت نفسك يا سليمان لو حنصرت نفسك يعني حرام ،
وبسبب كلمة ، حرام ، التي قالها الجندي على إبراهيم تراجع سليمان عن محاولة
الانتحار على الفور !

○○

ولا سجاور لقيادة العسكرية التفاصيل بالطبع

وتسأل سليمان

س هل أنت متأكد أن هؤلاء الأحباب قد تواجدوا في النقطة بعد مغيب الشمس ؟
جـ ، نعم

س هل تتذكر عدد الطلقات التي خرجت منك أول مرة ؟

جـ : لا

س هل تستطيع أن تذكر الحالة التي كان عليها المحمي عليهم وقت إطلاقك أول دفعة
بيران وهل أصيب من جراتها أي أحد منهم ؟

جـ ، ما افكرش

س : لماذا تعمل التصرف الذي أتيت ؟

جـ طمعا لأنهم ظلموا في مكان ممنوع وأنا ماكنتش فاصد أصرت بس عملية
تهديد على شل أحدا أربعة بس والمكش ده ممنوع ومقبش معنا إلا سلاحين وهم
عدد كبير .

س على كثرة عدد المتواجدين إلا أنهم جميعا كانوا أطفالاً ونساء وكانوا عزل من
السلاح بشكل ظاهر فمادام عملك إذن إطلاقك النار ؟

جـ - في منطقة متنوعة ، وممموع أي حد يتواجد فيها وده امر ، واللا يبقى
خلاص بسبب الحدود فاضية وكل اللي توريها جمعها معيها
وفيما بعد فستل سليمان (٦)

— إن كانوا قد اجتازوا النل إلى نقطة الحراسة ، لما كان يجب أن تصع في التقدير أن
معظمهم من النساء والأطفال ، وإن أهدأ منهم لم يصدر عنه ما يعكس أن يكون عامل
استفزاز لك ؟
فرد سليمان

— مسرّبتني حراسة الموقع ، وأنا لم أقتل أطفالاً ولم أر أطفالاً ، كانت الشمس قد
غابت وكان الظلام قد حل ، ورايتهم يصعدون النل حرمة واحدة ، لقد كان أصغرهم
بقرابي طولاً ، هذا ما رايتّه ، الحوف والظلام ورفضهم الأوامر والقلق الذي عتراني
وحول من أن يقع شيء في اللحظة الأخيرة من فترة تجييدي ، يفوق حروجي ، كل تلك
العوامل أسهمت في الحادث
وتسأله النيابة العسكرية

س - أين كان سلاحك وقت صعود الاحاب للنقطة ؟
جـ - السلاح كان مبعثي وميده متر

س - هل سحبت لجراء سلاحك عن الأجانب وأحصرته وجهرته للإطلاق عندما لم
يتمتلكوا لاعتراضك لهم ؟

جـ - أنا سلاحي جاهز على طول والمفروض إن كل واحد سلاحه يكون جاهز

وفيما بعد أقر زملاء سليمان أمام النيابة العسكرية
وقال الجندي عطية إبراهيم (٧)

— سليمان سلاحه دائماً جاهز ، من يوم مارحت النقطة كان بيبقى منطه ومجهره
ومركب فيه حرمة ، وشادد طفه وباقي الطلعات مجاسه ، كل دايماً سلاحه متعبر
وجاهر

وقال نفس الكلام تقريباً الحدي على إبراهيم (٨)
وستل سليمان

س - ألا تعلم أنه معظور إطلاق النار على أحد ؟

(٦) مرقم محمد أحمد - مجلة ، المصور ، - ١٠ يناير ١٩٨٩

(٧) ص - ٢٩ من التخطيطات

(٨) ص - ٣١ من التخطيطات

جـ : هو ممنوع اضراب النار كمان على عدوى ؟

س : ومن هو العدو في نظرك ؟

جـ : كل واحد يتعدى حدود المسموح أو حدود الدولة سواء مصري أو اجنبي ،

س : هل اظهر هؤلاء الاجانب اى عمل عدائى جعلك تطلق النار عليهم ؟ ومن كنت تعلم جسيياتهم من اى عبارة قالوها ؟

جـ : لا اعلم جسيياتهم وما حدث من منهم اظهر عمل عدائى س انا ما اعتبر اى واحد يخش على النقطة ببقى عمل عدائى امل انتم قلتم ممنوع ليه ؟ قولوا ليا نسيهم واحنا نسيهم يدخلوا انشاليفات وبراقصوا فيها

س : ألم تعلم - وانت على درجة عالية من الثقافة والتعميم - ان ما اتيت به كان من الممكن ان ينخفض عنه عواقب وخيمة ؟

جـ : انا لو كل واحد اسميه يخش النقطة ، ولو كل عسكري على الحدود سباب ، برضه ختفضل عواقب وخيمة ،

س : لماذا تصر على تعمير سلاحك ؟

جـ : لان اللى يحب سلاحه يحب وطنه ودى حاجة معروفة ، واللى يهمل سلاحه يبقى مهمل في وطنه ؟

س : منذ متى وانت معك نفس السلاح ؟

جـ : من ١٩٨٤/٢/٢٤ ولنا في نفس المكان ومعنى نفس السلاح يعنى سنة وتعلمية اشهر تقريبا والسلاح ده معلنا

س : هل تستطيع ان تتذكر بعض ارقام هذا السلاح ؟

جـ : انا فلكر رقم السلاح بالضبط وهو رقم ١٢٢٣٤٠٨

وهو جىء رئيس نيابة السويس العسكرية الذى يتولى التحقيق معه ان الرقم صحيح وهو جىء ايضا ان رقم السونكى المركب على السلاح (٤٠٨) هو نفسه الرقم الذى ذكره له سليمان بعد ذلك

س : بعدا تبرر تذكرك لرقم سلاحك ؟

جـ : لمدى حبي له زى كلمة ، عصر ، تعلم ،

س : كيف تذكرت رقم السلاح بهذه الدقة وكذا رقم السونكى بينما ناه عن دكرتك العديد من الحوادث والاحداث منذ ان اطلقت النار ؟

جـ : دا سلاحى وياهم به على طول سنة وتعلمية شهر ولم اعاشر احدى سنة وتعلمية اشهر زيه انا الحادث ده حاجة لا تتكرر ،

قبل أن ينفق سليمان خاطر الرصاصات الأولى كان قائد النقطة الصابط طارق سلطان داخل أحد الأكشاك أسفل الحبل ، وكان معه أمي الشرطة جمال رياض وكانا يقومان بجرد عهدة النقطة وبعد أن سمعا تلك الرصاصات خرجا من مبني النقطة كان الصابط طارق سلطان بالقرب من الباب فخرج أولاً وسرعه ثم لحق به الأمي جمال رياض

وقال الصابط للمحقق العسكري إنه شاهد ، انتهم ، وهو يجري ويهدد لسياح ولكنه ترجع عن هذا الكلام ، بعد أن اندفع رئيس الميابة العسكرية من كيفية تعبير ، انتهم ، عن بعد نصف كيلو متر (المسافة بين النقطة ومركز المراقبة) حاصه ولشمس قد عرت واستبدل عبارته ، أما شفت المهم ، بعارة أخرى هي ، أنا شفت واحد عاسك في أيده سلاح .^(٩)

وقال أمي الشرطة جمال رياض : (١٠)

— بعد أن خرج على صوت الطلقات لحثت عدد من الأجانب عند نقطة الملاحظة على انتبه تبي منهم وقفوا وعدد ناسي حري وماقدرتش أمير بعد المسافة وشفت شخص عسكري لابس مري في دائرة بعد الكتيك من الصحية :شمال بحوالي عشرة امتار وهو مكان مصدر الديران وكان وقف ساعة ما كان يصيرب النار ويعددين بطل صرب وبعدين راح رجع حري عن البنة التي في الحبوب وهي تنة مرتفعة شوية ممكن مشاهدته عن بعد بالكامل لأنه كان عن خط السماء وأطلق دفعة من الديران وبطل صرب

وعلى هذا المجموع كان مشهد الحادث من أسفل الحبل وعن بعد ٥ متر

وهو مشهد - بيده استبما - يسمى ، نابوراما ، ويفصح كل التفاصيل^(١١)

00

رغم حالة الانهيار التي أصابت سليمان خاطر ، واننى كان فيها - على حد قوله كالجنون ، إلا أنه لم ينس أن يصرخ محذرا ، اقفلوا الطريق أحسن سيارة تنبع (إسرائيل) و (إسرائيل) تهجم علينا نحد ما رئاسة القطاع نأحد علم ، وطلب من رميله لتحديد عطية ابراهيم ان يبرل ليلع الصابط طارق سلطان هذا التحديد واستجاب عطية للأمر وبرل وقد وصف الصابط طارق سلطان حالة عطية وهو يقترب منه أسفل الجبل بأنه كان ، يتسحب ، ومواجهته بالأمير جمال رياض تراجع عن هذا الوصف ..

(٩) من ١٥ من تعليقات التتبع المصرية

(١٠) من ١٩ من تعليقات الميابة المصرية

وقال طارق سلطان

— إن عطية عندما اقترب منه قال له سليمان جرب الاحاب بالنار وبيرق
ويقول : أي حد يحرق منه حيصريه بالنار "

ومواحهته بالأمي جمال رياح ثنت أن ذلك غير صحيح ، ثم تراجع عنه قائلاً
« الحقيقة .. أنا مش فاكرا »

وقد سئل سليمان

س : ألم تحبب الجندی عطية ابراهيم بعد اطلاقك أول دفعة من الميران أنك ستصرب
الاحاب بالنار وطلبت منه الإبلاغ عن ذلك ؟

جـ : أنا ما طلبتشر منه غير انه يطلع الطريق عكشان ما حدش يطلع (إسرائيل)
والبلد تنضر ولغير كده مفيش ودي منطقة مزروعة السلاح ويمكن اليهود
يعملوا حاجة بسرعة ويأخذوا ده كله +

وبمجرد أن تأكد قائد النقطة طارق سلطان أن سليمان هو الذي يطلق النار اتصل
على الفور بالرائد أحمد الشيخ ، قائد ثاني سرية الأمن المركزي مويبع وأقدم حسن
حرف قائد السرية وأبلغت السرية قطاع الأمن المركزي مصوب سياء ومقره شرم
الشيخ - (على بعد ٢٠٦ كيلو مترات وبرأسه العميد مهنا حرب توفيق)

وأصدر قائد النقطة أوامره للجنود الذين تحت يده بحصار النقطة الأرضية ، ففعلوا
ذلك ، ورفعوا بنادقهم ، وبدأ عليهم الانفعال والتوتر

وسارع من جهة أخرى بالإنصال بمستشفى مويبع لإرسال سيارة إسعاف
وأخصائيين .. على الفور

وقبل أن يصل رجال الإسعاف ، كان أربعة من الفتيان والبنات قد مجحوا في الدوول
من الجبل ، وكان هؤلاء من بين أفراد المجموعة التي كانت أعلى الجبل وكان من بينهم
اثنان مصابان إصابات مصحبة أحدهما محام إسرائيل كان على الشاطئ ، اسمه
جيراكوب (٥٢ سنة) كانت ابنته من بين الأربعة الذين مجحوا ، واسمها « نعمة »
أحدهما في سيارته لنقلهما إلى مستشفى مويبع وقد لاحظ وهو في الطريق أن معظم
الطرق كانت مغلقة بالبراميل ، والحواجز الحديدية ، وبعض الجنود مسلحين

○○

بعد أن أنهى الصابط طارق سلطان إتصالاته الأولية ، قال له أمين الشرطة جمال
رياح

— لازم يا فندم نطلع فوق مشوب إيه التي بيحصل +

فرد عليه

— اطلع أنت ؟

واحد الأمير جمال رماه طريقه إلى اعين إلى موقع مركز المراقبة سلك طريق مدق ، وعمرى إلى منتصف الطريق سمع صوت طلقات رصاص على بعدات كل دفعه ما بين ثلاث إلى أربع رصاصات

فزعق

— قولوا لسيما الأمير جمال هره البر طالع ،

توقف الرصاص ووصل الرجل مسعود وعندما وصل إلى نقطة قال له سليمان

— أدخل 1 أدخل النقطة على طول !

فدخل

دخل الأمير جمال رصاص ، وزاح يطمئن على باقى أفراد النقطة وعندما طعن قال لسليمان

— أن هروح اشوب الناس المصابة غلشان لو حد سليم أنزله بسعفوه

فرد عليه سليمان

— روح !

وبمجرد أن اقترب الأمير من موقع ضرب الرصاص اكتشف على الفور وجود سبعه اشخاص فارقوا الحياة

وفيما بعد ،

قال الرجل في شهادته أمام المينة العسكرية

« رحت شفت الناس اقبهم حمسة عوق حول الموقع على التنة الشمال حدف تكشك

وتتبعت آثار الدماء فوجدت اثني واحد ساقط من جيب العدم والثاني من جيب المدق على

الرمل ولعبتهم جميعا فارقوا الحياة »

وبعد هذه المعانة السريعة قال لسليمان

— أما نازل بالنقطة ؟

فقال له

— انزل

وفعلًا .. من

من حل حاول سليمان خاطر إصابة اى شخص في النقطة ؟

جـ لم يعتد سليمان على أحد من النقطة وتركى اطلع وانزل فاسى

س هل في محاولة صعودك أو هبوطك من النقطة ، وقع عليك أى عصف أو تهديد من سليمان ؟

ج لا هو قال لي انزل بعد ما شفت المجبى عليهم

وكانت هذه الإجابة بصفاته تكريه من قال إن سليمان سجد كل من يقرب منه ويقول إنه حيصره بالنار !

وعقب بعد سئل سليمان في هذا التهديد بالذات

س هل هددت أب من زملائك بإطلاق النار عليهم ؟

ج الله أعلم إن أنا مش ممكن أضرب زميلي لبدأ أو أى واحد مصرى إلا إذا حاسى بالليل وطلمت منه إن بتنت مكانه ورفض

ونسأل النيابة العسكرية الأمير جمال رياض

س حينما دخلت للنقطة هل كان يوجد بها سلاح باقى أفراد ؟

ج أنا ما كنتش وكأن همى كله على الاتصالات و . الجهاز .

س ما هى الفترة التي استغرقها داخل النقطة ، واستغرقتها في مناظرة المجبى عليهم ؟

ج أنا بقيت في النقطة حوالي دقيقة وعمل ما لغيت على المجبى عليهم ورجعت ناسي متاع خمس أو ست دقائق

س متى تحركت من النقطة الرئيسية إلى النقطة التي وقع عليها الحادث ؟

ج بعد سماع الطلقات بحوالي ١٠ دقائق

س ما هى الفترة التي استغرقتها من الوصول من النقطة إلى نقطة الملاحظة ؟

ج : حوالي عشر دقائق

س معنى ذلك أنه عند إطلاق النار الأول وحتى وصولك للنقطة ومعينتك للمجبى

عليهم ، كان مضى من الوقت حوالي ٢٥ دقيقة تقريبا ؟

ج نعم بالكثير نصف ساعة لحد ما شفت المجبى عليهم وانتهيت انزل

س هل كانوا جميعا قد هادقوا الحياه عندما وصلت إليهم ؟

ج نعم

س ما هى الحالة التي كان عليها المتهم وقت صعودك للنقطة ؟

ج أنا كنت على بعد ٣٠ متر منه وكان عصبي فقط ، وقال لي ماأحدش يقرى

منه وقال لي أيضا خش النقطة على طول

00

ثم مكتف سليمان حاصر ناز يعهد قائد النقطة من صوت الرصاص ما حدث
وأن يقول بعد ذلك أنلاع السرية وانقطاع نفسه وأبطل طلح سليمان من رعبه
الجبدي حسن على الحولى أن يقوم بهذه المهمة أيضا ويرسل إشارة و السرية
والقطاع عن جاسه

إن حسن الحولى كان حصة الحارب لا مكان خدمه عن ، الحهرب راجح نكشل
وعند سماع برصاصات لاولى خرج على الفور (وعند وجده سليمان أمامه طلب منه
أن ، يحس جوه الكتل و دخل حسن نكشل وبعد فوره دخل سليمان عليه وفي

« بلغ إن أنا ضربت ناز على الاجانب »!

وقال حسن الحولى للسانه انفسكره عما بعد
« هو دخل على وكان ماسك السلاح في يده الشمال وكان يونه معتبر ، وقد
بلغ سرية و يقطع إن سليمان حارب لأحاب بالمار و ان مستم للبالع من كان في
السرية ، وكان الجبدي ، السيد المدوه ، ومن القطاع من فكر أو من هناك من
المستلم »

وقال إنه بعد أن هدد الامين جمال رياض طلب منه ابلاغ إشارة اخرى

من ، ما هو مضمون الإشارة؟

حد الاوى كلفت ملاغ مش مكتوب وقلت للسيد المدوه سليمان صرب ناز على
الاجانب والثلية التي كتبها الامين جمال والتي فلكر منها إن فيه سبع اشخاص
متوفين

CC

أكثر من إشارة وصلت لرائد أحمد الشيخ (نائب سرية الامن بمويديع) بتقيد موقع
الجانب و بدون تفاصيل تزيد على أن ، احد الجنود في النقطة ٢٦ اطلق ترصاص على
أحباب ، وتحرك الرائد أحمد الشيخ لعائد السرية انقدم حسن حلف و يوحها معا الى
مكان النقطة وهناك ناك من صحة الحمر من الصابط طارو سليمان كان ذلك بعد
حوالي ساعة ونصف من لحظة اطلاق الرصاصات الاولى تقريبا ثم غادر الرائد أحمد
الشيخ موقع النقطة موحها ان موجه السرية وعاد من جديد ثلثها بعد مرور ساعة
اخرى من الزمن وهو يحمل معه جهاز إشارة

ولا يعرف لماذا اهتم الرائد أحمد الشيخ باحصار جهاز الإشارة هذا من مؤخرة

لسرية في نقطة ١٠ وما هي العلاقة بين هذا التحمار ولجهاز الذي كان يجب حراسته
سليماني وقتل في سجنه سنة ١٩٦١ وما علاقه لاحداه عن هذين
سواء كان وحاله بقلو والفرح اسي بقتل من سليمان حاطر الى صنادق النقطه في حد
انهم اعقبوا انطوي وعلموا عدد استطاعهم حاله لطوريه ١

وفي الفترة التي ذهب فيها الزائر حمد السبيح لاحصار جهاز لاشارد فورد بعض
صنادق الأمن المركزي واسرطه بصعود الى سليمان واقامه بمسليم نفسه وتفقوا
عن ان يقولوا به ساهم ، اثناء وبعد مساورت سريعه اتفقوا على ان يقولوا الامين
جمال رياض و مقدم جهاز فرج وانترمد جمال الصوف بالاضافه الى دكتور حفيظ
ورجل اسعاف

وعين ان يصعد هؤلاء سليمان ظنوا من الامر جمال رياض الاتصال به تلفونيا
وقد تم الاتصال فعلا عبر وصلة - التتبعين التي تربط بين النقطة الرئيسية ونقطة
المراقبة .. وقد وجد سليمان على المكافاة
قال له الامين جمال

١- يا سليمان اخما حاس بقل انحدث من فوق عسل فيه طيرة خبئهم من تحت
فقال سليمان
٢- بصبروا
سأله

جميعهم حاجة ب سمين

فقال

٣- لا مش ممكن اعمل اي حاجة خلاص سبي كل شيء
وصعدت المجموعة الى مكان الحادث وكان سليمان من اندكاه بحيث عرف ان
الصنادق تدفن دعوا ايهام اطناء ليسو كذنف عدد قال في بحقيقات الدبانه عبيد
بعد انه قد صعد اليه مجموعة منهم طعم واحد فقط وهذا يعني انه لم يكن يعاين
في صعود اي شخص مهما كان وحاصه ، ان كثر شيء قد انتهى - كما قال لامين
الشرطة تليفونيا بل ان سمين قد استعرب من ان يظنوا لان منه في بصعود انه
وكل ما ظنيه فقط لا يكون معهم في شخص احسن

وقد قال ذلك مقدم إيهاب فرج (٢٢ سنة) نائب مامور قسم شرطة بويبع واعلى رتبة
كانت في المجموعة التي صعدت لسليمان .. قال ذاك في تحقيقات النيابة العسكرية ١٢١
من لماذا قترتم الصعود ٢

جـ كان لغرضنا نشوف إيه اللي بيحصل وايضا بسعف المصابين ومقدر الموقف بعد ان تاكدنا ان المتهم لا يعتزم التروك بسهولة وطلعنا فوق وكان بيبدأ ومينه حوالي عشرة استار .

وسأله

— ليه عملت كده ؟

فقال

— ما اعرفش ا

فسأله

— ممكن تصيب أى مصريين آخرين ا

ولم يرد .. ونظر إلينا فى استنكار

فقلنا له

— إدينا فرصة مشوف المصابين

فقال

— كلهم ماتوا .. شوغوا الجثث

وشعنا بجثث هكايرو كلهم سبيى ورجعنا نكلمه تانى وطلبنا منه ان يسلم نفسه

فوافق بشرط ان يكون الزائد احمد الشيخ تحت

فسأله

— وإذا ما كاش احمد الشيخ موجود تحت ؟

فقال

— أحلف حد يؤدبنى

فأخذنا جثة وبرنا وكان احمد الشيخ موجود تحت ومحب رجب يا اهدىء

(الإسرائيليين)

س هل حاول سليمان تأمير نفسه خشية ان يكون من بينكم من يحمل السلاح . وهل

امر سلاحه فى مراجعتكم او تثبيتكم او اقتادكم لكار الجثث ؟

جـ لا واحدا طلعين قال ما يكونش معاكم اى احسنى

س هل كانت الرؤية واضحة ؟

جـ الدنيا كانت ظلام وكان معنا بطارية فى إيد الاممى جمال

س ألم يكن من الممكن اقتصاص او اصانة سليمان بى سلاح ؟

جـ إحنا كنا طلعين للاستطلاع فقط علشان نعرف موقعه ومشوف حالة

الجثث وكان فيه سلاح فعلا وكان الزائد حمل الصواف معاه طنبحة وكان لو

حاول المتهم أن يتعرض لنا كل ممكن الرائد جمال يحصل عليه ولما وصلنا لقوق
لقبناهم كلهم ملقوا ، فاصبح كل ممنا ان محصره او يسلم نفسه

س معنى ذلك انه كان يمكن اقتصاصه لو ائدى مقاومة ؟

جـ صحح ؟

وقد شهد الامير جمال رياض ان نائب المأمور قد طلب من سليمان . إيهام يشيلو
الجنث . وإن سليمان وافق وقال له . يابك اتفضل ان اجي أشيل الجنث
معكم . لكن نائب المأمور رفض هذه المبادرة وحمل جنّة امرأة (إسرائيلية)
ضحية وبرز بها وحمل جر جنّة أخرى ، وبرز بها أيضا

وبعد بروز المجموعة والجنثين صعد الامير جمال من جديد ومعه ٣ جنود لكي يبرزوا
باقى الجنث ؟

○○

رغم ان امير الشرطة جمال رياض صعد ، وبرز ثلاث مرات ، فإنه لم يلاحظ صعود
الجندي حسونة حمودة (الذى كان يستري سيجاتور) وبرزوله ومعه طفلة (إسرائيلية)
سليمة دون اصابات

لقد قُرب هذه القصة من سليمان بعد الحادث بحوال الساعة تقريبا وظلمت منه
ان نزل إلى اهله فطلب منها انجلوس مجانيه وعندما صعد حسونة قال له
— حد التست دى وبرزلها لأهلها ؟

وقد روى حسونة هذه القصة في تحقيقات النيابة العسكرية ؟

س ما سبب طلوعك بعد الحادث إلى الجبل ؟

جـ بعد الامير جمال ما طلع وبرزل انا انطمانيت لأن ما حصلتش له مشاكل
وكان كويس فانا قلت اطلع النقطة اشوف إيه الحكاية واشوف حس (الحوى)
زميني (جندي الإشارة) عامل إيه على الجهاز

س هل حاول سليمان الاعتداء عليك عند طلوعك الجبل ؟

جـ لا وانا قلت له انا حسونة يا سليمان فقال لي تعال حد الطفلة دى
برزلها تحت ؟

س ما هى المسافة التى كانت بينك وبينه ؟

جـ حوالى مترين

س من كان السلاح معه ؟

١١ من ٢٣

حـ ابوه .. سلاحه كان في يده ١

س ما هي الحالة التي كان عليها ؟

حـ كان زعلان

س ما هي مظاهر الرعل التي شاهدتها عليه ؟

حـ انا لقيته قاعد ووشه مكش و زعلان

س هل كانت هذه لحظة قريبة من تسليم ومهاجرة له بشكل يمكن معه اصابها او قتلها ؟

جـ هوو كان شايها عاري وكانت قريبة منه بعتيرين ثلاثة وكان سلاحه في يده ولو كن غير بصريها او بضرينا كلن صريما

س هل تقترب من الحدث او الصابي ومن الحادث

حـ : لا .. انا احدث السمعت ومزلت

00

عندما وصل الرائد احمد الشيخ من المربة حاملا جهاز الاشارة يدي دهب لإحضاره ، قالوا له

— الواد عايزك انت قوي^(١٥)

لم يكر في نقطة مراقبة في تلك اللحظة احد مع سليمان عمر الحمدي حسن التحول

وقد كان اصرار سليمان على عدم تسليم نفسه الا في حضور الرائد احمد الشيخ مشر تساؤلات وشبهات من جانب النيابة العسكرية وخاصة ان هناك مصور طرح بعد الحادث مباشرة دار حول احتمال وجود مجرد جد (اسرائيل) يبدأ من نقطة ٤٦ وكان يشتد في وجود تنظيم ما داخل قوات لامن المركزي من بين أفراد احمد الشيخ وسليمان حاطر وفيما بعد تمت ان ذلك كله كان ضحيا من الوهم والحذيف

وسألت نيابة العسكرية الصائد طارق سلطان عن تفسيره لإصرار سليمان على تسليم نفسه في حضور الرائد احمد الشيخ فقط فقال

— . إن الرائد احمد الشيخ مويد جد مع كل الحمود وعلاقته بجميع العساكر كويسة هم كانش عرب ن سليمان بطله مالدات ومالك الدبة العسكرية لرائد احمد الشيخ نفسه

(١٥) قال عدم الحضور بالعضو الرائد حمد الشيخ في ص ٥٢ من ملفاته الشخصية العسكرية

(١٦) ص ١٢

س : ورد بالأورق ما يفيد أن الحدي المذكور رفض تسليم نفسه إلا في حضور شخص ما فهل علمت بذلك ؟ ومن الذي أبلغك ؟
 جـ : المقدم أنهاب فرج نائب مأمور قسم بويبع ، قال لي أنهم لما اقترحوا منه رفض تسليم نفسه إلا في حضورى

س : وما هي العلاقة التي تربطه بك وبوعها حتى يطلب منك مثل هذا الطلب ؟
 جـ : أنا دائما أقعد مع المحمدين لحل مشاكلهم ما أمكن وده من أهم حصائص عملي كقائد بالديلة لأنى ابدل بالراحات مع المقدم حسن حلف فواحدي إنى أعرف حدودى وكار سبق للحدي المذكور أن خدم تحت قيادتي من حوالى أكثر من سنة وكنا بمساعدته في مذكره النابوية العامة في دهب وسألت النيابة العسكرية سليمان خاطر

س : ما هي علاقتك بالرائد أحمد الشيخ ؟
 جـ : أنا علاقتي طيبة به ولا تتعدى علاقة الرئيس بالمرؤوس

س : ماذا رفضت أن تسلم نفسك إلا في حضوره ؟
 جـ : هم كانوا مقتنعين أن ما حدث حيدرلمى إلا أحمد بك الشيخ ومفيش حد طلب منى أن أنزل

س : وما هو رأيك سبب اعتقادهم أنه حسن ؟ مقدور أحد أن يجعلك تسلم نفسك إلا لأحمد الشيخ

وحات إجابة سليمان مثل العسلة
 جـ : بعكس كانوا حايدين وهو ومحدث طه (صابط آخر) من هما ابلس للى في سببنا اللي شعالين وشخصييه قوية وما حدث طلب منى أن أنزل غيره هو وما حدث شغال غيره هو (ومحدث طه) وكله عمل يشغل مع الأحاب وحيصبعوا، اسكد وشغلوا عليهم المخبرات وشوقوهم بيروحوا في

ولم يشأ المحقق أن يسأله عن التفاصيل
 لم يشأ أن يفتح على نفسه مثل هذه الأبواب

〇〇

بالفصل

١- تصل الرائد أحمد الشيخ بسليمان تليفونيا
 ولما بعد سبب عائد البرية المقدم حسن حلف لنفسه أنه هو الذى تحص بسليمان تليفونيا وجسب منه تسليم نفسه بكر هذا لم يكن صحيف وقد أسكره برائد أحمد

الشيخ عائلاً ، لا لم يتصل به وأنا التي اتصلت بسليمان وماحدث اتصال به
عبري وأنا التي ظلت الاتصال به .

وعندما سئل سليمان عن واقعة اتصال القدم حسن خلف به ، قال
— لا . ماحصلش^١

س . لماذا تبرر هذا الادعاء ؟

ج . قلاقيه من خليفه^٢

إن الاتصال الوحيد الذي سمع سليمان بخصوص تسليم نفسه ، كان مع الربد
أحمد الشيخ فقط

وقد جرى هذا الاتصال على النحو التالي

لشيخ يا سليمان

سليمان : نعم

شيخ تعال وسلم سلاحك وأديه لعلي إبراهيم

سليمان أنا خضرت نفسي بالمار غلشن أبتن حمصربوسي

فأقسم برأيد أحمد الشيخ له ، حسب روية سليمان ، أن ماحدث حينكمه وقال

له

— حاقبك في الطريق

وعللاً سمع سليمان سلاحه بلحمدي علي إبراهيم

وكما قال له .. وراح يربيت على ظهره وقال له

— ماتخافش^٣

ومشى سليمان معه في هدوء حتى فوجيء ، بالدينا مقبولة تحت عني حد قوله

وقد سأل النيابة العسكرية الرائد أحمد الشيخ

س . هل يدور من سليمان أي مقاومة ؟

ج . لا لم تحدث مقاومة منه وسلم نفسه في منتهى الهدوء بعد أن سلم

سلاحه لرميله في اللحظة كما قلت من قبل

00

هل تعدد سليمان خاطر ما فعله ؟

كل الأدلة تنفي عنه التعمد

طبعته تصرفاته وإحساسه بأنه سيخرج من الخدمة العسكرية بعد انتهاء بونه

حراسه

وأبصا أقرونه في تحقيقات الميالة العسكرية ١١

س أنت متهم بقتلك عدداً سبعة أشخاص (مرانيلير)
ج لا طمعا مش متعمد لأنهم هم اللي دخلوا منطقة ممنوعة وحاولت
أرجعهم بتهديد السلاح وأنا يعني أهدت السلاح ليه مش علفين أردتة أي
عدو وهم جاعوا المنطقة دي فيلقوا أعداء وأنا أطلقت النار للتحذير
فأصبلوا ولو واحد ملتي وضرب فرجة أعصابه بنسيب ويمكن يحبط في
عمود أنا إنسان بنى آدم ولي قلب ولي عاطفة من لازم أرجعهم مهما
يكن لمصلحة مصر

س ما أطلقت هذا العدد الكثير من الطلقات ؟
ج أنا مكتشش بريث ما عمل إيه

وقد أصر سيمان خاطر أمام المحكمة وأصر عيها أنه لم يقتل بالعدد وسبق لإصر
وقال ١٢ « بواشى كنت أريد بقتل العدد فلماذا أشرت لأمر في الساعة الأخيرة من
يوم جميدى » « لما هم أطلقو رصاصات بتقيس عندهم وهم في حذامهم يستحمون
تحت سطح بئر لقد كانت حياتهم تمتد تحت ماضى في مسافة تومد عن كيلومتر »
« أبى طوب أيام السابقة على الحادث وما أهد الساعات بتدار سهاه فترة
التحيد وقبل بومة جراسنى الأخيرة كنت قد نظف السلاح وسعمت على الإطلاق
وكويت كل ملابسى ومسحت الحذاء ورتمت الحذاء كبر استعد لتغيير مسار هدانى
لكن القدر اختار طريقه وفرصه على إرادتى ا

00

هل كان سيمان خاطر يعرف جنسية « الأخانب » الذين صعدو بيه ؟
هل كان يعرف أنهم يحملون الجنسية الإسرائيلية ؟
إن من الملاحظ في كل أوراى القصص أن المحققين والصناد وعرفهم لم يستخدموا
بوصوح وصرحه كلمة (إسرائيل) وفضوا أن يستخدموا كلمة « أخانب » بدلا
مها ولا أحد عرفهم بالطبع يمكن أن يفسر ذلك

ومن المذكر أن سيمان خاطر - حسب روايته - لم يكن يعرف جنسيتهم
س هل كتب يعرف يا سليمان جنسيتهم من أى عبارات قالوها ؟
ج لا أعلم جنسيتهم ١

(١٧) هي - ٤٤

(١٨) مكرم محمد أحمد - العصر السامى

وقد قال احد رملاء سبعمان في النقطة من الاحاب عصف مروا عليهم قالو
- « شالوم »

اي سلام باللغة العبرية وهو ما يفهم منه انهم اسرائيليين
فصالت النياية العسكرية سليما

س لماذا نقرر ما قاله الحمدي عطية ابراهيم عن ان الاجاب قالو « شالوم » اي
ما يفيد انهم يهود ؟

جـ لا هم فلقوا بالعربي « سلام » رى اي احسنى ما يقول

وهنا بعد ماكد ان معظم (لاسرامبيير) الذين كانوا على الشاطئ اسفل الحص
كانوا يعرفون لغة العربة فقد ظهر من شهادة المحامي الاسرائيل « حرا كورن »
الذي نقل المصايف في سيارته المستشفى بومع - انه سادل بعض الكلمات العربة مع
بعض الحمود في طريق وبعض الاشخاص في المستشفى
وقال حسوة حمودة الذي اصطحب انظمة من احسن انه مر بها لحد تبها ، وكان
بينكم عربي « . وانه ساقه بالعربي
« رى بنتك ؟ » فرد عليه « ايوه » واحدها »

〇〇

بعد وقع حادث راس مركة دور تحتليط مسبق

كل من ترتيب القدر

وكل مداية سلسلة من المفاحات المدهلة التي لا يقدر على صباعتها اعنى كتاب
الافلام السبعانية النوليسية او السياسية او حتى الميودرامية

سليمان محمد عبد الحميد

وشهرته سليمان خاطر

شاب مصري بسيط مروع - حتى شعر رأسه - في طين هذا الوطن محبوس
بالشمس والهواء والحصرة ، وطمي النيل واني السواقي ورائحة الأرض
مستقيم يحشى الله يصلي بانتظام يعرف كيف يحتفظ بهموه في بطنه
يتسم بالوداعة ، والقباعة ويرتبط - بشدة - بالجدور
هو مثل النيل لا يقلل الإعطافات المفاجئة ولا الإبحرافات المفاجئة
ولا المفامرات المفاجئة

عمره ٢٥ سنة فلاح ، شرقاوى - من قرية غير مشهورة تسمى ، أكيار ،
مركز ، فاقوس - ولاحد يعرف سر تسمية القرية بهذا الاسم وليس في تاريخها
القريب مايلفت النظر سوى انها استضافت حمود الجيش المصري بعد حرب يونيو
١٩٦٧ ، وفتحت احصائها وحقوقها وساتتمها لتدريباتهم الشاقة استعداداً للعبور
وتحرير سيناء لكن من المؤكد ان سليمان خاطر - مما فعله وبما جرى له -
جعل اسم ، أكيار ، على ألسنة كثيرة وفرص على وكالات الأنباء ، ومحطات
الراديو والتلفزيون في العالم كله إداعة وكلمة الاسم بكل اللغات بما في ذلك -
طبعاً - اللغة العربية

ولد في شهر أكتوبر نفس شهر العمور نفس شهر اغتيال السادات نفس
شهر حادث (الإسرائيليين) الذين صرعهم برصاص بندقيته ونفس الشهر الذي
اغارت فيه (إسرائيل) على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، بعد ربع
قرن من ميلاده

نشأ في أسرة متواضعة الحال تنردد معبشها بين خط الفقر وخط الستر

تدقيق
مستشار
١٠٠

تقرير طبي خاص بالمرتب من مركزى / سليمان محمد عبد الحميد

بناءً على قرار رئاسة الاسس العسكرية بإعداد المرتب / سليمان محمد عبد الحميد بمستشفى
الاسس العسكرية قسم ١، مرات لفحصه لمحضه وتقرير مدى صحته من الحظية الفسوة، به لى
الضحية رقم ١٩٢/٥٠، جناية عسكرية الصبي .

قد تشكلت لجنة من السادة :

- ١ - لواء طبيب / مصطفى السوراسى الرئيس - منظار الامر من الضممة وقائد مستشفى مشية ابكرى
العسكرية .
- ٢ - عهد طبيب / حسن عبد الفتاح - سلة منظار الامر من الضممة .
- ٣ - عهد طبيب / محمد عادل - منظار الامر من الضممة .
- ٤ - عهد جسمى / مصطفى كامل عبد الفتاح كبير الامراض لعمى ورئيس وحدة علم النفس
كستنى فى "م بالسادة .

وقامت اللجنة بحضور لسمم بدلت على النحو لاسم -

- ١ - طلعت اللجنة على طابع السهم لطفى ولاعند السهم مستشفى المشية العسكرية وشيخ
سها سلة، أجهزة السهم المختلفة بها فيها البهار لعمى . وشيخ سها ان السهم
لا توجد به طلاء كسيرة أو املات كسيرة .
- ٢ - اطلعت اللجنة على تقرير السيد قائد قوات الاس المركزى بوجود سها من طوك السهم
سهم التقرير ان المذكور الطوائى ولم يكن يحرم سها على احد من سها .
- ٣ - اطلعت اللجنة على تقرير رسم السهم كيدون بتاريخ ٢٦ / ١٠ / ١٩٨٥ من مشى و " م
بالسادة من السهم كيدون والسهم كيدون رسم السهم كيدون . بوجود سها من السهم كيدون .
- ٤ - اطلعت اللجنة على تقرير الاحبار ، السهم كيدون السهم كيدون والسهم كيدون
السهم كيدون ان المذكور سها من سها كيدون السهم كيدون سها كيدون سها كيدون
السهم كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون
فى سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون
سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون سها كيدون

البيانات

سليمان محمد عبد الحميد " ٢ - سها كيدون مركزى ماموس سها .

التقرير الطبي الخاص بالمرتب من مركزى

الاب مزارع - يعمل مع إخوانه (اعمام سليمان) ويعيشون هم و أسرهم معاً
 إبتهم جميعاً يمتلكون عدداً من الأندية أقل من عدد اصليح اليد الواحدة كل
 نصيب أسرة سليمان منها فداماً واحداً فقط لاغير وكالعادة ، سببت المعيشة
 المشتركة ، وانزاعة المشتركة بعض الخلافات والمشاومات والحرازات البسيطة
 ورتها سليمان وإخوانه مع فدان الارض الوحيد بعد وفاة والده عام ١٩٧٩
 وحسب التقرير الطبي ، والنفسى ، الحاضر سليمان حاطر والذى أعده -
 بتكليف من نيابة السويس العسكرية - فريق من كبار الأطباء النفسيين
 العسكريين^(١) ، لم يشعر سليمان بالحرى بعد وفاة أبيه ، ويرجع التقرير
 السبب إلى أنه ، لم يكن بينه وبين أبيه علاقة عاطفية قوية ، وعلى العكس من
 الاب بعد ان علاقة سليمان بامه قوية جداً وهو يفكر - دائماً - في احوالها
 ويشعر بالقلق عليها ورغم انه اصغر إخوانه فإنه يتحمل العبء الأكبر في
 رعايتها ورعاية احوال معيشتها ، وهو يفعل ذلك بإحساس صادق جداً

〇〇

إن سليمان هو - بالفعل - اصغر خمسة أشقاء منهم ثلاثة من الذكور واثنان من
 الإناث وشقيقاه الأكبران يعملان خارج القرية عبد الحميد (٤٢ سنة) يعمل في
 إحدى شركات المقاولات في القاهرة ويعيم في العاصمة إقامة دائمة وعدد المعتم
 (٣٥ سنة) يعمل بالكوبت وقد صاعف هذا الوضع من ارتباط سليمان بامه
 وضاعف من إحساسه بالمسئولية تجاهها

ويبدو أن ارتباط سليمان بامه كان السبب في رفضه أن تدخل قاعة المحكمة العسكرية
 بمقر لجيش الثالث الحدودى بمدينة السويس (حتى لاتراه وهو يقف وراء القضاة
 ويخوضه الحدود والحراس
 قال سليمان

- لاتجعلوها تدخل حصى لاتنهال !

وعباً بعد فسر سليمان هذا الرفض قائلاً

(١) بفناء على الرأى الصلة العسكرية فودع سليمان حاطر ممسكى بالسور العلى - قسم الإفراد الطبيه
 لفحصه لفقرمو دى مستوييه عن الجمالين المنسويه اليه وقد سجلت البندب النفسه اليه فحضره من بوء طبيه
 مصطفى السوراسى الرئيس مسدس الإفراد الطبيه وفقد مسدس مسدس البكرى العلى ولخصه طبيب
 ابراهيم نفاع سلامة سنان الإفراد الطبيه وحيد طبيب محمد عالى فواد مسدس الإفراد الطبيه
 محمد حامى مصطفى كامل عبد الفلاح هم الإحصائى الطبيه ورئيس وهذا علم الطبي مسدس الفوات
 المسدس بالمعدى ولخصه هذه النسخه التقرير المختار له وقد سبقه التقرير لفصل تقرير مدمى بطبيب
 مصطفى محمد نفاع ومحمد عالى فواد اصرح فيه وصح سليمان حاطر مع الملاحظه وعمل لأجلت الألامه لقومول
 إلى تشخيص حالته بالمفسين

- لقد خشيت أن يؤثر هذا المشهد على نفسية الجنود المصريين فتصعب مقاومتهم ويصعب عليهم رفع سلاح في وجه العدو (الإمبريالي) والعرب أن الأم هي الأخرى - وهي تعذب مستحبل التحصن على تصريح برونه بها - قد رفضت من حاسها رومة وهو في هذا الوصف

ومما لا شك فيه أن علاقة سيمار بأمه علاقة طيبة حد في أسر الفقيرة حيث يفرض حياء الأم بعض الضمان وحيث يفرض دعوة الأم لقسوة الحياة ومما لا شك فيه أن طفولة سيمار لم تكن طفولة سعيدة كان حساسا بشدة لا يميز إلى العصف ويستب ضعف موارد سره المالية لم يجد نفسه ولا رقة انسانيته في مجلة أهدال ملونة ولا في كراسه رسم ولا في كتاب ميسر لعمره ولم يجد نفسه بالطمع في لعبة من لعب الأطفال سوى توزيع طفولته الدعمة من اداخل الفاسية من سمارح ولم يجد نفسه بالطمع في ألعاب قرانه من أطفال القرية والسى لا تخطو عتبة من العصف وكان يعمل دائما في الوحدة والعربة وسماح جهر نوابه إذا بوفر له ذلك وكثير ما كان يشعر بالراحة وسعة الصدر كلما خرج بمفرده في القبطان ونحصره خاصة في وقت زدهار المحاصيل

من صغره بطروف غير تكوينه الحساس جعل طفولته كما يقول تقرير الطلي - السابق لإشارة اليه - تنمير ، بالقلق والخوف والحرمان - وجعله حسب نفس التقرير - - يعاني منذ وقت مبكر من مخاوف مرهنة بكثرة - ففصلا عن الخوف نفاذي من معاربت والحساب فإنه كاتب ممتنه مخاوف شديدة من الأماكن دهجوره والكلام والأصوات العالية والسماعات ، والحوادث .

ولعل خوفه مبكر من الحوادث مبسبه من منزل أسرته يقع بالقرب من الطريق الرزومي ، مسفت ، الذي يكثر مرور السيارات عليه ، وتكثر عليه الحوادث بالنال وهما بعد وسيمار عمره ١٦ سنة رادت حالة الخوف من حوادث السيارات لديه عقب حادث على نفس الطريق المجاور لبيته ، فتأ فيه أثر عمه - بدأت يحدث له حالات إغماء يتبعه هذا الخوف - ، وكان يحاول دائما إطفاء هذه المشاعر عن سبيل حتى لا يكون عتاراً لسخرتهم (١٦)

وفيما بعد سألته النيابة العسكرية (١٧)

من هل سبق لأحد من أسرتك أن يوق وفاء غير طيبة سيحة امحدر مثلا ، أو أصيب أي أحد من أفراد أسرتك أو من أي مرض نفسي أو عصبي - وهل سبق علاجك نفسياً أو عصبياً

(١٦) من - ٣ من التقرير

(١٧) من - ١٧ من تمهيلات النيابة العسكرية

وحسب التقرير الطبي ايضا (١)

كان سيمان في طفولته اميرة جاهد من ابليل والاشباح ورؤية لدم ن
اضلام كان يحون محافه الى اشكال اسطورية خرافية مرعبه محفه يقهر من فراشه
والفرع وكان الضلام محفه يتصور ن لاسباح تعيش في قاع المربعه وابها تحصد الماء
بقوة في سبن وهي في طريقها اليه اما رؤية الدم فكانت تسبب به اعماء وقد اترك
امه هذه الحقيقة فكأن تنوري سعيد، عنه وهي تقوم مدح الطيور حتى لا توله .
وإذا كان هذا الرأي جزء من المحلل النفسي الذي يوصل إليه الأطباء لعسكريين
للمسجون الذين استعدوا طفولته فإن أفراد طفولته - بما يروون عنه - يعتبرون هذا
رأي جزء من طبيعة المصلحة التي يميز بها الأطباء النفسيين
إن أفراد في القرية وفي المدرسة يؤكدون أنه كان طفلاً طبعياً وإن كان يتميز عنهم
بعدم محاربتهم في الألعاب بحسبه كما كان يميز عنهم بالوداعة والهدوء
ويستمتع الأطباء النفسيين أن سيمان كان معزلاً عن زملائه في مدرسة ويقول
إنهم كانوا يسمونه «الرحال» ويعود به كان طبعه لا يميل للزواج، مدحاً
أقرانه أو عداوتهم عليه بل كان يحب أن التحمل وكأن مشاعره عن لأحرب .
وقد سئل سيمان عن الشيء الذي تذكره كلها عاد إلى طفولته

فقال

- غارة اليهود على مدرسة «بحر البقر»

إن مدرسة «بحر البقر» كانت قرية من مدرسته الابتدائية وبعض التلاميذ بها
كانوا من أصدقائه وكانت الغارة الإسرائيلية عليها من أوّل غارات العدو بقرية
انعقدت بحري على الأعداء الدية وكان ذلك عام ١٩٦٦ رد على حر الاستمرار
الناشطة التي أزعجت الجيش الإسرائيلي، على الجانب «أشرفي» من هذه
السويس وفي ذلك الوقت كان عمر سيمان مائتي سبع وثلاثين سنوات ولا يعرف
هؤلاء كان قد شاهد بيعة العبد بدم رأسه أم لا لكن من المؤكد أنه سمع عن
أصدقائه الذين دبحوا في الغارة أو الذين نصحوا بديات العدو (الإسرائيلي)
أو الذين احتفت جنتهم تحت الأضواء ومن المؤكد أن هذه القصص الشقة التي
سمعتها قد فرصت عليه الفرار إلى العبطان وهناك اعز بصفه وراح يكتي رئيس
هناك ما يسمع من حفر هذه القصص بكل ما يثيره من خيال وقسوة وفزع في ذاكرته

وحاصله أن تكويه النفس رقيق مثل ورقة السمحرة - حاهر للإعمال والحوك لأقل حادث

وقد بعد حاول بعض أقره - أسرته وبعض أقرته وبعض المحبطين الربطيين ما حدث
عني يد - الإسرائيليين - في - بحر النفر - وما حدث عني يد سليمان خاطر في - حمود
سياء - أوبس قبل الأطفال المصريين والسباح - الإسرائيليين
وقال هؤلاء

« لا مانع أن يكون عقد سليمان خاطر لداوس قد تعرض عليه إحساساً من
الإسرائيليين - الذين اعتكفوا رفاق الطغلة - حاسوا لأن ليدحوه بعد أن أفلت من
مديحة - بحر النفر - !

00

وحسب التقرير الطبي السابق (١٥)

كان سليمان يحد عنه ويشعر بالأمان معه - وبعد وفاته عام ١٩٦٨ بدأ
تسمية أعراض جديدة - عبارة عن خلاب بفصال عن نظام سحارحي بقره وحبره
وكان سليمان يظهر عر هذه الحالة - لممكنه كما مر عنه أيضاً في هذه الظروف
جالات من يتحول اللاإرادي أن يكون به طرف محدد من هذا - سحور أو حسي أن
يكون على دراية بحدوث هذه التحركات -

وكانت هذه الأعراض تحدثه في ظروف الصعبة لنفسه - متى تعرض بها مسبب
تعامه مع الآخرين أو مسبب مواجهه ظروف المعيشة الصعبة - وسمرب خلاب
الافصال ويتحول اللاإرادي - هذه - تحدث به حتى عام ١٩٨١

وفي تلك الفترة ترك سليمان مدرسه - لم يستطع بسبب - ظروف المعيشة الصعبة -
والتي ردت شعورهما بعد وفاته أميه أن يكمن تعيمه - ترب أندرسه - وخرج منها في
الحصول على شهادة - الثانوية العامة - - وراح يزرع الأرض بيطعم أمه وروحة شقيقه
عبد نعم الذي دركها في بيت الأسرة قبل السفر إلى الكويت

بكي - سرعان ما استدعى سليمان لناديه الخدمة العسكرية - فترك الأرض
ومستوبه رعيه أمه ومن معها ليصبح مجد في شهر أكتوبر أيضاً بالتحديد في ٤
نوبر ١٩٨٢ قبل ٣ سنوات بالتصيط من الحادث - ونضم إلى قوات الأمن المركزي
مجبور سناء في أول مايو ١٩٨٢ في ذهب - ثم توسع - وخلال ذات نجح في الحصول
على - الثانوية العامة - وانتسب إلى كلية الحقوق - جامعة الرقري

من تحليل هذه البيانات التي نمر أمامنا بسهولة يؤكد أن سليمان يتمتع بدرجة عالية
من الذكاء جعله يحصل على شهادة - الثانوية العامة - - رغم ظروف الخدمة الشاقة في

* ص - ٢٢ - الجزء الأخير

جنوب سيناء - من أول مرة - وحينئذ يبحر في دراسة الحقوق الصعبة وهو متسبب ، لا يحصر المحاضرات ، ويقراء الكتب المقررة فقط ، ويؤكد هذا التحليل أبداً أنه يتمتع بصبر وحلد وقوة تحمل عالية ، لأنه كان يجمع ما بين تنفيذ المهام الموكلة إليه ، وإداكره ، وخدمه نفسه ، ولقيام سعيد مهامه الشخصية

ومن المذكر أن علاقته برملاه وقاديه كانت حسنة للغاية خاصة بدين خدم مهم مدة طويلة ، مثل الرائد أحمد كمال الدين حسن السبيح ، ٣٦ سنة ، قائد ثامن سرية الأمن المركزي بمويبع ، الذي رفض سيمان تسليم نفسه - بعد انقضاء - إلا في حضوره وقد سألت أسيادة العسكرية لرائد أحمد التمتيع عن السبب

فقال (٦)

- أنا دائماً ألتزم مع المحندين لحل مشاكلهم ما أمكن ، وكان قد سبق لسيمان أن خدم تحت قيادتي من حوالي أكثر من سنتين في سرية ، ذهب ، وكان يداكر في اللطوية العامة ، وكما معاونه ونشجعه في دراسته

س - معنى ذلك أنك تعرفه منذ فترة طويلة ، فما معلوماتك عنه بوصفك قائده في ذهب ومويبع ؟

ج - ألي أعرفه إنه إنسان في حالة ، وليس له أي نشاط غير عادي ودائماً في مداكرته وخدمته ، ودائماً مواظب على الصلاة ، إنه في تصوري إنسان عادي وليست له مشاكل مع رملانه ، وليست له أي شكوى ، شخص عادي جداً ومحبوب من رملانه ، وليست له أي تصرفات مريبة أو شاذة ، أو تلفت النظر وبس به أي تطرف أو أي ترمت ، ولم الحظ عليه أي شيء غير عادي لدرجة أنني استعيرت إليه ألي خلاه يعمل كده

س - ألم تتحدث معه إطلاقاً عما فعل ، وسببه ، وخصوصاً أنه رفض تسليم نفسه إلا بذلك ؟

ج - هو قال لي إحنا بلد مسلمين ، والأجانب يتجسس هنا يقعدوا عرايا ودي حاجات تتناقض مع الدين والإسلام !

ويشعر المحقق أنه يقترب من صيد ثمين فيسأل الشاهد

س - هل مفاد ذلك أنه كان له نظريات أو مبررات دينية متطرفة ، وهل يصور أو تشك في إنتمائه إلى أي من الجماعات الإسلامية ؟

وتخرج شبكة المحقق قارعة

ج - ما اعتقدش لأن كل تصرفاته املمي كانت طبيعية رى ماقلت وما فيهاش أي تطرف أو تزمت ، هو شخص ليست له أي مشكل بالمره

(٦) من - ١٩ - ٦٤ من تحقيقات شبكة المسمرية

وسانت النيابة العسكرية الملازم أول طارق سلطان (٢٤ سنة) قلند النقطة ٤٦

بتوقيع (٧)

س : ما هي ملاحظاتك على سلوك سليمان حاضر ؟
ج : كويس ومؤدب وليست له مشاكل مع أحد وسلوكه عادي جداً
س : ألم تلاحظ عليه أي مظاهر استفاد منها في سلوكه أنه متطرف دينياً أو مترمت
أوله آراء أو إلتماءات دينية أو سياسية ؟
ومرة أخرى تخرج شبكة المحقق فارعة
ج : خالص غير إنه بيصل زى ما كلنا بيصل
والى محضر النيابة العسكرية قال أسي الشرطة جمال رياض المندوب للام
المركزي نجيب سيده ، وأول من سعد الحمل إلى سليمان خاطر بعد الحادث (٨)
- سليمان شخص عادي جداً ومؤدب وأخلاق وفاهم شغله
س : هل لاحظت عليه أي تطرف أو ترمت ؟

ج : لا

وقال زميله في نقطة المرافعة الجمدى حسن على السيد الحولى (٩)

- سليمان طول عمره بوغرى !

وقال زميله الجمدى عطية ابراهيم على (١٠)

- سليمان طبيعته رجل محترم ، ومؤدب ويعرف يتكلم امحلىرى

س : منذ متى وانت في هذه النقطة مع سليمان ؟

ج : من حوالى سنة واربعة شهور !

س : ما هي ملاحظاتك على سلوكه عموماً ؟

ج : من يوم مارحت ماشفتوش يغلط لا في الشغل ولا في حد وكان لا يتدخل فيما

وكان راجل يحب يطفى بعيد عن التهريج والهرار

س : هل معنى ذلك أنه كان شخصاً عبطوياً أو مترمتاً ، أو عصياً ، أو منعصاً ؟

ج : لا كان عادياً معادياً من بيحترم نفسه

س : هل كاتب له أي إتهامات دينية أو ميول أو آراء سياسية ؟

ج : عمره ما كلمنا في حاجة من دي

وقال زميله الجمدى على ابراهيم محمد

- سليمان هو أطيب من عرفنا !

(٧) س : ١٨ من تعليقات النيابة العسكرية

(٨) س : ٢٢ من نفس التعليقات

(٩) س : ٢٣

(١٠) س : ٢٨

س هل وقعت منه أي ثورات عصبية أو معصب أو بطرف ديني أو برمد أو كاذب له
أراء سياسية ؟

جـ أبدأ فهو ساعات يقعد معها وساعات يقعد لوحده وهو كل مني آدم
ومؤدب وفي حاله وكل طينا معيا وعمره ما تكلم في الدين ولا في السياسة
س هل تعرف معنى كلمة السياسة وما هو مستواك التعليمي ؟
حـ مش معيا شهادات . والسياسة يعني العيشة واحوال البلد
إن كل الدين سالتهم النيابة العسكرية عن شخصية وسلوك وتصرفات سليمان
احصوا على انه مؤدب محترم في حاله احلاق طيب لا يقبل الهزار
دائما غير مترمت غير متعصب ملتزم غير مرتبط محرب او جماعة ما
او ثبار او مذهب سياسي معينه ..

أي انه انسان مصرى . عاوى . بسيط . يفهم الامور السياسية ببساطة
وسهولة ويسر ودور لف او دوران با ابهر يا اسود يا صديق يا عدو
يا طبيب يا حديث وهذا الطراز من البشر لا يعرف اصور التفسير .
ولا المناورات . ولا الحلول الوسط

〇〇

أجهزة الأمن أكدت نفس للعلى تقريبا
فتحريات أجهزة أمن الدولة أكدت أن سليمان حاطر لا يمتنع بأي نشاط سياسي
أو ديني سابق

وإدارة المحاكمات الحرة والاستطلاع (مرجع جنوب سيناء) قالت نفس الكلام
تقريبا لقد طلعت النسبة العسكرية من هذه الاداره (في خطاب رسمي رقم
ر س ١ ٨٥ بتاريخ ٩ ١ ١٩٨٥) معلومات عن الرفيق امن مركزي بسليمان محمد
عبد محمد عرب عليها بخطب رسمي (رقم ش ٢ ٨٥ ٢٤ ٨ بتاريخ
١٠ ١ ١٩٨٥) قالت فيه . يرحي النكرم بالاحاطة منه لا معلومات مسجله طرعا
عن المذكور . ووقع على الخطاب العقيد عصام الدين الفجرى قائد مكتب محابرت
جنوب القناة . وقد صم الخطاب إلى ملف القضية في نفس اليوم بعد أن اطلع عليه رئيس
النيابة العسكرية بالسويس وافر عليه بكلمة . مفر وبرفق ،

ومن ناحيه اخرى . قالت الام

ـ بسى مالوش في السياسة

وأكدت في أول حوار يبشر لها (الاهالي - ١٦ أكتوبر ١٩٨٥) إن بها . صامت .
دائما . لا يهكي أبدأ عن وحدته أو عمله

بسم الله الرحمن الرحيم

المطوب (رد لم لا)



الموضوع

تجديد رخصة القيادة

وزارة الداخلية

إدارة المرور بوزارة الداخلية
مكتب سجلات جنسية العامة

رقم قيد المولد ٢ - ٨ - ٩٩

عدد الملاحظات ١

تاريخ ١٩٨٠ / ١١ / ١٠

المهني / رئيس جامعة الرياض بالوكالة

أبناؤكم الذين كانكم رقم ١/١/٨٥ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٠
بمقام الحين من انصه رقم ٨٥/١١١
مكرمه عند المهني امين مركزى / طهر
هذه المهني - من قسوة النقطه ١٦ بمرجع
يرجى التكرم بالاطاعة بأمره -
لا معلومات سجله طرعا من الدكر

مع باسم النعمه

الترقيع ()
فهد نصام الدين السبيح المحمدي
قاله مكتب سجلات جنسية العامة

١٥٠٤٧
٨٥/١١/١١

مكتبة
٨٤/١١/١١

وقالت لحرور الصحافة « ثروت شلبي »

« أبني كان عاقل ومؤرب وحمي وفي حاله وما لوش دعوة بأي حد وما كاشي سدح نفسه في مشاكل اندأ وكان يبجي على عيطه وكان دايماً يروح يصلي فربصه لصلاة في الجامع وكان يصوم أيام الاثنين والخميس كل أسبوع وكان بيصلي بالدس في الحامع بيومهم . وهو ، لم يفكر في غرايس أو رواج . وهو من رى باقي رملاه وما يعرفش النح لأنه كان مبصلي ويصوم ودايماً متوصي وعارف ربنا . وكنا منتظرين لما أحوه عند النعم يرجع من الكويت وهو يشتغل هناك . وبفكر بحطب به بيت داس طيبين .

لقد رأت أم ابنها حر مرة قبل الحادث بأسابيع قليلة . وبم تعرف أن ابنها أطلق النار على (الإسرائيليين) إلا بعد أن رارها صباط مباحث أمن الدولة ببسألوا ، عن سليمان ونصرهاته . وهو كان له عداوة مع حد . او يشتغل بالسياسة . وعرفت منهم ماحدث

وقالت الأم (١١)

بها فرحت . عندما عرف مجور . ورعب في نفس الوقت . « فرحت غلشن يهود دول ماتوا . « ورعب غلشن حب على مصر من سليمان بقتلوه . « وغلشن كده ومن ساعة ما عرف . وأما قلبي مولع نار ومش سام بقاه ماشوف انبي صدي . بعيني ، وأطعن أن مفيش حد صرية .

وبم معرف الأم ساعتها حدا قتل بها (الإسرائيليين) ، لأنه عمره ماقتل فرحة . « ومش ممكن بعمل حاجة رى دي لا دا كان حد حرج كرمه وكبراءه فهو محترم ومعتز بنفسه . «

أما شقيقه عبد النعم فاعتقد . سبب مصر سليمان^{١٢} . « انه كان بيري أمور عبر صهيونية وشاده من (الإسرائيليين) على الحدود التي استعرت كصيري مسم غير على ديه وكرامة بلده . من غير لمقول أن يأتي هؤلاء اليهود على الحدود وهم عرفنا حالهم ويمارسون العنصرية الجنسية أمامه أبناء أدامه لخدمة الوطنية وكذلك أمام رملاه بصفه يومه ومستعرة لإثارة اعصابهم ومحاولة إصغاب محوهم الوطنية وإشغال عرائهم . وما كان سليمان ورملاه لاشيون بروتهم انسادة ونصرية عن ديت وبلد . عند أثار ذلك حقدهم لعدم تحضيمهم ماريهم التي يستهدفونها من حر . هذا فكابوا يصغروهم باستحقاق الأمر الذي كان بريد عصمهم . «

وقد أكرر عند النعم خاطر برحال مباحث أمن الدولة أي شبهة انشاء سياسي لشقيقه . « لأنه بالنعم لم يحدث . لأنها داس ملاحين لبيت لما إهمامات سياسية

(١١) المصدر السابق

(١٢) المصدر السابق

أو خزيه والمهم لك لقمة العيش وعملت في أرضها وعربها في بلاد بناس حتى يستطيع أن يوفر لقمة العيش مالحلال والعرق»^(١٢)

00

إن من هوكد أن يفسر عبد المعص حاضر هذا يرجع بعض ما كان برويه شعبه له عما يفعله (الاسرائيليون) في سبياء ويرجع أيضا ما قيل وما شروفا مردد عن ذلك من مصريين

ومن امركد أن خدمة سبيمار في سبياء ففحت عبيته عن أشياء كان لايعلمها به أصبح يعيش في سبياء التي سمع عنها ويرى (الاسرائيليين) الذين عرف من صفوه انهم العدو الأول لبلاده

عن أن هذه التجربة الجديدة قد اصافت به حسب ما جاء في التقرير الطبي السابق لإشاره اليه «مخاوف جديدة»

«كان يخاف لصحر كمكان حال ومفروح» وكان يخاف من احتمالات الخطر من هجوش الصاربه «كالدباب التي تصير الصحراء بها» وكان يخاف «مما سمعه عن بدو وما حدث منهم ضد الحدود المصريه بعد حرب ١٩٦٧»
عبر سبيمار عن هذه المخاوف بصراحه أمام أسبائه

قال

«نا» يا أبدي محطه عن تلك السدقه وان «يا» يا أبدي معمر سلاحى طول ما أن هناك يعنى طول ما أنا في المعطه والحكاية دي معرومه عنى «يا» يا عيه طنقة في الماسوره وان «يا» حاطط طلعه في الماسوره عشان المطفه دي «يا» فيها وجوش ودباب وصناع وكذلك نسمع عن البدو إنهم ممكن يعطلوا أى حاجه فأننا مانقى عامل حسابى ومحرص

ويصيف التقرير

«أن سبيمار كان أيضا» يخاف من المسئولية ومن احتمال حدوث تقصير يترتب عليه تأخير احارته أو تاجر سرحه من الخدمة العسكرية وكان ابص بشعر بالقلق الشديد عن والدته ويعقدها ويعكر في أحوالها»

«وقد اراد خوفه من الدم في القمه الأخيرة مكان يحمل معه «مكركوم» كما لو كان سبيميه عن حدوث اسيرف» وكان ادأ جرح هامه يصطف بالكركوم عن الحرج بوى أن ينظر اليه»

«وكان سبيمار يخفى هذه المساع عن رملانه خوفا من تعرضه لسجريتهم وكان يلجأ

(١٢) التقصير السهل

إلى اسوم بالنهار فقط . ويظل بظلمة الليل ما أمكنه ذلك . سواء كان دور خدمته أو ليس دور خدمته . وكان رملأوه يسمعون صرخاته وهو يعانى من الكوابيس عندما ينام وكان يعتقد أن رملأوه يعانين مثله من جالات الرعب بالليل ومن الكوابيس . وكان يحاف أيضا أن يلقى أحد من رملأوه ألامه . ولكنه لا يتحدث معهم إطلاقا في هذه الموضوعات خوفا من سحريتهم .

• وكان الرعب يصور له أحيانا معصر الحمار المحركة أو نمر من النشء (في مكانه) على أنه أشعاصي سقيم منه ولكنه لم يخلق النار في مثل هذه المواقف . وكان يظن من رملأوه في مواقع الأخرى أن يصلوا به تليفون أو ينادوا عليه من أماكنهم . إن دور التحدث معه . وذلك قس اقرب بهم من موقعه حيث أنه لا يحصل أن يفاجأ بأحد منهم فيحدث ما لا يمكن التنبؤ به أو استحكام فيه .

• وقد رأت عليه مع نداه خدمته بسببه . عر من أخرى أهمها فقد انتهت وصداغ خلفي وصيق في الصدر وحرقه وهمدن . وفقد الورد . ولكنه لم يفكر أبدا في النجوة أي الطبيب . وكان كل همه أن يذهب من تحميده بأي صورة حتى يمكنه السفر إلى شقيقه بالكويك . أو عمل ما يدرم لتجسير جال الأسرة اجتماعيا .

وصبغة هذه الفقرات من التقرير على هذا النحو المختص من أطباء نفسين محل سليمان الكثير . ويوحى بما هو أكثر من حاله . وهذا بالفعل صحيح . فاعب المخاوف التي بلصفتها التقرير سليمان مخاوف عادية يمكن أن يعانى منها أي إنسان طبيعي خاصة إذا وضع هذا الإنسان في ظروف صعبة كالتي وضع فيها سليمان . وعجزه عن الجود في حموب سياء . حيث الحيوانات المفترسة تملأ الصحراء . وحدث السبل والجنان وانفراع شبرون لحيال ويفرصون على العمى أو هاما وشياحا غير حقيقية .

وفي نفس الوقت لم نشر التقرير إلى الحبيب الإبحاسي بخدمه سليمان في سبيده . إن من الواضح أن سليمان قد استفاد من خدمته في سبياء . أتيج به أن يذكر ويصح ويصبح طالبا في كلية الحقوق . وأتبع له المزيد من الارتباط الاجتماعي . ولاجناس بنجماعه . وهو ما كان يعضه أحيانا . وأتبع له ممارسه لعبادة بشكلها لابساني السسم . وقد ظهر ذلك بوضوح عندما قال للندبه انعسكريه في تحقيق ما بعد الحادث . إنه منع الأحباب من الصعود إلى بقعه . لأن في منطقة حدود حزين هو مسئول عنهم وعن أمنهم وسلامتهم . وقال لقد فعلت ذلك لأن كل راع مسئول عن رعيته وأنا حاسب على ما يجري للناس التي تبعي . . وظهر ذلك بوضوح عندما حاسب بعض حدوده على سماحهم . للإسرائيليين . بالنقاط صور بهم في سقطة . وقد استنسم رملأوه بهذا الحساب واستجابوا لأمره .

وانتبه لسليمان في خدمته بسيماه أن يعي ما يفعله (الإسرائيليين) هناك وما يفعله
 البصاط والجبرلات المصريين معهم وقد سجل أكثر من دليل على هذا الوعي في
 محاضر النيابة العسكرية
 ولا يمكن أن نسي أنه اكتسب الكثير من المرح ، وندكاء الاجتماعى من خدمته في
 سيناء والدليل على ذلك أنه كان قبل الحادث يقابل بشارك زملاءه في العناء ، سيما
 رجعت كاملة بيما مصر اليوم في عهد ، بمناسبة انتهاء خدمته في ذلك اليوم
 إن من نظم أن يستسلم لما جاء في هذا التقرير الطبي ومن الظلم أن لا يسترعى
 بحسب الأحمر من النهر وأن لا يرى الوجه الآخر للصورة صورة سليمان حاطر بعد
 سنوات خدمته في سيناء ١٩

00

عليما الآن أن نتأمل صلاح سليمان حاطر

لهم

نظمت هذه الملامح بما لا يعرفه عنه

إن من يرى وجه سليمان حاطر سيمصور على الفور أنه وجه أحد شعراء الرقيب الذين
 يبدلون انعطافة وهم يحملون أشعارهم وهمومهم ، وهموم بلادهم على أكتافهم
 ويسبقون بها وجه ممصوص دقيق الملامح سريع التعبير مركب على حسنة
 تحيل بفكر صاحبه أكثر مما يأكل ويهتم صاحبه بالكون أكثر مما يهتم بالانعام
 ولا يختلف هذا الانطباع عن انطباع الذين حصروا سليمان حاطر بامر من جهات
 التحقيق ، بعد الحادث فقد قال هؤلاء

- إن ، الرقيب سليمان حاطل الجسم يبدو وقد فقد بعضاً من وريه نظيف لمسح
 في غير حماية وعلى وجهه مسحة من الحرير ويبدو عليه انومر كلامه عموم قليل
 ولا يتكلم إلا رداً على ما يوجه إليه من أسئلة كلامه مرابط ومفهوم وإجابته مباشرة
 وفي اتجاه الموضوع المطلوب الحديث فيه وهو عموماً متعاون ومن يلاحظ عليه علامات
 تدعو لشك في صدقه أو لجوئه لإفتعال أعراض مرضية ،

00

ومما لا شك فيه أن الحادث قد أثر على سليمان حاطر نفسي من الآن
 وهذا طبيعي جداً مع شخص بهذا التكوين الدقيق والحساس
 وهذا التأثير انعكس عليه لبعض الوقت حتى أن النيابة العسكرية سجلت أثناء
 التحقيق معه (من - ٤٧) أنها لاحظت أنه ثمتاه ، فترات صمت طويلة وعدم تركيز

واحداً يغلب عليه اليكاه . وعندما سألته المحقق - بعد ذلك - عما إذا كان يرغب في رجاء التحقيق - رفض وطلب استمراره .

وبعد فترة أخرى سجل المحقق الملاحظة التالية

« إن كنت سليمان حالة نكاه شديدة ، وبدأ يردد عبارات عقابها كفاية وإيه يعني ماشي أنا هداه مصر هو نا حنظم الناس معاً يا وأنا صميري مرتاح ومعاً خافين بنحروا معاً يا وواحد منهم ياخذ سعة وإلا حاجة أي حاجة يا شاء الله خير حتى لو أنصرب بالناسالم أو الرصاص أنا ما قولش غير الحق »

وأصاب المحقق في ملاحظته « واستطرد حتى انتهاء بوبة النكاه وسأله عما إذا كان يرغب في استمرار التحقيق أو إرجائه فطلب الاستمرار »

ويعلم أن المحقق لعسكري وصف هذه الحور المرتفع الصوت بين سليمان وبغسه بأنه « هديان » وأنه في الحفصة يس كذلك أنه مع مراعاة حالة سليمان العصبية بعد الحادث يكشف عن الكبح يكشف عن وعي وحس وطني « أنا هداه مصر » ويكشف عن قدرته كشخص على تحمل المسؤولية « هو أنا حنظم الناس معاً يا » ويكشف عن قدرته كجندى في دفع الضرر عن غيره « هم خافين بنحروا معاً يا » ويكشف عن رعيه في الصدق مهما كان الأمر « حتى لو أنصرب بالناسالم أو الرصاص أنا ما قولش غير الحق »

إسبالات محتملة أكثر مما يحتمل
ولكن

من المؤكد أن الحوادث قد كشفت بكتج من خصاله الطيبة أو على الأقل أكرها ومن المؤكد أن ردود فعل الحوادث قد سارعت في صهر شخصيته وإبصارها قبل الأوان

إن هناك أكثر من دليل على صدق وصحة هذه النتيجة

١ - تحدث في جمعيات السلامة عن خوضه من ترك الحدود مع إسرائيل « فاعية » على حد تعبيره

٢ - تحدث في نفس التحقيقات عن مهمته للعلاقة بين الجندى وسلاحه وقال عذره ماثرة من يحب وطنه يحب سلاحه وذلك في زمن قيل فيه إن السلام مع العدو (إسرائيل) قد استقر والحواجز النفسية بيننا وبه قد سقط

٣ - أشار في نفس التحقيقات إلى معاني صباط الكبار في جنوب سيناء بصورة أو بأخرى مع إسرائيل وأكد أنه يفهم ما يدور حوله ، وطلب من لسانه عسكريه أن تمشي محاذرات وراهم وتعرف ما يفعلون ولم يستثن من هذه لتهمة سوى صباطين كبيرهما برتبة رائد في الأمن المركزي

٤ - ماقاله في الرسالة التي بعثها من وراء القصار . وبشرها صحيفة . بسحب .
 لمعارضه (ص ٢ - في ٢٤ ديسمبر ٨٥) من ان رملاء في المحر يسألوه عاذا
 بك يا سبيمان ؟ فجد عليهم . افكر في امي . ويصيف . يمكن بينصويروا اسي اقول
 غير الصدوق مع بي اقول الصدوق كل الصدوق . لاسي من اوبت افكر في امي
 مصر . نعم افكر في امي مصر . وده صفت الرحة الوحيد بالنسبة لي . اتصور انها
 امرأة طيبة مثل امي . تنعب وتعمل مثلها واقول لها يا امي ان واحد من ابناءك
 لخلص . فحسبي من تراث ودمي من سنك . . وحين انكي اتصورها تحلس جاسي
 مثل امي في اسب كل . حارة تاجد راسي في جذرها الحصى . وتقول لي لانتك يا سبيمان
 لقد فعلت ما كتب اشطر من اي اس مار من ولادي . . يا امي . نامصر . جسمي من
 ترك ودمي من سنك . اما دافعت عن ارضك رى كل حدى مخلص . يا امي
 العصمة .

٥ - ماسو ان اسمها اليه من به رمعي ان يغافل امه في المحكمة حتى لا يؤثر هذا
 المشهد على نفسية كل حدى يحمل سلاحه دفاع عن حدود مصر

00

وقد كشفت التحقيقات بما الى اي مدى يتمتع سبيمان حاطر بالطيبة و لأخلاق
 والإيمان بالقدر والمكتوب

لقد لاحظ المحقق ان اقوال رملاء سليمان ساقص مع بعضها البعض . ويتناقض مع
 اقواله انما . فطلب من سليمان مواجعتهم لإحراجهم إذا استدعى الأمر . لكنه
 رمص . وقال في الرسالة السابق الإشارة اليها

« غير اقول شيء آخر عن رملاي الذين شهدوا صدق في النبوة وبعدين رجعوا
 صححو اقاويلهم بعد ذلك . ونكرو واعتزروا ..

« لقد قال لي رئيس الميية في النخيل املاك ساقص مع اقوال رملاك وهذا لاند
 من مواجهة بينك وبينهم وقلب له اسي اوعص مشدة هذه المواجهة لا اريد ان
 اوجههم لاسي لا اريد ان اخرجهم او ان اسب لهم مشاكل

« عندما قملوبى بعد ذلك في اسحر حصوبى ونكرو وقالوا لي . احنا نعرفك
 يا سبيمان ويكفى بك علميا كيف نحرس ومخافط عى حدودنا مهما كانت الظروف .
 قلت لهم اما اعرف صروفكم ولكن اقسم برب العره اسي اجب على كل سؤال في النبابة
 بالحقيقة . كل الحليفة

وعندما كنت اودعهم بكيت

فلانوا لي

• اتركك يا سليمان وانت علمتنا الشجاعة •

فقلت لهم

• انا اتي من العراق فقد عشت معكم عامين ومصر •

ولا مملك اى تعليق

فابنا املام • مسيح • فى عصر الملة • والمصلح • والهيرويين والدولار •

والسوق السوداء

وفيما بعد

سيترككم لما هذا الإحساس تماماً •

خاتم « ملیمان » خاطر !

بذات قضية . سليمان حاطر . قضية . عديبة . وانتهت قضية . عسكرية .
 ثم هذا التحول في ساعات قليلة جدا
 ومع ذلك فلنلك الساعات القليلة جدا قصة تستحق ان تروى وتستحق ان
 نعوض في تفاصيل تفاصيلها حتى الحماح
 لقد قصص على سليمان بعد مروله من الحمل ، واقترع تحت الحراسة المشددة إلى
 ديوان قسم شرطة . بوبيع . وهناك لم يتريد في ان يتكلم واحدا على كل الاسئلة
 التي وجهت له دور ان يطلب محاميا يحضر التحقيق ، ويور ان يبدئه احد إلى ان
 كل كلمة ستقولها ستحسب عليه وقد تلف حبل المشقة حول عنقه^١
 بول التحقيق مع سليمان مامور القسم وبعد ان انتهى سلمه إلى العقيد
 رضا الحماسي قائد ثاني قطاع الامن المركزي بشرم الشيخ ، والرائد احمد الشيخ
 قائد ثاني سريه الامن المركزي بوبيع وقد وقع الأخير على المحضر الذي فتحه
 المأمور ، بالاستلام

نقل سليمان من مبنى القسم إلى مبنى القطاع في سيرة شرطة محاطة بحراسة
 مشددة وقد استغرق المشوار حوالي ست ساعات
 وخلال هذا المشوار الطويل لم يتحدث أحد مع سليمان ، حتى الرائد احمد
 الشيخ الذي قال ذلك في محضر النيابة العسكرية وبعد ان وصل سليمان إلى
 مبنى القطاع في شرم الشيخ احتقت احباره لمدة ساعات تم خلالها الكثير
 وفي الساعة الثالثة والنصف من فجر ٧ أكتوبر ١٩٨٥ وصل سليمان إلى سجن
 « قبارة » العسكري بالسويس مع معدوب من قطاع الامن المركزي وسلمه المدوب
 بموجب . الكتاب رقم ١١ ٢١٠ ٨٥ بتاريخ ٨٥/١٠/٧ . إلى قائد السجن العقيد

^١ كما بعد خمس الساعات العسكرية من سليمان طلب في الطوق ولم يمر التحقيق معه في حضور محام
 كما يمر طموح الاجراءات

وزارة العربية
ادارة المدعى العام العسكري
(بناية السليخة العسكرية)

اصل

رقم التعمية ١١٦٨٨ / ١٩٤٤
امر جنس احتياطي

حظي بموافقة المجلس
المكتب لعضد مرمع المدعي
ساريح مكرم مرمع الامر لمدعي على المدة ١٩٤٤ / ٤ / ١٠
من قانون العقوبات

محس مكرم مرمع المدعي العام العسكري
بعد الاطلاع على اوراق القضية المذكورة عليه
وسعد الاطلاع على المقرر

تكلف اي محضر من محضرى المحكمة او اي مأمور من مأمورى
الوسط طلب منه ذلك ان يضمن حالا على التعم الموضح بيانه
عاليه

وتكلف السيد مأمور مدعي
بقوله وايداعه بالمجلس الاحتياطي وارسلته في يوم ١٤ / ١٢ / ١٩٤٤
سنة ١٩٤٤ في كماله ايسر هذا الامر مستقنا من

١٢ / ١٢ / ١٩٤٤
الامضاء
١٢ / ١٢ / ١٩٤٤



١٠ / ٤٤
١٢ / ٤٤
١٢ / ٤٤

• محمد عبد الحميد علي . وكل قائد السحر على علم مسبق بأحكامه قبل أن يصل إليه . وذلك بعد أن أصدر له قائد الجيش الثالث الميداني - الذي يخضع لأوامره - قراره بحجز سليمان . حجرا شديدا ، لمدة شهر من الساعة الثابتة ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٨٥

وفيما بعد قال سليمان خاطر (٢)

- لا تقرر أي نقل من قسم ، موبيع ، إلى سحر ، فسارة ، بالسويس كان مطلوب من ذلك يتم في وجود حارس واحدوا هذا الحارس ، وكان لازم حارس يستلم بدقية وحذيرة ، ويشيل البدقية ويحشي حلفي حتى يسلمني لسحر لكن هذا الجندي اتل عن لحراسني رمي رميا قاطعا أن يتسلم البدقية وقال لا احمل بدقية حلف سليمان خاطر ولا أرفع سلاحي حلف سليمان خاطر ، وحتى اصروا علي أن يتسلم البدقية قال : أنا مستعد لوقع على استلام السلاح ولكن غير مستعد أني احمله معي وحاسبيه على مسؤوليتي في مكانه . وبالفعل مشي حارسي إلى حواري من غير بدقية وقطع معي أكثر من ٢٠٠ كيلو . وهو يرفض أن يحمل سلاحه حلفي وقال لي في الطريق : أنا عارف إنك محلص لمصر وكل مصري ، مش ممكن إنه يحمل سلاح وراء أخيه وهو يعرف إنه محلص لوطنه . إن اسم هذا الجندي هو عبد الشافي عبد الرموف وهو من الإسماعيلية ويمكن يكون موقفه ده أكثر حاجة أسعدتني ،

• لكن أكثر حاجة عديني هوه إني حين نقلت إلى سحر فصاره دخلت غرفة السحر مع عدد من الأشخاص ، عرفت بعد ذلك إنهم جميعا هاربون من الحفدية ومقبوض عليهم لهذا السبب كل مؤلأ حدأ بالمسة لي أنا أعطيت الحفدية ثلاث سنوات وموم واحد بالضبط ، وأنا واقف على تمة عالية أحمي ستين كيلو مترا من حدود مصر الشرقية ، أوصع بعد كده في غرفة سحر واحدة مع ، الهاربي من الجفدية ، .. ده يعني إيه (٣)

وحسب ما قاله قائد السحر (٣)

• به تم توقيع الكشف الطبي على سليمان خاطر - فور دخوله اسحر - وبم يحدوا أي مصابات ظاهرة ، وقد جاءت نتيجة الكشف الطبي عليه مطابقة لتقرير طبيب الاس لمركزي الذي سبق ووقع الكشف عليه ،

ولي نفس اليوم الذي دخل فيه سليمان خاطر سحر ، فسارة ، العسكري عرخص على

(٢) رسالة سليمان خاطر إلى خرمدة - النجف - ٢٦ ديسمبر ١٩٨٥ - ص ٣

(٣) تعليقات السادة العسكرية

الشباب العسكرية لاسنحوانه وكانت النيابة العامة التي تولى التحقيق أولاً قد فشلت في ذلك ، بل قد فشلت في معرفة مكانه كيف ولماذا ؟

00

في تمام الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الحادث ، تلقى جرس التليفون في استراحة وكيل نيابة ، رأس سدر ، الحربية رفع ارجل { واسعه بالمناسة محمد نصر فصحى ، سماعة التليفون ليحدد عن الطرف الآخر مامور قسم بوبيع - خمر بإسيادة المامور !

- فيه حدى أمر مركزى بمنطقة طابا أطلق النار على بعض ، اصحابهم ، لا جانب فأصاب بعضهم - وأين هو ؟

- فتحدث له محضر وسأتهل بك في وقت آخر - أطلق وكيل النيابة السماعة ، ثم عاد فرعها ليتصل بالمستشار ، بشرى مطر ، - الحامى العام لنيابة جنوب سيناء - وعندما نجح في ذلك ، لحضر به ما سمعه من مامور قسم ، بوبيع ، عقور ، المستشار ، بشرى مطر ، بسرعة - ضرورة الانتقال إلى مكان الحادث ، مباشرة إجراءات التحقيق وإجراءات المعاينة .^١

صباح اليوم اتفانى هوجى ، وكيل النيابة ، وهوجى ، معه المصريون كلهم - بالصحف نشر خبر الحادث دون أن تذكر اسم سليمان حاطر - وإن كانت قد ذكرت أنه مصاب بعرض عقلى

وكان هذا الوصف وصفاً (إسرائيلياً) تماماً كان أول من استخدمه الحامى (لإسرائيل) ، جيم كوكس ، وإن كان قد نصبه إلى أحد الحموه المصريين - وصف بعد انصح كذب هذا النسب - وفيما بعد أنكر الزائد أحمد الشيخ أنه سمع أن سليمان مصاب بحلل عقلى - وفيما بعد كلف سليمان حاطر ، الحامى عند الحليم ومصار برفع قضية ضد كل من وصفه بالجور - وفيما بعد قال التقرير الطبى الذى أعد بعد فحص سليمان حاطر نفسياً وعصبياً أنه ، ليس به مريض عقلى أو تخلف أو صرع ،

في نفس الصباح توجه وكيل النيابة ، محمد نصر فصحى ، إلى قسم شرطة - بوبيع ، - وسأل عن المامور وبأنه - عرف أنهما في مكان الحادث - كان يس في الساعة الثامنة واربعم صباحاً ، عقور الانتقال إليهم هناك - واستغرق ذلك بعض الوقت - وهناك قدم له المامور المحضر رقم ١٨٦ سنة ١٩٨٥ - لدى فتح راعلقه في (نبيلة اناضية

(١) هذه التفاصيل مذكورة في بعض الصحف العامة وبعضها العسكرية

وبعد فترة عاد الجميع إلى مبنى القسم وحرقوا البندقية المستخدمة في الحادث بعد بنفها بقطعه من القماش الأبيض وربطها بالدوار وحملها بالشبح ، الأسود ، في أربعة أماكن وحرقوا ، السويكي ، في مضروب ، اصفر ، وسطية من القماش ، لاصفر ، داب سوسة بحذاء محملة كلف بدخلها أكياس بلاستيك بها عدد من المظلات الفارعة والحمى

ثم استدعى النيابة العامة مأمور القسم العقيد محمد ، سامي عن وسببه للشهادة واستدعى للشهادة أيضا المقدم حسي جلف فباد مريه الأمن المركزي بتوبيخ ، وحمود النعنة التي وقع فيها الحادث عطيه امراهم وعلى ابراهيم وحسن بخولي وحسونة حموده وهاند المقطة ملارم اول طارق سلطان وقد رصدت هذه الاقوال وغيرها في محضر النيابة بعمدة اندي تم يرد على ٢١ صفحة بخلاف ٢ صفحات عن معابة مكان الحادث وبعد بعد وصفت محاصر تحقيقات النيابة العسكرية إلى أكثر من ٢ صفحة

00

في مساء ذلك اليوم

توجه وكيل النيابة إلى دوائر شرطة ، شرم الشيخ ، وفاس بغيره ، هاسي حصر ، مأمور القسم ..

وسأله

– أين انتم سليمان محمد عبد الحفيظ ؟

عز

– اما لا اعلم عن مكان توجده شيئا ولم يرسل إشارات أو رسائل عنه من رئاسة قطاع الأمن المركزي في شرم الشيخ ،

ووجد وكيل النيابة أن من الصعب الانتقال إلى قطاع الأمن المركزي بـ شرم الشيخ في نفس الليلة فقرر تأجيل ذلك إلى صباح اليوم التالي

ولابد به قهر ذلك وسط دواعي من الدهشة والاستعجاب

ولابد انه تسأل عنه وبين نفسه عن السر وراء إبقاء عنهم عن نيابة

في صباح يوم التالي توجه وكيل النيابة إلى مبنى القطاع وهناك التقى بالمحامي لعام لحبوب سيماء وأخا سائل نفس السؤال أين سليمان ؟

ولم يجدا إجابة

واتصل المحامي العام تليفونيا بالنواء أمين الحسني مدير من جنوب سيماء فحوله إلى العقيد جهاد حرب ، فسأله المحامي العام

- أين سليمان بالسيادة العميد . توجد إستجوابه *

فرد سيادة العميد

- هناك مذبذب سيفتلى سعادى نصفه رسته . يتجصر بعد قنب

وبعد قليل جاء الرجل فعلا

ثم بكر هو . زجر سجدنا عذرا . كان مغمى على جس قاسم . ليس ببار

سوس العسكرية . وعندما كانت المحامي العام . قد به مقبلة عذرت حظه عمله

وقتها تمام

كانت المقابلة صوره من قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٨ سنة ١٩٨٨ منحون

لحرمة المسوب ارتكابه للرقب محمد سلطان محمد عبد احمد العاص لقوات

الامن المركزي ولسى وقعت منه محبة جنود سناء بتاريخ ٥ ١٠ ١٩٨٥ الى

الفصاء العسكري وما تربط بها من جرائم *

وقد صدر هذا القرار يوم ٦ اكتوبر وباسر علمه من المدعي العام العسكري

بتاريخ يوم صدورر . وعل في الدسيرة . مدد رئيس مدعة اسوس العسكرية

لاحراء التحقيق . وبعد ان اطلع المحامي العام على صورة القرار الجمهورى قرر

تسليمه التحقيقات وباقى الاوراق

وبعد . سمع المستشار بشرى مطرما في حورته من اوراق . حصل على توقيع

المقدم بحى قسم بالاسلاد . وغادر المكتب مع رجال النيابة العامة

00

صورة القرار لجمهورى التى كثر يجعلها رئيس مدعة اسوس العسكرية

للمحامي العام . تسلمها ظهر اليوم السابق . بالمحدد في الساعة الثالثة طهرا

وعلى الفور فتح محضر التحقيق . واتصل بوكيل نيابة السوس العامة . محمد

الفايح . وسأله عن اوراق التحقيق فقال له . ان المستشار بشرى مطر في توسع

للتحقيق والمعاينة . وتأكد بحى قاسم من هذه المعلومة بعد اتصالاته ببيت

المستشار مطر . وبعد ذلك اتصل بالمدعي العام العسكري وقال له

- بالمقدم لأورق كلها في حورته النيابة العامة

فرد عليه المدعي العام العسكري

- يتقل فور كثر الحادث . واهل اللارم

بعد ذلك حضر . ليس ببار السوس العسكرية بالمعيد جدى طاحور . يس سقنه

لتنظيم و لاداره بالجيس ثالث . وسأله . ر قائد الجيس اسات . بوء . ح . جس

(٥١) مشر القرار في الحريدة الرسمية

تاريخ ١٩٨٥/١١/١٦ بطلب اليه المأمور بحملته في
 ليبيا العربية العسكرية ليدبر ان يبر
 رأتش المفضل من ليبيا وناجست نسيم ج. ر. ر. ر.

والمستلم تسليم التفتيش والملازم
 في التفتيش حسب المأمور اليه في اسم ريب
 ليبيا في المسمى

الملازم
 ريب

تاريخ
 ٨٥/١/١٨

الزيات) أمر بتدمير وسيلة الانتقال اللارمه له وللساعديه وى مكان الحادث وبالفعل تم محوير طائره فى مطار ، القطاعيه ، افلعت بمقام التحقيق فى الساعة ونصف من صباح يوم الاحد ٧ اكتوبر ١٩٨٥ وكادت الطائره من طراز - هيل - جرين - عمودية هبطت الطائره دون عقاب فى أحد مطارات جنوب سيناء - بمرية من مقر قيادة الامن المركزى هبال وفى ذلك المرح فاس المقدم يحيى قاسم - رئيس نيابة لسويس عسكرية استشارى سرى مطار محامى السوس العام واطلعه على صورته الفتر بجمهورى وقدم له صورته منه وقابل قائد القطاع العميد جهاد توميو لدى انعه بسهولة - اسهم قد رحل الى محض فباره العسكرية مرفعه الحرس للارم وان هناك خمسة شهود يمكن استجوابهم سوا لسانه لغامه احد اقوالهم وان احراز القصة حاضرة بالاستلام ، وكذلك اوراقها

وقبل ان تنكسر اسمى ويهبط النبل ويصعب الطيران قرر المقدم يحيى قاسم الانتقال بالطائرة الى اقرب مكان للحادث يمكن ان تهبط فيه ولكنه اكتشف ان الطائرة فى حاجة الى وقود ومسئول عن الوقود والطارح مطار رأس مصر سى سرم شمش على بعد ٦ ٢ كم غرب من الحادث غير موجود ولم يصل ذلك المسئول فى لوهب المناسب بطيران قسم لحر صوء فمعدر الطيران لا فى صباح اليوم الثانى (٨ اكتوبر) وفى حوى الساعة ثالثة إلا نلت وصل طاقم النيابة العسكرية إلى مكان الحادث بمعية (بعد أكثر من يومين من الحادث) فاكشف ، عدم حدودى المعاينة حيث قد لعب اربعة بار الحادث بعدما قام به النيابة العامة ، وكادت النيابة العامة قد رسمت رسمها ، كروكي ، بمعية معرضها المقدم يحيى قاسم على نائب مدير قسم موسم - لدى رافق النيابة العامة والمعاينة فتأكد ان الرسم مطابق ، لمشاهدة القورنه بالحادث .

وبعد هذه المقدمة انبى طالت بدأت النيابة العسكرية فى استجواب الشهود والمهم وبعد هذه المقدمة انبى طالت تحريت قصه شتمين خاطر من قصة مدسة تحمل رقم ١٨٦ إلى قضية عسكرية تحمل رقم ١٤٢

00

تم بعد تحويل القصه من القضاء المدنى إلى القضاء العسكرية بسهولة وفى يوم ٢ ديسمبر ١٩٨٥ قدم المحامى عبد حليم رمضن ، نيابة عن سليمان خاطر عريضة دعوى لوقف تنفيذ والعاء قر رئيس الجمهورية رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٥ الخاص بتحويل القضية إلى قضاء العسكرية وكادت الدعوى موجهة إلى المستشار محمد محمود عبد المجيد بصفه نائب رئيس محضى الدولة ورئيس محكمة القضاء لادارى ورئيس

الدائرة الأولى لممارعات الأفراد والهيئات . وكانت الدعوى موجهة ضد رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة . والرئيس الأعلى للإدارة العامة للقضاء العسكري وادارة المدعى العام العسكري

وقد جاء في هذه العريضة

« بمناسبة تعدى مقر من شدد الاغواق الديار لا وصر لهم ولا ارض ولا هوية او جسيمة على ارض الكرامة الطاهرة في عري لا تقدر شريعة في سماء او في ارض في محاولة استغلال لموقع عسكري في حرسه الوطن سليمان خاطر ورفضهم الاستحباب او حيث أثر بعد رفضهم لافصح عن شخصياتهم وعرضهم من ابناءك حرية المظلة العسكرية الحرام مع في ايديهم من ادوات ومهمات بحمل فيها القنابل وعبرها ، وكان من بينها الات تصوير اضطر ابو طرس سليمان خاطر إلى استعمال سلاحه الذي قضى على سبعة من الشدد المهاجمين وأصاب عيهم باصابات لم تقتلهم

« وقامت النيابة العامة بصسط الواقعة وبدات تحقيقها التي توقفت فجأة بسبب إصدار رئيس الجمهورية قراره رقم ٢٨ بسنة ١٩٨٥ بحالة القضية او القضاء العسكري وبدات النيابة العسكرية اجراءاتها المناهضة التي انتهت بتقديم سليمان خاطر إلى محكمة عسكرية في محاكمة سرية غير مضمونة العاقبة ، بينما تتناس حكومة بعنصرية الصهيونية وحكومة المدمر صده انرسائل يومية في شأن محاكمته وبناحية واثارها وتدبع على دلا حكومة الارهاب الصهيوني انها لم تبدأ معارضتها بشأن طاب بحرية قبل تقديم ضمانات اعدام المتهم المدمر من محكمة العسكرية التي تهاشر محاكمته

« ومن حيث ان قرر رئيس الجمهورية بحالة القضية إلى القضاء العسكري اسديد إلى حالة الطوارئ وما يحول لرئيس الجمهورية من حقوق ولم يمد مجلس الشعب حالة انصوريء إلا بعد بصريح الحكومة بعدم استخدام قانون الطوارئ إلا في حوادث الارهاب وصد الارهابيين وتربط هذه الحالة باسبابها التي أعلنت مر أجنبها وهي حالة البلاد الامنية الناشئة عن قتل رئيس الجمهورية السابق محمد أنور السادات وتأمين البلاد من شرسة موقعها رئيس الجمهورية الموقت الذي أعلن حالة انصوريء قبل تولي سلطته الدستورية بحلف اليمين أمام مجلس الشعب مما يترتب عليه بطلان قراره باعلان هذه الحالة الاستثنائية في انحاء البلاد ، مما يترتب عليه بطلان اعلانه واعدامه وبطلان كل اعلان بتعدد مدة الحالة المعلنة فيه فيما جرى به قضاء المحكمة الدستورية العليا من اصدار رئيس الجمهورية لقرارات لها قوة القانون في عبث السلطة التشريعية يرشد حتماً بضرورة تبرر ذلك وتقتضيه وبحصص في اثبات وجودها أو عدم وجودها لرقابة

نقصه هذا ليس عدم وجوب ضرورة التشريع الصادر بالقرار الجمهوري منه سطر ولا يصححه بخص على السلطة التشريعية و موافقة عليه
 ، وحيث يجوز طلب وقف تنفيذ قرار حالة قضية قبل وسرعة في قبل (لا سيما من قبل)
 المتهم فيها سبب ، حافظ لدى القضاء العسكري في محاكمته العادية الا ثمة الخطر
 الذي يهدده نتيجة هذه المحاكمة في روجه وحرمة
 ، لذلك

، ينبغي وقف تنفيذ قرار المطعون عليه بصفة مستعجلة ، ساملا كافة ثاره بما هي
 المحاكمة العسكرية المعقودة من أجل محاكمة سلبا حاطر عسكريا فيها سبب بيه من
 ادعاءات تم ببيعة هذا القرار واعتباره كان ثم يكن مع ثرم تدعى عليه في جميع
 الاحوال بكل المصروفات وسمو ، يحكم في كل طلب بالتأجيل وبلا كفاية و لأمر فيه بتنفيذ
 بموجب مسودة وتدرج على ومع حفظ كل حق في التعويضات بجميع ان على

00

عندما بدأت محاكمة سلبا حاطر عسكريا كان عبد الحليم رمضان خارج البلاد
 وهذا ما يفسر تأخره في رفع هذه الدعوى

وفيما بعد قال عبد الحليم رمضان

- اني عندما تقدم بهذه الدعوى للقضاء لا اري ريب عاده محاكمة سلبا
 حاطر امام قاضي انطيمى باعتباره فردا من هيئة الشرطة وهي طيف بماره ١٨٤ في
 الدستور هيئة مدنية نظامية لا هي عسكرية حتى يحصص بنظام عسكري
 ويعسر حدوده مثل الاموال للمدنيين اذا ما ارتكبو جريمة قتل سو = بحق و بغير حق
 وتحقق محكمة الضحايا العادية بظور تضامهم ومجتمعتهم أمام هذه محكمة وهذا
 معظمهم الحق في الطعن في الحكم امام محكمة النقص الامر الذي لا يوافق في المحاكم
 العسكرية وذلك لا يهدر حقه في الطعن أمام محكمة اعلى ما و المحاكمة العسكرية
 فيحد ان لا يحاكم لا تقبل الطعن لأن الذي يصدق عليها وزير الدفاع ، رئيس
 الجمهورية حسب الحالة وفي هذه الحالة يجوز تقديم المماس بظور بطريقة ممكنة
 بلا عرقه ، ماء على مذكر ب تقدم من المحكوم عليه بظورها الصانط المتمس لديه وبغير
 سبه وبين نفسه قبور الالتماس او رفضه ادعاء الحكم وتحريضه او تأييده حسب
 مايراه

والمحاكمة العسكرية هي غير مختصة ولا ينفذ فيها سلبا حاطر من مادة ٦٨
 من الدستور ، التي تفرض محاكمة كل مواطن امام قاضي انطيمى
 واذا أصدر رئيس الجمهورية قرار - كالدی أصدره في قضية سلبا حاطر -

بمعارضة القانون الطوري و مهمة قتل وحائنه إلى القضاء العسكري سيكون قد أنقذ
سواء مركز منهم لدى كان يصنع باعتبار عدم وضع الحادث أنه سيحكمهم بقانون
العقوبات الإداري عدم محكمة جديدة مشكلة من مستشارين وله حق نظر في
حكامها

بقرار رئيس جمهورية - هذا - بعد عددا على حق نصي - دستوري وخاصة
ال قانون يطوي - نفسه بظن بدوره في عينة مجلس الأمة (سحب بعد ذلك) من
الرئيس لاسبق جمال عند الناصر دور ان يعرض على مجلس خلال ٥ يوم من
صدوره ويخضعه بعدر يختص السلطة استبعده

وبم من عند الحليم رمضان - برصد - وفق سجد - من سيمان حاطر وحال
الاسلاموي وسيمان سمي ، وهم استعدوي وعار به بعدر سيمان حاطر هو
شخصيه عام ١٩٨٥ وقال ان لتاريخ سيخفده مهم عدو عنه ومهما كانت قدرتهم
على إلصاق الجملين بعقله وتصرفاته

بقرار محكمة القضاء الإداري دعوى عند الحليم رمضان وسيمان حاطر في يوم
الغاي لتقديم عريضة الدعوى

وهام محكمة عدم عند الحليم رمضان دفاعه على أساس ر قرار رئيس
الجمهورية تطعون فيه بعد اساءه لاستعمال السلطة وأنه قرار إداري وليس قرار
قضائي وانه قرار مسند إلى حالة الطوري التي لا تستند إلى سند دستوري ،
كما سبق وأوضح وفي هذه الجلسة اجت العضية إلى جلسة ثامنة في ٧ ديسمبر

في جلسة ٧ ديسمبر عدم محامي الحكومة حافظة مسنداد بحوى صوره طبق
الأصل من قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٥ تطعون فيه ، وقدم مذكره
دفاعه دفع فيه عدم اختصاص المحكمة ولائها بنظر الدعوى باستيفاء على ان سيمان
حاطر يخضع ساسة لقانون الاحكام العسكرية باعتبارده ، احد جنود لقوات
المسجلة تدب يودون الخدمة العسكرية ولوطنية في اشرطة ، وبالتالي فهو
يخضع بالقوانين ، الخاصة بصادف الصف والجنود في القوات المسلحة ويكون القضاء
مخصص بمحاكمته عن احريه المسويه اليه هو القضاء العسكري .

وقال محامي الحكومة في مذكرة دفاعه

- القرار المصون فيه لم يصدر من رئيس الجمهورية بصفته رئيساً للسلطة
تنفيذية وإنما بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة وباعتباره سلطة انبوط بها
قانونا . هنقا حكم عدده ٤ من قانون الاحكام العسكرية - حالة دعوى في المحكمة
العسكرية المختصة بالنسبة للعسكريين ومن ثم يحصر عنه صفة القرار الإداري .

كما دفع محامي الحكومة بعدم قبول الدعوى بالنسبة لعبد الحليم رمضان ، لانتهاء
مصلحته باعتبار ان افراد الطغوى فيه لا يمس مصلحة شخصه مباشرة له .
ول انطاسة نفسها اورد عبد الحليم رمضان هو وسليمان حاصر مدكرين بدفاعهم
مصمت

- ان قرار رئيس الجمهورية الطغوى فيه صدر بالخالفه لحكم المادة السادسة من
قانون الاحكام العسكرية على اساس ان نص هذه المادة يعطى لرئيس الجمهورية سلطة
احالة جرائم معينة (اى جرائم يتوعها) الى القضاء العسكرى ولا يحول له رحمة
بحاله نصية بها . لم ينص عليها في هذه المادة (الى هذا القضاء كما ان هذه المادة
تسار بها مخالفة لاحكام الدستور لانها تحرم المواطن المدنى من قضيه الطبيعي وهو
القضاء العادى وتخصمه لقضاء عسكرى لا تتوافر فيه الضمانات التى يكفها الدستور
أمام القضاء العادى

ول جلسة حكم بحسب المحكمة الدعوى مقبولة شكلاً بالنسبة بسبب حاضره
ومرفوعة شكلاً بالنسبة بعد انجسب رمضان لعدم وجود مصلحة شخصه مباشرة له في
قامتها وقضيت برفض ادفع لدى مقدمه محامى الحكومة بعدم اختصاصها ولا ان
تطر الدعوى . واكدت انها ليست لمحكمة اختصاصه في مثل هذه الامور
بكنها

قصب يصا برفض طلب المستعجل بوقف تعقيب قرار رئيس الجمهورية الطغوى
فيه وامرت باحالة الدعوى الى هيئة مفوضى الدولة لتقديم الراى بقاوى في طلب
الإلغاء

باختصار

فشلت هذه محاولة القابولية لإيقاف محاكمة سليمان حاطر عسكرياً وإعادته إلى
لقضاء العادى !

وكان لابد من انتظار فتوى مجلس الدولة وكال هذا الانتظار مفتكناً بالانفعال
واقترن وخاصة أن المحكمة العسكرية التى تحاكم سليمان حاطر يمكن أن تصدر
حكمها عليه قبل فتوى مجلس الدولة

وانعم هذا خبر لم يكن هناك مفر من استقراء مشاعر الناس لضغط (شعبى) على
رئيس الجمهورية لاصدار قرار - طبقاً للسلطات احواله له واستناداً لقانون والدستور -
بتحويل سليمان حاطر من القضاء العسكرى إلى القضاء العادى
وتحركت احراب المعارضة خاصة حرسى ، القصر ، و ، تجمع ،
وحثت قضيه - سليمان حاطر ، القباوى الرئيسية والمساحات الكبرى من
الصحف المعارضة وكانت هذه القضية - من قبل - لا تحظى برع هذا الاهتمام

من قرار المحكمة الإدارية كان بمثابة نزع الفعل لقسمته شديدة الانتهاك أساسيا

وجماهيريا

عقد احدث ندوة حرب ، لفعل ، الأسبوعية واسي عقدت بعد يوم قليلة من حكم المحكمة لإدارته - مساحتها الكبرى لتحديث عن سليمان خاطر وقد كانت هذه الندوة - بالمصادفة - عن حقوق الأسارى بمناسبة مرور ٢٧ سنة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

وقال حلمي مراد

- به بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان لابد ان يؤكد على حق سليمان خاطر في الوقوف أمام محكمة مدنية بدلا من متونه أمام المحكمة العسكرية بوصفه رجل شريعة وليس جنود بالحش - بالاضافة الى أنه كان يودى عملا مكلف به - ودا حتى يوفيه محاكمة عادلة وخاصة ان القضاء العسكري لا يتمتع بالاستقلالية بل يخضع لوربوا يدافع - ودا ادعت الحكومة انها محاكمة أمام بقضاء عسكري عملا بقانون تطواريه فمن تذكرها فيها الترمب أمام مجلس الشعب بعدم استخدام قانون تطواريه لا ضد لإرهابي حامل السلاح وهذا لا يضمن على سليمان خاطر وطبقا للميثاق العالمي لحقوق الإنسان يجب محاكمة أمام القضاء المدني وليس العسكري

وأعلن المهندس ابراهيم شكري أنه سيتقدم بطلب إحاطة عاجل للحكومة حول محاكمة سليمان خاطر أمام القضاء العسكري وليس لقضاء عسكري وعدم توفير حقوقه وصعابته بقانونية البناء محاكمته وذلك لإصدار رئيس الجمهورية مرسومه بإحالة إلى القضاء العسكري مستخدماً ما حوله له قانون التطواريه لدى أغلب الحكومات وأعلن رئيس الجمهورية منوهاً ان يستخدمه لا في حالة الإرهاب الخارجى المسح

وقد بعد لم يستطع ابراهيم شكري ولا أى نائب مقارن آخر في البرلمان ، فرض قضيه سليمان خاطر على مجلس الشعب وكان ذلك بسبب رفض أغلبه الحر الوطني الحاكم ، توريط الحكومة في هذه القضية الصعبة بحب قنة السلطة التشريعية ،

ومن ناحية أخرى طالب ، فتحى رصوان ، رئيس منظمة حقوق الأسارى العربية

بالغاء محاكمة سليمان خاطر . وقال

- من المؤكد أنه لا وجه لإقامة الدعوى حيث تبين ان المتهم تعرض لصعوبات نفسية مؤلمة عن مدى عام ونصف عام في هذا المكان المعزول وبله بالحشرب واحتجوا بان

٦ حضر الندوة رئيس حزب الفعل ابراهيم شكري ومنه المنسق العام لندوة الحقوق والحريات د. حلمي مراد و د. زكريا العري وزير الأوقاف الأسبق واسماء الصرمية الامامية

الشرسة يضاف إلى ذلك الاستغراب اليهودي التي تعرض لها ، والتي أفقدته السيطرة على مشاعره وأعصابه ..(٧) .

وهنا بعد استعرب بعض الكتاب في الصحف اليومية دعوة فتحي رصوان للإعلاء المحاكمة وقالوا إنها دعوة عربية خاصة إذا ما صدرت من رجل قديم مثل فتحي رصوان يعرف جيدا أن العهد المحاكمات ، يعني العهد القانوني ، والعهد الشرعيه ولكن فتحي رصوان قد أضاف

- إن ما فعله سليمان خاطر لا يقاس بما فعله السعاح (الإسرائيلي) ، شاري ، عدي لا يزال وزيراً مستقلاً في (إسرائيل) رغم شوب أدائه في قتل ٣ آلاف مريء في مصر وشاميلاً إن الدولة المصرية يجب أن يتخذ ذلك في حسابها وهي تحاكم سليمان خاطر .(٨)

00

انضم إلى هذه الجملة الشعبية بعض العواد العسكريين القدماء كان منهم الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية الأسبق وأمين هويدى مدير المحاكمات الأسبق

إن السرور الذى كان على هؤلاء العواد الاحياء علمه هو هل كان تصرف سليمان خاطر صامياً بتقاليد الحراسة وهو من باب الخدمة بالسلاح ؟ أم لا ؟ قال الفريق صادق .(٩)

- يعود إلى ذاكرتى حادث وقع في عام ١٩٤٣ فقد حدث أن آثار اقتراب قارب من كوبرى قصر النيل أثناء حملى الحراسة فأتجه بنصره إليه فادرب أن الراكب يبحر بفره في أنحاء المنطقة المعبوح الاقتراب منها وربما سيصير على المرور من تحت الكوبرى لحظور المرور من تحته فاعاد بعد المرب استعرب نظري القارب وركبه على يمينه في علامات التحذير لا أن ذلك لم يحدث ، علم محد الحملى بدا من استخدام مدققة وأطلق طلقة بالتحذير ، وبعد اطلاق الطلقة المحدثية الناس أدرك الحملى أن الراكب عبر مجال بالتحذير بدى كان واصفاً بماذا وأنه في طريقه للمرور بفاربه من أسفل الكوبرى أى

(٧) في ذلك الوقت كتب صحفى رهوان مقالاً بجريدة الشعب ، بعنوان اخرجوا عن سليمان خاطر قال فيه إن المصروف بالقاضى العسكى هو القاضى المحض الذى لا يجوز عزله كما لا يجوز تقييده أو منعه أثناء المحاكمة وفقدان محاكم المحاكمات هم صباط طاشحور رؤسائهم العسكريين وبعض المحكم منهم وقال : إن هذه الخطوة من إجراءات (الإسرائيلي) الذين ارتكبوا في هذا الظلم قبل منكر - في ظل أى قانون أو اعتبار إنسانى أو قومى - أن يواصل محاكمة سليمان خاطر في سجن وسرعان هذا حذر لها الكراهون للزحف والمخاطرون به

(٨) أوبك سكرتير على وزير الدفاع (الإسرائيلي) تم اصبح وزيراً للسنطوطيات وقد دبر في مهمة مديحة صبرا وشاميلاً ، بعد المرب (الإسرائيلي) للنس في صيف ١٩٨٧

(٩) جريدة الشعب ، ١٧ ديسمبر ١٩٨٥ - ص ٣

من خطفه إلى صدره أنه الضميمة فلا يسمح مخلوق بالمرور منها وبدون تردد
صوت الجدى سد عنه وصعد على الرناد فاطلعت طبقة أصاب لركب وأردته قبلاً في
قاربه

وماجد ندبا ورد لصحب بعد أن عرف الجميع أن اتراك اقتن بزيجاير
« بعد في الجنس البريطاني أي قائد كبير من عادة قوات الاحتلال وليس ذلك فقط بل
هو أيضا عضو في العائلة المالكة البريطانية

وافتتحت الأصوات تنال محاكمة حدى الحراسه وعاداه وفعلاً لم وضع
الجدى تحت حرسه وحري التحقيق معه ولم يكن هناك انه شبه في أنه أدى واحده
تماماً وأنه لم يرتكب أنه أخطأ وأن الخطأ هو خط الريبجاير الاصحيري خاصه وهو
يدرب بعض المناطق المصنوعة ومضى طنقات الحدير و لأهم من دست أنه بدت خطورة
ما أقدم عنه أي أمر تحت كوبري قصر النيل ممنوع المرور من تحته
وعند عرض الأمر على أعلى قياده عسكريه قال ولماذا يحاكم ؟ هل كان واجبه أن
يقتل امصريين فقط دون الاسطير ؟

وفعلاً جرى سبيل حدى الحرسه بعد انتهاء التحقيق معه وانصرفت القوى الوطنيه
بشي طالت مقدم محاكمة الحدى الذى لم يعطى
واصناف

كان دست خلال الحرب العالميه الثانيه وأثناء انسحاب القوات البريطانيه من شمال
افريقيا أمام قوات المحور ، أى في الوقت الذى حُصّب فيه السطاب قدام الاعداء أو
المتعاونين معهم على دست لأفهم أو نصف انكسارى لعرقلة خطط التحركات العسكريه
وهذه الوقعة أردت أن أذكر الراى العام بها أي مجرد انتدكبر بمساسه بجراءت
محاكمة حدى الحراسه سليمان حاطر

وقتي أمين هويدى

أما أذكر واقعة مشابهة لما فعله سليمان حاطر كانت هذه الواقعة في حرب
١٩٤٨ في فلسطين فقد كان أحمد عبد العزيز قائد الفدائيين المصريين في ذلك الوقت
راحداً إلى خطوطنا الدفاعية في ليله من الليالى ولم يكن يعرف كلمه سر الليل ، التى
بواسطتها يمكن أن يحمرو خطوطنا في أمن عما اقترب من الحارس طلب منه الحارس
أن يقف ، ويقف كلمه سر الليل ولم يتوقف أحمد عبد العزيز ولم يقل كلمه سر الليل ،
وهنا أطلق عليه بحارس اسيران وقتله ومات أحمد عبد العزيز برصاص بحارس
المصري وبس برصاص ليهود ولم يحاكم الحارس لأنه كان يؤدى واجبه

وقال الفريق صادق

« يس اصم صوتى إلى أصوات الجماهير وأطالب بوقف المحاكمة

واضاف

وإذا كانت (إسرائيل) لا تصرف بالقوانين أو الاعراف العسكرية إلا إذا كان الأمر في صالحها فإنه من غير المعقول أن يقدم نحن على محاكمة جندي حراسة بسبب قيامه بداء واجبه " أي عار سلحق بنا على مدى التاريخ لو واصلنا محاكمة هذا الجندي وادع لم نتخذ موقفاً مماثلاً لموقف الذي اتخذته مصر في الأربعينيات " .
وعرب أن عمر التماسي المرشد العام للأحرار المسلمين - طالب بنفس ما طالب به الفريق المصري ..

وقال

" لسنا جيف سليمان خاطر .

واضاف

- لو أن سليمان خاطر لم يفعل ما فعله لوجب تقديمه إلى مجلس عسكري يحاكمه لأنه قد عصى الواجب المحقوم .
" لقد قلنا وكررنا أنه عن حكاه هذه المنطقة المسلمة أن يتركوا حرية شعوبها في التصرف مع المعتدين على كرامه البلاد أن الشعوب قادرة على أن تلحق كل خصومها رصاصاً يسكت أصواتهم ويوقف تصرفاتهم التي لا تتفق مع حق أو قانون . " .
كنت أظن أن تصرف سليمان خاطر بدعم للحزب المصري في مفاوضاته مع (إسرائيل) لأن الحزب المصري عليه أن يوضح هذه التصرفات على أنها مشاعر مكتومة نحو موقف (إسرائيل) من القضية الفلسطينية واعتدائها على الجولان وجنوب لبنان والصفاة العربية وعرة . . هذه التصرفات دليل واضح على ما فعله في القنوب المصرية من سبهاة (إسرائيل) بكل ما تواضع عليه الناس من اخلاق وقوانين . إن إحترام رأي نعام المصري يعني أن بكرم هذا الرجل بدلاً من أن يحرم .
" انسى اقترح ألا يوكل أي محام للدفاع عن سليمان خاطر ، وأن يدرك مصره لعصاته فهم لا يفلون عرة وحفاظاً على كرامه بلادهم من عيرهم . وفعله سليمان عدل وودع شرعي وعصاة مصر أهل عدل . " .
قد تشبث المحكمة من يد مع عن سليمان خاطر سبهاة لإجراءات المصفاة الحثاثة . فعله أن يعتنع وأن يقبل بعقوبة التي توقع عنه مهما كانت . عيرها اشرف له من الدفاع عن عمل كان يجب أن يعمل على وجه من الوجوه . إن محاكمة هذا الرجل لها اثر سيء على تفكير المواطنين ومشاعرهم وتصرفاتهم بقيامهم بمصرة وطنهم في كل موقف يستدعي مثل هذا التصرف .
" كل مشاعر مصر وقلوبها مع سليمان خاطر وعير راضية عن كل الإجراءات التي اتخذت معه " .

قبل ساعات من حكم القضاء الإداري تشكك نحيه هومييه للديع عن سليمان
حاطر^(١) إتهم اليها عدد كبير من قيادات الأحزاب والقوى السياسية والنفسية
واصدت المحكمة بيانها الأول إلى رئيس الجمهورية قالت فيه

« السيد رئيس الجمهورية

« إن الثقة غير المحدودة بمراعاة وكفالة القضاء المصري كانت دائما حصصه
لصانائر الشعب المصري من لقلق على مصر إيمانه جسيما يؤججها انقضاء أياد كاس
التهمة المسبوبة إليهم ولكن لا يحصى عليكم موجهة انطلق اليها صاحب صمامات الشعب
ممد أن سمعت أورد في القضية والتحقيق مع مواطن سليمان حاطر من أيدي رجال النيابة
العامة وأسير التحقيق في النيابة العسكرية لقد رأى فيه المواطنون مدخلا في مجرى
التحقيق العادي الذي بدا قطعاً بطريق سليمان حاطر للمثول أمام قاضيه الطبيعي مثلاً
لأحكام الدستور وحجب للدعوى عن المراقبة الشعبية المقررة في القوانين سائدة فعلاية
المحاكمات ووضع مصر سليمان حاطر بين أيدي هيئة غير مختصة قبولاً بالتحقيق
معه أو محاكمته وقد كان من يمكنه إلا يست كل هذا بقلق الشعب العام الذي
وصل إلى حد الموت والفرع لولا أن العدو الصهيوني قد مد استعداده للشعب إلى ساحة
القضاء مقدسة مما غيب أجهده علامة تنقل عن حكمه وحكومته وكنائه وصحفييه
ما يعنى مصر حرة ووجهة أن التحقيق جرى ويجرى بحسب رقائهم ، وإن حمة سليمان
حاطر أو موته ليست موقفة على العدالة القضائية ، من هي يد في حدود أعمال
المفاوضين حوى طائفاً إلى الشعب العربي في مصر لا يصدق افتراءات الصهاينة ولكن
هذه هو جوهر الموضوع لا يريد أن يحالط مقنه في قواته المسلحة منعته في مصداها
العسكري أي شك ، ولا يريد أن يسمح لأحد بالسك فيها كما لا يريد أن يحالط مقنه فيما
تعبونه من رهص قطعي لأي مؤثر خارجي على إرادتكم ما قد بشره أي حكم يطلع قسونه
خداً يصدم عواطف الشعب المحيطة باسمه حمدي الشرطة سليمان حاطر ، كما لا يريد أن
تكون تلك سابقة يمد فيها إحتصاص القضاء العسكري إلى المواطنين المدنيين الذين
ستعى إليهم سليمان حاطر ، لهذا فإن الشعب العربي في مصر والمؤمن بأن الله يدافع عن
الدين آمنوا يثق باسمه سبحانه لم يسمح بصفك دم سليمان حاطر على هيكل الصهيونية
ويثق ويقتل من أحكام القضاء المصري ويدور تحفظ ولا يطلب نيكهم المدخل في شؤون

(١) من أبرز أعضاء هذه اللجنة أعضاء مصريين ود. فؤاد مرسى وعصمت سيف الدولة وفريد عبد الكريم
والعبد مبدل الهلالي ومحمد عبد السلام الزيات وعبد المحسن أبو القور وأبي هودى وعبد الحليم رمضان
والمرهم وبطل عبد القضاء اللجنة إلى ٣٢ عضو وعضيت اللجنة أول اجتماع لها يوم السبت ٧ ديسمبر ١٩٨٨
وفروت ضرورية المنعك من نهر مديول مناصه سليمان حاطر إلى القضاء المصري وفروت أن يصل إلى أخطر المنظمة
العربية لطوني الإسلام

بقضاء وبوالعفو عن سليمان خاطر بل يطلب اليك سحب الامر الصادر بالاحالة الى
بقضاء العسكري ورب مصر سليمان خاطر بتقرر امام قضائه الطبيعي

وقد انفردت صحيفه الاهار لناسه نساء حرب لتجمع بشرى من نساء في صدر
صحيفه الاولى ، وفتحت الباب امام حملة توقعات سعيه من اجل تحويل سيمان خاطر
الى القضاء لعادي وكان ذلك تحت عنوان ، من اجل العدل ومواجهه بصف
، الاسرائيلي ، صم توقعك الا ، وسوف يفتنه لرئيس جمهورية ، وبشرى
، الاهار صورة ، بطفه طرب من الناس كتبه مانيها وبوعه عن ، وتنص
هذه البيانات باسم وانها والوضع بالوعة على النان السابق للجنة القومية بشفاع عن
سليمان خاطر ، ومشاده رئيس الجمهورية تكلمه ما جاء به

وبعد ساعات من صدور الاهار ، وحذر دعومها سيمانه سفية وتقنية هائلة
ووقع على نساء اللجنة عدد قابل من المواطنين منهم كتاب واساده حاسه ورجال
قضاء بخلاف عدد كنه من الصحفيين والمحامين والقضاة ومن هؤلاء عمر
التمساعي المرشد العام للاخوان مسلمين وخالد محيي الدين رئيس حزب النجم
وامرهم شكري رئيس حزب الحمز وركوا المزي وزير الاوقاف السابق وبفريق اول
محمد محوري وزير الحربية الاسبق ومحمد عبد العزيز وكيل وزيره بشفاع وقت
محاكمة و ، يحيى تحمل وهو وزير سابق ومحمد براهيم كاهن وزير الخارجية
لاسبق وشيخ احمد محلاوي ومحمد هنيق وزير الاعلام لاسبق و ، يوسف
عوض ، وجلال الدين الحمصني وبعض غانور ومحمود السعدني وفاروق
عبد القادر ، ومحمود مراعي وعبد الفتاح انجل وجعل الشرفاوي وخالد جمال
عبد الناصر ولطفه الربات وحسن بافقه وعبد شهاب وسعد الدين ابراهيم
ومور بشرف ومحمود ياسين وعبد العزيز محيوي وعلي بدرجان وعبدوس
عبد الحميد وسعد رديش ومحممه بوعتيق ، وعلى الشريف

ان بقية الاولى لسحب العامة برند على ٢ توقيع ، وبلاحظ ان بعض هذه
الموقعات لرجال قضاء منهم ، محمود سما مستشار بمحاكمة استئناف بني سويف
وامرهم جسيم جلمي المستشار السابق وبكثير المستشار صلاح عبد المنال
وبلاحظ ان عددا كبيرا من كذب وصحاح الحرايد اسماة بالقومية قد وقعوا على البيان
كما ان عددا كبير من قيادات انقابات هغل نفس نساء

اما القائمة الاولى من توقعات المواطنين فكان من لصعب حصرها وقد جاء بعضها
بالتفراغ وجاء البعض الآخر في صورة رسائل مضمونة بملفات صاحبة من
أصحابها



پروین و 'احسان' محسنی (از ریشه محسنی به)

فعلًا كتبت مواطن من الشعب يقول : « سيد رئيس الجمهورية وادعو
 به منوهيو ان يفرج عن الجندي سليمان خاطر ولا يحاكمه في هذا » وكتب طالب
 معهد الشرطة بصناعي يقول : « رفاعة واهة بصحود بعدم التوقيع او بكتابه اسم
 مسافر الا ان كرمي لا تسمح بهذا وبمصري لا صهيوني » وكتب موظف
 جامعة فناء سموس يقول : « يوكل الامر مدى لمحت لتسليم خاطر عو وبم ان
 الدية لأن ما قام به عمر الكتيور عن ان يقوموا به من » وكتب طبيب ساق يقول
 رغم اقتناعي بعدم جدوى محاولة قاضي هم هوسي كم وكتب امر شقيقه
 سليمان خاطر يقول : « حذر ليس بوجوده ونكر الناس كلها مفاد
 ولا تتوقف التوقيعات ولا الراس ولا يرقب ولا يتكلمون بها سخن - لأول
 مرة في مصر - مسمى بالضغط الشعبي و هو ان تصادق في مواجهة قرار
 رسمي وهذه - مهما كانت النية - جدي حساب قصه سليمان خاطر عملاء
 بضغط عدم او معارضة الرى بعدم جفة في قرار و لحظه في تعديل أي قرار
 وقد قررت لجنة الدفاع عن سليمان خاطر تقديم كل ما مصر لديها من وثائق
 وخطابات في رئاسة الجمهورية يوم الاثنين ٢٢ ديسمبر ١٩٨٤ قبل انعقاد اجتماع
 لخمسة ينطق بالحكم عليه بخمسة ايام وقرر عمل منسق بحمل صورة سليمان
 خاطر وعنه عبارة : الدفاع عن سليمان خاطر دفاع عن شرف الوطن وقرر
 اقامة مؤتمر سياسي شعبي في سرق مقام بحاج مفر حرب بقصر بالسيدة رجب
 وقد اقيم هذا المؤتمر عملا وشارك فيه ممثلون عن كافة القوى والاحزاب والسياسيين
 بنسبية في مصر منهم براهيم شكرى وحالد محيي الدين وعمر بنكسبي
 وشيخ صلاح ابو اسماعيل والعريق محمد عورى ومن هوى وعرفهم
 كان ذلك بعد مغرب يوم الخميس ١٩ ديسمبر
 وقتل دن بيومين صباح الثلاثاء ١٧ ديسمبر كان الماشيت الاحمر يعرض
 لجريدة : الشعب ، الماشقة بشار حرب العن يدعو كافة الناس بهذا المؤتمر وكان
 مصر الماشيت : « تعالوا جميعا الى مؤتمر البصاع مع سليمان خاطر وطالب
 لصحيفة في افتتاحية حملته الناس باعلان موقفها باليد واللسان » لا انفت
 وحده لم بعد يكمي وطالبتهم بحضور المؤتمر مهما كانت مشاعته ومهما كانت
 مشاكلهم ومشاكل ارحام ولواصلاات لان : انصهاية بسفحون بظلمون رس
 سليمان خاطر بالنظر ومن واحد ي مواطن أن يعترض : لقد فرض الصهاينة
 (ومن خلفهم امريكا) سحب القوات المسلحة المصرية من المناطق الحدودية و هذا
 كما يعلم عدوان عن سبابتنا وبهدد لامنا . وكانت هذه لفظه هي الاسارة لأول من



البرلمان سكري بسجل كلمة في القسم الجمهوري ليس مستم بتوافقات

موعها في تناول قصته ستمين حاضر . هذه القصة ليس قصه حدى مصرى طبق
النظر على (اسرائيليين) . وإنما هي قصة أمم مصر ، وسمايتها على سياء . وقصة
الحقوق الممنوحة (للإسرائيليين) في سياء . دون أن يكون لك الحق في مواجعتهم (أو في
أن نقول لهم : ففوا مكانكم)

وطالب الصحيفة الغام بصور المؤتمر لاعلان ، الدب كلها أنت تعرف على حاسب
سبعين حاضر رغم انك الامتزاز الصهيوني ، ولاعلان ، الصهاينة واسميا كلها
أنت في هذه القصة يتحرك . وأن ستمين حاضر هو رمز لامتنا وشباب .
إمتلا سراق مؤتمر حرب العمل

وامتلات المنصة أيضا

حده ممثلو البارات ولأحرار المختلفة من اليسار خالد محيي الدين (رئيس
حزب التجمع) ومحمد عبد السلام انريال ، أمين لجنة الدفاع عن الحريات ، وبشير
بهلاي (عضو مجلس نقابة المحامين) ومن الأحرار المسلمين عمر التلمساني
وهلال أبو سماعيل ، وحامد ريق ومن الجماعات الإسلامية د . عصام الدين
انريال ومن باصريين صياء الدين راود وحمد بن صناعي
وحده شعراء وفنانون ومنسجاء من أربعة أنحاء مصر

وفي هذا المؤتمر كلى الإجماع على

- ١ - محاكمة سليمان خاطر هي محاكمة يلقى العام المصري ويعرض
- ٢ - مهمة سليمان خاطر أنه أطلق دصاص الأمن مركزى عن لصهاينة وليس على
بعمال والظلمة

- ٣ - لو فعل كل عرس ما فعله سليمان خاطر لأزيلت (سراسر) من الوجود
- ٤ - محاكمة سليمان خاطر بها تأثيرها السلبي على الحدود الدين محرسون بحدود
وفي هذا مؤتمر حاولت قوى سياسيه مختلفه أن تتسدد سليمان خاطر لنفسه
وحاولت قوى سياسيه أخرى أن تستثمر وجودها في وسط الحاضرين . وكان على رأس
هذه القوى الجماعات الإسلامية التي حاولت بعض أفرادها الانتداء بأن سليمان خاطر
كان يتمتع بالنباه وأنه لم يعاقب إلا لهذا السبب . وكان دسلهم على ذلك وجود بعض
آيات القرية المكونة بحط اليد على دمر أحوال النقطة ٦ ؟ . ووجود بات أخرى
معلقة على جدران في انكسب الحشيم . وذلك في لوحات ، كرتون ، كالتى تعلق في معظم
اسيوت والمحلات في مصر . ولتى تورعها بعض المحلات لأسبوعية في المناسبات
الدينية مجابا من باب تشييط التوزيع !!

ورحب هذه جماعات تهتف هتافاتها الدسمة المحفوظة والمكرره والتي لا علاقة بها

قضية الشعب المصري ظل قضية الشعب المصري ظل



مؤتمر حزب العمال - مصر - ١٩٥٤

بالؤمنر ولا سليمان حاضر وكاد أن تشتت مع تغارات أخرى كانت ترى أن قصته
سليمان حاضر لا تحتمل هذا الاستغلال ، الرخيص .

00

كان هذا المؤمن بعد حملة التوبيخات اندرا بالحكومة ولصحافتها وكتابتها
بالحركة وعجل بهذه الحركة المظاهرات الطلابية التي اندلعت في محافظته الشرقية
(محافظة سليمان حاضر) والتي استمرت فيها لأول مرة طلبة المدارس ثانوية وكانت
هذه المظاهرات قد استمرت يومين متتاليين وواجهها رجال الأمن المركزي بالقمع
والقسوة وانتهت بأصابة بعض الطلاب وبمحنة اعتقالات بين البعض الآخر منهم
وقد وصل عدد المعتقلين إلى أكثر من ١٢ طالبا وضائفة بخلاف شباب من الجماعات
الإسلامية

ب كل هذه المؤثرات والصفوف حطت الصحف الحكومية نصف - نصف يشبه
الجملة المنظمة - لمعارضة بها ، تنع في عربة مقطوعة ، وكانت هذه بقية لمقطوعة
في رأي تلك الصحف هي قصته سليمان حاضر الذي وصفته شارة بالحقير ووصفته
شارة أخرى بأنه ، بطل رغم أنه ، ووصفته في أفضل الأحوال بأنه انسان عادي جدا
وفي جملتها المصادرة ركزت الصحف الحكومية على

١ - أنها سابقة غير عادية أن يندجر العمل الحربي في الضغط على القضاء
٢ - أنها سابقة غير عادية أن يستمر العمل الحربي المشاعر الشعبية التي خاطب
بحدث سليمان حاضر !

٣ - بر القضاء العسكري هو القضاء الطبيعي لسليمان حاضر
٤ - بن سليمان حاضر لا يستحق استقلاله التي أصفيتها عليه بمعارضة لأنه ، كان
امم مجموعة اطفال وبناء وشيخ محجور ، إنها تصر على أن تمسحها ، بظلا
انها (١٢)

٥ - إن المعارضة حاولت استعمار هذا الحادث للخروج من الدرق لدى تحد نفسها
فيه

ومما لا شك فيه أن أحد لم ير قصة سليمان حاضر بعبارة دقيق فهو إنسان
عادي وبسيط ليس ، سوبرمان ، إنسان مصري كادح طيب لا يفهم في
أصول الدبلوماسية ولا يعرف قواعد البروتوكول وهو بالفعل لم يكن يقصد أن
يقتل أطلق أسارا من باب التحذير ومن باب الخوف عن ، انحرار ، الذي يحرسه
وبطوئله الحقيقية تكمن في أنه لفت نظريا لأشياء كانت عساه عا أو أشياء كما قد

(١٢) مكرم محمد أحمد - المصور - ٢٧ ديسمبر ١٩٨٥ - قبل الحكم على سليمان حاضر بنوم واحد

سبيها^٢ منها ر . سبياء لم تعد للسلادة المصرية او . لى سبياء اصحت داخل حدود مصر فقط ولم تصح حتى الآن حراً من سبلانتها . فليس لها على مصفها القريب من العدو (الاسرائيلي) اسلحة ولا جيش ولا طائرات ولا مدرعات . ليس لها هناك سوى مجمعات استهلاكية وقرى سيدينة وشاليهات استبدلنا فيها ملابس القنابل بملابس البحر . ومنها ان (للاسرائيبي) حقوقاً في سبياء ليست للمصريين . وكانها . عربتهم . الحاصة وكانها بحر . الحولى . المشرف لهم عليها . ومنها الخوف من ان تعود (اسرائيل) لاحتلال سبياء دون ان يعرف كيف مواجعتها بأسلحة رجال الامر المركزي الحليفة التي لا يوجد غيرها على الحدود معها

ان بطونه سليمان خاطر التي لم يشر اليها احد - في انه بحركة . عموية . عم ملصودة . لغت نظريا الى حقائق كانت عامة عب

00

أكثر من اقترح حرج به مؤتمر . حرب العمل . الذي عقد من اجل سليمان خاطر قسرحو مسيرة الى . مجلس الدولة . الذي يمسى في موضوع تحويل سليمان خاطر الى محكمة عامة . اقترحوا مسيرة إلى . اكساد . قرية سليمان اقترحوا اد . صلاة . الجمعة . - في اليوم التالي عن المؤتمر - في نفس القرية واقترحوا ما هو اصعب من

رب

نكر كل هذه الاقتراحات انتهت إلى اقترح واحد ووحيد بعد بمفرده وهو اعتصام بعض اقطارات السياسية المعارضة في مسجد الازهر عقب صلاة الجمعة . في اليوم التالي للمؤتمر وكان على رأس هذه المجموعة ابراهيم شكرى وعيم بعد نائب صحيفة . لشعب . الناطقة بلسان الحرب الذي يرأسه ابراهيم شكرى . رجال الامر المركزي اقتحموا الازهر بملايش مدنية واعتدوا على ابراهيم شكرى شخصياً وصحبه . فأصيب بالاعماء

وعيم بعد قال محمد عبد القدوس كساهد عيان

ما حدث في الازهر الشريف مأساة دينية ووطنية وأخلاقية سطحية حرب الحكومة بم يراعوا أن للمسجد حرمة اعدوا بالصرب عمد على الموحدين فيه البسطية كانوا يفتصرون على لصحية بالصرب ثم يسحبونه إلى الخارج . العرب أن كل ذلك كان يتم تحت حراسة شرطة والامن المركزي . بقدرة قادر تحول استلطجية واباحث إلى هباب . واصحاب ا

(١٣) اثر مقال . علي محمود - حاتم سليمان خاطر - الشعب نصر ديسمبر ١٩٨٥



أحدى المخلوقات التي قامت

وكتب ب واحد من صحابا هذا اليوم مسوم . ينطحنه حرب السنطة جازلو سحبي
الى الخارج . حرجروسي عني لارض . وكل من مفي حداسي . وعصن ليه سحدر ل
النخلص منهم ولكن بعد ر . لطشو . حداسي . وسرموه
وفما بعد

بعد بعصن من اسحام الاس المركزي بالأمر ل ذلك يوم . وعصام عسكرو .
بشعور له من قبل

00

ر . مانتب ليدور في رد بفعل السعسي ر . حادث سليمان خاطر هو به رد فعل
هوى ومموج وموير فقد احد اسكالا مختلفة من فلات و بياباب ومن
الموسر الى اسرار . ومن اسفوعات الى امصادات كما به يساعد درجة
برحة حسي وحسن و حد لاسمك مع عوات الاس كذلك لم يكن رد الفعل موقفا
ولا غير . كما كان من قبل . وما كان يصير بالاصرار والضمود والصبر لأن امره
ميد من ظوير . ومن سمع القوي وراء ذلك هو جملة الأحداث التي ترمض مع
حادث سليمان خاطر . وفي حين المصريين بالاهانه بخدق صدورهم من ورائها . وقد
مجوت لاهية . و . مر به بعد ردود افعال الحكومة المصرية ر . هذه الأحداث
عقل ر مصب رصاصات خاطر . الاسر ملطي . السمعة كان انراي انعام المصري
والعرس يعني من حواء قدام هانرا . انعام . الاسر منه . بالاعداء على مقر منظمة
التحرير فلسطين في تونس . قتل مواطني امري . لادنه بهم . ولا حول لهم ولا قوة
وتدعير ويسف منظمة بأكملها (١٤)

وبعد يومين من الحادث . ففي مساء الاثنين ٦ أكتوبر قاعب مجموعة فلسطينية
بأنسطره على السفينة الإيطالية اكس لاو . انجبة عر . جنود . إلى ميناء
شود . (إسرائيل) . وذلك كره فعل ليعاره (الإسرائيلية) . انقدره على
تونس . وقد نجحت لاسحات المصرية في اقتداء المحيطين بتسييم أنفسهم اليها
مفمن اسفد بالحدث عليهم . وبعد مفاوضات انتهت فيها هاني بخسر عصبو بالجه
مركزة لحركة . عتي . و ابو عباس . أمين خبطة تحرير فلسطين

١ . قاتل القود لاسر منه على منطقة عمدا السط . على بعد ٣٥ كم من جازو . جنوبي مدينة تونس . ولم تكن
عنها ٦ شخصا . ومن ٦ مجرور . وقد اسفدت (إسرائيل) في كارتها ما بين ٦ - ٨ طلقات من طراز ٦ - ٦
كما اسفدت شابل رمية . وفما مضى لانساح بالاصالة الى المحيط المروهي
٢ . قاتل السفينة بعدل ١٦ راكبا . وقد تهم القذافي السفينة وامروا بالانها مكتنوجة . في فريش بعد راي
سوريا سفاتها . وكان منظمة الاو . عر ١٠ فلسطين في سجون . إسرائيل . وقالت السفينة خارج المساء
الاقليمية لغير بعد مورسعيد

وافلحت مائتة مصرية خاصة على منها المختطفون وبعض رجال الأمن المصريين في طريقهم إلى تونس وقتل أن تهبط لطائرة أرض تونس فوجئت بأربع مقاتلات أمريكية في الجو أحترقها على الهبوط قاعدة ، سيجوميلا ، بصقلية واعتبر مصريون هذا بعض الهدية لهم والاعضاء على كرامتهم وأعجزت مظاهرات العصب في الجامعات ولشوارع وقال الرئيس حسني مبارك إن ما حدث تسبب في حرج عميق للشعب المصري ونومع المصريون رداً على هذه الإهانة لكن قد لم يحدث

في هذه الأحداث وغيرها والتي تزامنت مع حادث وخطف سليمان حاطر كانت بمثابة ، مقدمات ، لما حدث بعد ذلك كانت نوع من ، التصحيح ، الذي جعل الرأي العام يلعب دوراً كبيراً ومدهلاً بمناسبة سليمان حاطر إن للعصب الذي بدأ - في ذلك الوقت - مع العارة (الأسريلية) ، وبصاعد مع خطف الطائرة المصرية والقراصنة الأمريكية ووصل إلى سليمان حاطر جاهراً خلق ما يمكن أن يسمى ، نوعي ، الرأي العام في مصر أو ، قوة ، الرأي العام في مصر أو قوة ضغط الشارع على السلطة في مصر فقد طبقت بلجنة إقليمية للدفاع عن سليمان حاطر من الناس أن ، تصعط ، على السلطة - بالخطابات والبرقيات والقصائد والتهنئات - لتحويل محاكمته من القضاء العسكري إلى القضاء العادي واستعاب الناس وكانت تلك الاستجابة بمثابة ، ملاد ، أول ، لوبي ، حقيقي وفعال في مصر .

، فقد تعودت السلطة في مصر على أن تتعامل مع الرأي العام على أنه ، أقبه سود ، ، يمكن الصبح عنها بسهولة ثالث المباشر و ، العدد ، المباشر وصور انتفريون الملوة بالور ، بال ، و ، سيكام ، وتعود الشارع أن يصنع انطق في أدبه عندما تتكلم أو يعود أن يدخل فراشه لنام إذا ما طالت الفترة الاحبارية بعد بشرة لساعة التاسعة بكر ها هو الرأي العام تغير من عاداته وممارس حقه في صنع القرار أو في تغيير القرار وهو حو سبعة أنه تحار المحدرات والعلة وصناع ، الناصر ، و ، اموكيب ، واصحاب العمارات المهارة والأحلاو المهارة ها هو الرأي العام يعبر من رايه في نفسه لعل وعسى نفهم السلطة أنها موحودة بفصله ، وبحسه ويرصائه عنها فقط ، (١٧) .

00

١٦ في مصر الآن لوبي قوي من الذين استغلوا من الانفتاح الاقتصادي والبروا سبعة وله نجاح هذا النوعي في الضغط على الحكومة وجبرها على التراجع عن كثير من قراراتها الاقتصادية والمالية بل والصحفية أيضاً ومن هذه القرارات التي مرر بها الحكومة عنها لائحة على نور سعيد مصطفى حرد وعنه فرض الجملة من التمتع على المصالح المستوردة التي تنافس الصناعة الوطنية ومن هذه القرارات قرار خروج محمد حسني هيكل للكتابة في جمل اليوم سبعة أن عودته للكتابة يعني معاً في السلطة وعودة نظم الناصر (١٧) من هذا الرأي عامل العودة في جريدة السحب - عصر سبق الإثراء اليه

تم بثوث مطلب تحويل قصته سليمان خاطر إلى القضاء القادى عند حدود نفوى
الوطنية المصرية وأما منذ خارج أرجاء الوطن الأصغر أو الوطن الأكبر إلى الوطن
العربى

في السودان قررت مجموعة من الحامين والسياسيين من حزاب مختلفه تشكيل
لجنة « حاضره » لتتضمن مع سيمى خاطر والقديم بعض الوسطاء مع رجال بحكم في
مصر لتحويله إلى قضائه الطبيعى

ومن السجوديه أرسلت مجموعه كثيره من المفقين واساتذة الجامعات هناك رساله الى
الرئيس حسنى مبارك ، تنشده فيها بإيقاف المحاكمه العسكريه والمصرف مع
« الاسرائيليين » طبقا بقاعده « المعامله بالمثل » ووقف ما تتصرف به « اسرائيل » في
الأرضي المحتلة حيث تراث الدين اعتدوا على المسجد الأقصى ^١

وفي الكويت استمرت حميه المصراع التي بدأها الصحف هناك مع سليمان خاطر
وكانت تلك الصحف قد بدأت هذه الحمله مبكره بعد ايام قليله من الحادث وقد
أحدث هذه الحمله شكل تفرعات وبرقيات ورسائل من أفراد وهيئات

وقد بيعت البيرغاب - على حد قول هذه الصحف - لاف الدولارات
أما الرسائل فكانت كلها تدور حول معنى واحد هو « كان ما فعله سليمان خاطر
جنباً فمرحبا بصناع العقل » وإذا كان الإستقرار العقلي وحسن الادراك يعين
حضور وإشارلات فمرحبا ببحر سليمان خاطر

وفي باقى أنحاء العالم العربى وصف سليمان خاطر بأنه « بطل سيئه »
بعد اصرار المحكمه الإداريه على محاكمه سليمان خاطر عسكرياً ، مترك (إسرائيل)
يذهب في سعده ، وقالت إدارتها الناطقه بالنفع العربيه ^٢

« إن الحكومه المصريه تأخذ في حسابها ألا تخسر علاقتها الطيبه بالحكومه
(الإسرائيلييه) »

وفي اليوم التالي على حكم محكمه القضاء الإداري اعرب الحارجه
(الإسرائيلييه) - في رساله إلى الحارجه المصريه - عن عطفها بصور هذا الحكم
وأشارت الحارجه (الإسرائيلييه) في رسالتها الى أنها قد تلقت من لجنة قضائيه
(إسرائيليه) وصلت القاهرة قبل اسبوع لنافه سير التحقيقات مع سليمان خاطر
تقرير « مطمئن » حول سلامة أحوال التحقيق مع (قاتل الإسرائيلييه) على حد تعبير
الرساله ويقول التقرير « المطمئن » إن « القضاء العسكري المصرى لم يتساهل
مع الحدى الذى قتل سبعة من المدنيين العزل في سيئه » على حد تعبير برساله
أيضا

(١٨) صحف « الأمل » - ١٨ ديسمبر ١٩٨٥ - الصفحة الأولى

(١٩) اتفق ذلك يوم ١٤ ديسمبر ١٩٨٥

لقد كان رد الفعل (لإسرائيل) بعد حكم المحكمة لادينة يحمل الكثير من الانسداد ، ولإمبار بالحكومة المصرية . وذلك على عكس رد الفعل (لإسرائيل) عقب الحادث مباشرة . والذي كان : « عصية » ، « لا يحلو من » ، « شهيدان » ، و « بوعيد » ، والرعية في « الإنتقام » .

وطالب « موشيه اريمر » وزير الخارجية بالثبته تفسيراً مصرياً مفصلاً للحادث ، خلال ٤٨ ساعة ، ورفض « اريك شارون » المتمريرات المصرية وقال يجب ان « لا يترك أمن اليهود إلا لليهود مثلهم » . وان لا احد سوى اليهود يمكن ان يكون مسئولاً عن سلامة اليهود ، وقال عزرا وايرمل ان ماحدث في سبهاء ، نتيجة كراهية متبادلة بين اليهود والعرب .

وفيما بعد سافر وزير لسرور المصري عبد الهادي قنديل في إسرائيل وقدم عراء الحكومة المصرية ، الرسمي ، لأسر الصحيا . وفيما بعد قالت ابحارجية (لإسرائيل) ان سليمان خاطر قد أصبح عقبة جديدة أصبحت للعقبات التي تمنع سريان هذه العلاقات الطبيعية بين مصر وإسرائيل . وكانت من ضمن العقبات الأخرى في رأيها مشكلة « طانا » المرساة . وعودة السفير الإسرائيلي إلى القاهرة . وعودة السفير المصري إلى تل ابيب . وفيما بعد وانشاء الحولة نثائه من مباحثات « طانا » يوم ١٢ ديسمبر في « هيرزليا » بإسرائيل ، وضع الوفد (الإسرائيلي) في مقدمه جدول الأعمال « تقديم تهويصا مصرية لأسر القمل (الإسرائيلي) في حادث سليمان خاطر » . وفيما بعد عذب (إسرائيل) إلى إفضال مباحثات « طانا » حتى ترى « نهاية ترصنها سليمان خاطر » . وفيما بعد اتمحت (إسرائيل) على الحكومة المصرية تشكيل بجمه عسكريه مشتركة تضم حذراء عسكريين أمريكيين ثلثعش على حجم وتسليح القوات المصرية و (الإسرائيلي) على الحدود المشتركة . مكان الحادث . وفيما بعد رفعت نقواب متعددة الحمسية في مساء تقريراً عن الحادث بعد ٤٨ ساعة من وقوعه . وفيما بعد أرسلت (إسرائيل) مراقبين فابوسيين من وزارة خارجيتها متبعة « حسن سير المحقيقات » . وجلسات المحكمة . وكانت « على حد من أحد المحامين » . تأخذ نسخة من شريط الفيديو التي كانت تسحر وفانع جسانا لمحاكمة

وفيما بعد

أيضا .

دار الهمس في اوساط كبار المسئولين المصريين حول صيغ امريكي « ما » . عن حكومة المصرية في قضية سليمان خاطر . وان هذا الصيغ لم كان هناك ما يبرر استخدامه ، سيكون بوزقة « المعونة » !

وقد جاءت عيرياح بما تشتهي انفس الامريكة ولم يعد هناك حاجة لبعط بهذه
بورقة !

00

ب. حادث سبيمان خاطر كان اسمه محمر الهى في مركبة راکدة خرج ارتطامه مااء
يحدث بواير صغيرة حدث تنسع وتنسع وتنسع

الذبح .. على الجانب الآخر !

كان لابد من المقارنة

مقارنة ما معه سيميل خاطر (بالإسرائيلي) السمعة في رأس مركة وما فعلته إسرائيل (بالعرب) في القدس . وبيت لحم . وعرة . وحيفا . وبافا . واجولان . وسبيد . ودير ياسج . وصبرا وشاتيلا . ويهرالفر

إن هذه انفارة الإحصائية مرصت نفسها على كل من تعرض لحادث سليمان خاطر
أو تالونه

فقبل

- « وماذا فعل سليمان خاطر أمام مجور الدم الحرمي التي هجرتها (إسرائيل) ؟ »
- « ماذا فعل أمام حمال الجثث والصحايا العرب الأبرياء التي رعبتها (إسرائيل) ؟ »

وجر الحديث بعصه

وجاءت من جديد سيرة الإرهلي . والناري الحديد . منلحم بيجن . الذي آمن بتفوق شعب الله المختار . وبأن (إسرائيل) فوق الجميع . وأدخل ثلاثة ملايين فلسطيني إلى أقران القهر والشر والفرقة

وجر الحديث بعصه .

وجاءت من جديد سيرة الصهيوني . والسفاح الكبير . إريك شارون . الذي آمن بقدره الأحديّة الثقيلة على صناعة التاريخ . وبأن جماعهم وعظام العرب أقوى جدار تحتمي خلفه (إسرائيل) . وحاصر آلاف الأطفال والشيوخ والنساء في صبرا وشاتيلا بالمدافع . وراح يستمتع بصراخهم
وجر الحديث بعصه

وجاءت سيرة الجندي الأمريكي الأصل اليهودي الديانة (الإسرائيلي)
الجنسية : « الآن جودملي » ا

و ، الآن جودمان ، لم لم تسعفه ذاكرته هو الذي اقتحم المسجد الأقصى واطلق النار على المصلين وهم يسجدون مردين ، سبحان ربي الأعلى ، بدأت جريمة جودمان في الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ١١ أبريل ١٩٨٢ في ذلك الوقت وضع جودمان قبعة اليهود اندسة على رأسه ، ورفع مدققتة الرسمية م - ١٦ ، التي يستخدمها (جيش الدفاع الإسرائيلي) واقتحم المسجد الأقصى من بوابة ، البوابة ، أطلق رصاصاته الأولى على حراس المسجد فصابهم ثم جرى إلى مسجد ، الصخرة ، دون أن يرفع يده عن على رناد المدققة فمصادف مرور حارس الحرم ، الحاج محمد اليماني - ٦٥ سنة ، فقتله بالقرب من الباب الغربي لمسجد الصخرة ثم دخل مسجد الصخرة وطلب من السياح الاحاب مفادرة المكان وواصل إطلاق النار على المسلمين داخل المسجد بصورة عشوائية وأصابت بعض طلائفه جدران وقبة المسجد^(١)

في نفس الوقت بالصيظ أطلق سبل آخر من الرصاص من الناحية الغربية للمسجد حيث يشترك الجنود (الإسرائيليون) على اسطح المنازل في تلك الناحية وفي نفس الوقت بالصيظ أطلق سبل ثالث من الرصاص من ناحية مقبرة اليهود المشرفة على ساحات المسجد

عصابة عسكرية ، جماعية ، منظمة ، وليست عملية عادية كما صورت من قبل ، كاز الهدف منها إصابة اكبر عدد من المصلين داخل المسجد ، وفي ساحاته بإصاغة إلى تشويه مسجد الصخرة ، الذي صعد منه الرسول ﷺ إلى السماء ، يوم الإسراء والمعراج .

وانقلب المسجد إلى مجزر الى وراح المؤذنون يظفون من المواطنين - عبر مكبرات الصوت - التوجه إلى ساحات المسجد للدفاع عنه فاندفع الناس من داخل ملدة القدس العتيقة إلى الحرم القدسي يصدورهم فامتحت يدايق الجنود (الإسرائيليون) عليهم فتساقط القتل والجرحى بالعشرات

حتى الساعة العادية عشرة كان جودمان لا يزال داخل مسجد الصخرة كان لا يزال يطلق الرصاص على كل ما يصل اليه من بشر وجدران وأحس رملآؤه بالحواف عليه ، فرموا القنابل المسيلة للدموع لمنع المصلين من القصر عليه فاشتعلت انيران في سجاد المسجد ، فأخرج المصلون ، وراحوا يحمدون الحريق وانتهرت مجموعة من الجنود (الإسرائيليون) هذه الفرصة ، فدخلت الصخرة ، بالسلاح ، وأحدث جودمان ، ومعت الناس من المسلس به

(١) لمريد من التفاصيل - أيام داعية في المسجد الأقصى - دار الطليل للنشر - عمان - بقلم الدكتور احمد العلي

وفي منتصف النهار وبعد أن اشتعلت نار العصب في عروق مسلمي اقتحم
 مرقه حاصه من الحش (إسرائيل) سمي ، وحدة مكافحة لارهاب - ساجات
 المسجد بأحدسها الثغرة وطلق أسار بفرارة على كل من يداشها فاصيب كثيرين
 بجراح وبعثوا إلى مستشفى ، انفاصد ، ومستشفى ، الهوسنس
 لكن ذلك لم يوقف اضطراب لعاصيه التي رفع فيها لغم فلسطيني وبقي
 اضطدم فيها المتظاهرون بغواب الاحلال بصهيوني واعتقدت الحلاب في القدس
 وبدأت الاضرابات واضطرب مملأ الوطن المحتل
 وأدع راديو (إسرائيل) كل هذه الاخبار
 وقال عن الآن جوهرمان

- إنه يهودي من اصل أمريكي ولد في نيويورك وحضر في سربس عام ١٩٧٦
 حيث انضم في مدرسة دينية وهو بعيم في منطقة ، رعفا ، شمدل كل أسب
 وذكر براديو أنه أحد أجاره من وحدته وسافر إلى القدس وبرز في هندو حتى
 بنت هكريم ، ومع مدقيه وبنه العسكرية وقد عبر سربه في عرفته بالعندو عن
 مشمورات براسته ، بدفع ، اليهوديه لمر براسها الحادم ليطرف ، مبركها
 تعدادي بطرد اسكان العرب واعاده ماء ، هيكل سيمال مكان المسجد الأقصى
 وفي يوم التالي طالب صحيفة هاريس (الاسرائيله) إن جوهرمان عمر وفق
 خطة مدروسة لارتكاب جريمته في المسجد الأقصى
 واصاب بصحبته انه دخل (إسرائيل) عام ١٩٧٦ بشيرة بساحيه وانه حصص
 على الحسنة الاسرائيله) مد عام (أي في عام ١٩٨١ ،

00

عقد الحادث مباشرة قالب الحكومة (الاسرائيله)
 - إن الحمدي الذي اقتحم المسجد الأقصى مصاب بالجنون
 لكن صحيفة هاريس ، اكذب ، انه لا يوجد في الآن أي مستند رسمي بشي
 أن هذا الحمدي يعاني من مشاكل نفسية ،
 وقال راديو (إسرائيل) انه كان قد سجن في الاحسار ب النفسه بخس وبعند عليه
 أي اضطراب عقلي
 وفيما بعد
 ذكر مصادره الجيش (إسرائيل) إن جوهرمان سربس وعمف ومضطو على نفسه
 ولكنه ليس معتوق

00

وفي نفس يوم الحادث أدلى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس لجمعية إسلامية العليا
ببئر حمل فيه الحكومة (الإسرائيليه) مسؤوليه الحادث وأكد أن هذا الحادث جزء
من مخطط كبير دبر للمسجد الأقصى منذ الاحتلال سنة ١٩٦٧ ، وحتى يومنا هذا .
وصرب أكثر من مثل على صدق اتهامه

١ - في ١٥ أغسطس ١٩٦٧ دخل الحاخام الأكبر (لإسرائيل) ساحة المسجد الأقصى
بملاسل العسكرية يرافقه عدد كبير من ضباط الجيش (الإسرائيليين) وأقام صلاة
ستمرب نحو ساعتين وأعلن انذاك انه سيعود لأقامة صلاة أخرى بعد أيام وأعلن
أن لديه مشروعاً لإقامة كنيس ، في ساحة المسجد الأقصى سيعمل على تنفيذه .
٢ - استولى الجيش (لإسرائيل) بصعق من الحاخام نفسه على مفتاح باب
المغارة - أحد أبواب الرئيسية لساحة المسجد الأقصى بتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٦٧
٣ - في ٢١ أغسطس ١٩٦٨ أحرق الممر التاريخي العظيم للمسجد الأقصى وبعود
تاريخ هذا الممر إلى أيام صلاح الدين الأيوبي قبل أكثر من ٨٠٠ عام
٤ - في مايو ١٩٨٠ أعلنت السلطات (الإسرائيلية) انها عثرت على كميات كبيرة من
مفجرات والقنابل والأسلحة على سطح أحد المعابد اليهودية الغربية جداً من المسجد
الأقصى ولم تحف السلطات (الإسرائيلية) انها تعتقد أن الهدف من تلك المتفجرات
في ذلك الموقع كل نصف المسجد الأقصى

٥ - أما قصة الحفريات اليهودية بحائط المسجد الأقصى فقد أصبحت قصة مشهورة
يعرفها ابعالم كله ولم تتوقف هذه الحفريات بالرغم من استمكاراته وتحذير بنا من
نتائج هذه الحفريات .

٦ - بعدت المحاولات في الآونة الأخيرة بقيادة عدد من المسؤولين (لإسرائيليين)
لإقامة الصلاة في المسجد الأقصى وحدثت عدة احتكاكات بين هؤلاء المستوطنين وحراس
المسجد الأقصى ، انتهت بتعرض عدد من الحراس إلى المسجر وسطعن بالسكاكين

ولم ينسأ شيوخ سعد الدين العلمي أن يذكر في مناسه اقرار حاخام الإسرائيليه
بحق اليهود في الصلاة في المسجد الأقصى المبارك^(٢) . ولم يشأ أن يقدم صوراً بتهديدات
التي أرسلت من الجماعات اليهودية المتعصبة التي تسعى إليها جودمان والتي تسر
بالسخر كل من يعرف من اليهود الذين يصلون في المسجد الأقصى . ثم شب الشيخ العجيل
أن يذكر ذلك لأن صوته قد ببح معه ومر تكراره

لكن مادام قد فتحنا هذا الموضوع وحتى نعرف الحجم الحقيقي لحربه

(٢) الحاخام شلوجورين

٣ - في سنة ١٩٧٠ أصدرت قاضية (إسرائيليه) حكماً بقطع لليهود حق الصلاة في المسجد الأقصى . وهو ندمي

روث

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي



التي هي

التي هي



١٥٥٤



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٣٣١٠

المجلس و...
و...

...

١٥٣٣١٠

المجلس و...
و...
و...
و...

١٥٣٣١٠

المجلس و...
و...
و...
و...

حورمان " فلا مقر من ر بشر بعضا من هذه المهندات والى تفرك اخطاءها
الإملائية والنحوية كما هي ولا مقر من أن يقطع الشيخ العمى

● الشيخ محمد الحمل

برجوا عدم معارصتنا وإلا ستري الأقصى رمادا
رمادا حلال امام - لربما ليلة الاسراء وانفراج

كهلنا

● أى لمسعد الاسلامى الأعلى - اورشليم القدس
سيسف الأقصى وكنائس المهد والقيامة والجناسية
ستشرب دمانكم قريبا (يا عرب يا انجاس)
" سيشرب الشعب اليهودى من دمانكم "

كهلنا

● يا أيها الانجاس
فرروا ، إما الصلاة والنعش من الهيكل
وإما المسف للأقصى والموت لكم

كهلنا

● الشيخ سعد العلمى
الصعقة ، مليون دينار أردنى ، ثعنا لبيع الأقصى
بالهدوء والسر - انفصل من العصا والهيكل وانعدا
الذى سيجلب لك الاعتقال

منع كهلنا

● الإسرائيلى مهما لنحب فهو إسرائيلى
العوراة - حوش ايموديم

● كل مطرة من دم اليهودى ستكون شلالاً من دمكم
أكثر

انتظروا ذلك فى الأقصى والقيامة

منع كهلنا

● هامس قد وصفت وررعا المنحدرات اللارمه فى
الاماكن المعروفة ، لأقصى القيامة الجناسية امهد لى
جميع الساعات المحاوره لهم
مؤسست امن إسرائيل

● الشعب الاسلامي - تمثل الاوقاف

اسمكم بهذا السلع ، ١ شباك كهدة لكل الفتى الذين
يسمعون و يرحون يوم ٢ ٥ ٨٢م - يوم تحرير -

كهانا

● ايها الاخوه

نكرر من اسعد و معارضتكم لروبط اخرى و لادارة
المدسة و بحكم الدت و بسر اعلانات اسعد و لاسكر و
الصحف و مطامرات والاعرابات و المساركة و موسمرات
صحفية و روطبة و ساسة و الا سيكون حراوكم بقتل
والاحتطاف والنصفيات الجسدية
احبا لقد اعز من اقدر

فأحدروا

كهانا

مؤسسات رواطت القرى

مؤسسات امن اسرائيل

إن سمح سعاد الدين العمري لم يجد أي معنى لاعادة ابرار مثل هذه التهديدات مرة اخرى
بعد كل محاولات والاتصالات التي قام بها لعدم تنفيذها

نكتبه قل في بيانه عقب حادث حودمل

و اليوم بعد التهديدات تهديداتهد وشن هدى فداحة الحطاب الذي تعرض له الأقصى
من مراهقة مسيحة و عتقد اني في عسى عن انقول بان التصعيد الذي يجري في
الاعداء بان عى المسعد الأقصى اند هو حرة من التصعيد الذي يوجهه سلطات المحتلة
في الضفة الغربية وعضاء عره ولا يمكن ان نخرج منه وبين ما يجري بقصد فرض امر واقع
على الناس الواقعين تحت الاحتلال

كما لا نفوسى بان ذكر بان ما حدث اليوم عد حاء بعد يومين فقط من مرور ذكرى
مذبحة دير ياسين انى حزب عمر اربعة وثلاثين عاما بقيادة رئيس الوزراء الحالي وقت
الاعتداء على الأقصى (ساحم ميجر)

وطال اسبح حتى مسبح حراس المسعد نفعاه الأقصى وحمابتهم

واضاف

لقد بان الاوان سماع صوت الأقصى الحرج

١ سطر سراسر ، حوز مؤل سراسر

٢ صدر هذه الرسالة بترجم السابق لندهور بعد الحصى هناك بعض المعلقين من خلاب هو من

في اليوم التالي لجريبه ، حودس ، أصبح ان القتل ثلاثة وسجرحى يزدون على
هنة واتضح تحطيم اسباب الرخاحي الكثير الموجود على مدخر الصحرة المشرفة من
ساحية لغربية تحطما كاملا ، وسجد اصرار كثيرة في هذه الصحرة المشرفة وبعض
لاعمدة الرخامية فيها (٦)

وقال بيان عن الهيئة الاسلامية بالقدس

• بر وصف المحرم بالبيات الرسمية ماثمون مرعوض ولاسحر ان تصدر عن
حكومة مسئولة ، لانه ان يكون احد الجنود اسطعمير في حبسها يدي من المرفوض
ان يتجاوز محضا طبيا يسمح به عن لأقر حمل السلاح بين جنودها وإرا ادعى مدع
بان هذا مجرم مجنون فعاد يتكرر ان يقال عن مقية الجنود الذين عاونوه في إطلاق النار
من الساحة الغربية (٧)

ول ذلك اليوم وصف قوات الجيش (الاسرائيلي) حصارها للمسجد الأقصى
ومعنت المستعبر من دحوه ، وعمل اعيان القدس واصدرت حركة ، كاج ، استمره
بني يزرعهم ، كهان ، بيما ، محرمه من عن فلقها بصعب شرطة ، اورسلهم ، في
معالخبها الفاسلة لاعمال النصف التي يقوم بها العرب في شرق امدسه واديين استعبر
عن يهودي مريض محبة حمل السيف لرحم ايهود المصممين بالحجارة ونفت حركة
« كاج » اليوم على الحكومة (الاسرائيلية) لأنها لم تمنح خلال خمسة عشر عاما في ان
يوضح للعالم ان قدسة المكان هي شعب (اسرائيل) كله لان هناك بني الهنكل ،
وهناك سبعود لبني وان عملا عن مسئول وطبا ادى إلى اعطاء حراسه مكان لآدى
المحسب الاسلامي الاعلى والآدى السحاب المحرم وحددت الحركة بدهم بطرد
العرب من حبر لنت ، و - رالة الماسي الحبرة من هناك واسى اقيعت عن مكان
مقدس لتجسد سلطه الغرب على ارض اسرائيل - و - وضع حراسه المكان بايدي
يهود مختصين يمشون على هدى الموراة

وفيما بعد

في يوم الثلاثاء ٢٧ أبريل من نفس العام بعد خارج كهنا مهدد ودام بعباده مجموعة
من ٦ يهودي في حواو الساعة الرابعة والنصف باعتحام المسجد وبصلاد في
لمنطقه الخارجيه لناد المعاريه تم توجهت المجموعة عبر شارع الود ، و ناد
لمعاريه تم توجهت إلى ناد محسب لأعر (الاسلامي) في محاولة لافحام اسجد وهم
يحملون لافتات تدعو لطرد العرب من القدس كما حملو صورة كثيرة محسنة لحرم
القدس بدون مسجد الصحرة التي وضع مكانها صورة للهنكل المزعوم

(٦) بيان الهيئة الاسلامية بالقدس يوم ١٢/٤/١٩٨٢

(٧) بيان الهيئة الاسلامية بالقدس يوم ١٢/٤/١٩٨٢

وبعد ٤٨ ساعة قام كهانا بمحاولة ثانية ثم جرت محاولته الثالثة^٨

00

إلى هذا الحد وصلت جريمة «الآن جودمان»
قتل وحرق عشرات وحرب الأماكن المقدسة واحتجهم بالخداء والرصاص
فماذا جرى له ؟

لقد اقتيد الآن جودمان بعد أن أُنقذه جنود الجيش (الإسرائيلي) من عصب لصين
إلى قسم الشرطة وهناك وضع في أحد المكاتب لم يوضع في الحجر ولم يحاصروه
بالسلاح ولا بالحراس وقدموا له الأطعمة التي تناولها رفصا لسحار إلى
عرضها عليه

وقال جودمان بعد الفحص على الصارة اليهودية الشهيرة
« (الإسرائيلي) مهم فعز فهو (إسرائيلي) هكذا يقول الرب
فأشكر سيد المجموعة التي قبضت عليه إشارة استحضار وقال
« لا تغضب .. لقد نفتت تعاليم الرب »

وانتقل جودمان من قسم الشرطة إلى أحد المعسكرات التابعة لجيش تمهيداً
لمحاكمته وهناك عمل بتدليل ويعومه . وكأنه أحد أبطال (إسرائيل)
وقد انتهت محاكمة باعتباره محبوباً لا محاسب على تصرفاته وهو نفس «حكم
بدي انتهت ليه المحكمة (الإسرائيلية) التي حاكمت من أحرق مبير « صلاح بدين »
والمسجد الأقصى من قبل !

وكان من الطبيعي بعد مزاعم المتهم من جريمته من عقاب أحد على هذه الجريمة
فكان انتقبت من مصيب أعيان القدس الذين صدر الأمر بطردهم من مدينتهم الحقيقية
وسحب سلطات الاحتلال الصهيوني لمزيد من الجماعات الدينية اليهودية بانصلافة في
المسجد الأقصى ولم تعاقب كهانا ولا غيره بتهمة انتهاك رعم ثبوت لتهمة عليه

00

ولا تتوقف الأمثلة

وبصاف بالحيرة ومن مختار بعضها

١ - ل ١ يونيو ١٩٨٤ أطلقت عناصر من الحدود في بيت لحم بران أسلحتهم على

٨ - في ٢ ١٩٨٣ جرت محاولة سحب جديده للمسجد الأقصى بعد بها فريق مكون من ١٢ إسرائيلياً قبضت
عليهم السلطات (إسرائيلية) وبعد معاملة صورية فخرجت معهم وفي ٢٦ ١ ١٩٨١ جرت محاولة سحب ثانية من
قبل جماعة من عناصر (الإسرائيلي) ومعه مسلحون قدموا خرافة صورية قبضت بمزاعمهم و علمهم بتخذه في
الجيش (الإسرائيلي)

خمسة من العرب ، منهم فتاة ، لأنهم لم يمتثلوا لأوامرهم بالتوقف ، فصابوهم بجروح باهضة^(٩)

(لاحظ التشابه الواضح بين هذا الحادث وحادث سليمان حاطر خاصة في صرب ، سار بسبب عدم الامتثال للأوامر بالتوقف - لاحظ أن من بين العرب الخمسة فتاة)

٢ - في أوئل عام ١٩٨٤ انحطبت محاولة لسف المسجد الأقصى في القدس وكشفت كمبه من المواد الناسفة والفصل اليدوية^(١٠) وأغرب رئيس شرطه انقطاع الجنود المفوض ، يهوشوع كسبي ، عن اعتقاده أن ائدين قدموا بالاعتداء على لمسجد الأقصى هم من اليهود ، وأكد أن الفئاس اليدوية والمواد المنفجرة التي اكتشفت هي من صنع الجيش (الإسرائيلي) وذكر كسبي أن ٥ من حامل العمليات لتحريرية في السنوات الأخيرة ، وقعت في القدس في عقاب نحو ٦٣ سنة ١٩٧٨ و ٩ سنة ١٩٧٩ وفي الفترة ما بين يناير ١٩٨٢ ويناير ١٩٨٤ قتل ٢٩ عرب بأعمال إرهابية وجرح ٢٢٦ شخصا من العرب^(١١)

(لاحظ من الذي يعترف بهذه الحقائق)

٣ - في ٤ مارس ١٩٨٤ أصيب سبعة من سكان مزرعة ، الشرقية ، شمال ، رام الله ، محروخ نتيجة تعرض ، أنوبس ، كانوا يستقلونه لرشقات مارية عند مدخل القرية واتصل مجهول بالهاتف ، الأحمر - لإداعة الجيش (الإسرائيلي) وأدلى بسين باسم منظمة ت ر ت جاء فيه ، محر أعضاء مجموعة الإرهاب ضد لإرهاب تتجهن مسئولية تنفيذ الهجوم ضد العرب الذي وقع صباح اليوم وهذا الهجوم هو واحد من سلسلة عمليات ستتحدث قريباً^(١٢) (لاحظ الحراة والاضحار مارنكاب الحادث)

٤ - في ٩ سبتمبر ١٩٨٤ دعا الحاجام ليعمجر إلى إطلاق أسماء التكريم على لشمال اليهود المسئولين عن امر أرحل مسام الشككة وكريم خلف (من الشخصيات الفلسطينية البارزة في الضفة الغربية) لأنهم « فعلوا ماكان يجب أن تفعله الحكومة فقد دافعوا عن أم اليهودي » وحرص ليعمجر على الشككة وحاو الكين ، أم يقدم لهما ، وحذر من « أن الدم اليهودي لن يكون مباحا » وقال « لقد جئنا أرض (إسرائيل) ، لا أرض - اسماعيل أنا لن يرتدع ولن نحاف لايمكر أن يمي العرب علينا كيف يعيش في بلدنا »^(١٣)

٥ - في ديسمبر ١٩٨٤ ذكر المتهم بالاعتداء على روساء البلدات العرب فيصحاق

(٩) جريدة دافار الإسرائيلية يوم ٥ يونيو ١٩٨٤

(١٠) جريدة دافار الإسرائيلية يوم ٢٩ يناير ١٩٨٤

(١١) صحيفة ، كاترس ، ٢/١ ١٩٨٤

(١٢) صحيفة ، دافار ، ٥ ١٩٨٤/٣

(١٣) صحيفة ، كاترس ، ٩،١٠ ١٩٨٤

بوفيت في اثناء إيدلاء مشهاده امام المحكمة التي منظر في قضية ، بحركة السرية اليهودية انه بعد ان اعطى رسل الى جهاز لتحقيق ، حيث عاين في اهر ، جهاز الاس العام وقاتلوا في نقد اديهم حذسه كثره للامه . وسبح كاهنراد جهاز الاس العام بقدر عملكم . (١٤)

٦ - في نوفمبر ١٩٨٤ مختار جمدى من بواء جولاى ، وبلاثة مر رفاقه بيهم جديدة كانوا معه في سنة جلال بحسبه لا يبدل واعترف به الجمدى انى لم يكن في نقاب عن اسمه باطلا في صبارو - على ، انويس - عرس في نفس شهر وبلفاء مسئلة بدويه في القدس (١٥)

٧ - في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٤ القبط في سنة بدويه على مهي في القدس بتقديم حرم نسجه المتحارب اربعة من العرب ومعددها في معدوده من لا تخرج مصر محبوب بشاده السطة هاتف وقال بالعبرية الفصحى ، ب القدس القبطه لقد نأب الحرب على القبطيين

٨ - في ٢٣ نوفمبر ١٩٨٤ نواب محكمة في القدس فدعو ، بكسبر حوروفسكى - عضو حركة كاخ - من تهمة حراق مساكن بملكها عرب في منطقة بحبل ولا القدس ومكتب صحيفه الفجر في القدس السرية وذلك على ابرعم من شهاده شريكه صدم

٩ - في مارس ١٩٨٤ بعبر هار ديمه مسيحه واسلاسه من قبل منطقة - ن - يهوديه لارهايه و بحسب اشخصه في مكانه هاتفه مسرورسها عن هذا التعليم في بكاسي والساحه التي بقه في القدس واعزوه ايضا باطلا في بار على الزهف دي غت في بكس برفم بقرن في بلدة ، عن كازم . وقد ذكره الشرطه في كل القس التي مسجدها مجموعه برفم في قاعدة الحسن (الاسرائيل) في انفاق الديباني

〇〇

ولا تتوقف الامثلة

رتصاص الحيرة عند الاحمير

على انا - حتى لا يخرج عن الموضوع من يذكر المؤيد

(١٤) صحيفة هاريس - ١٩٨٤ ١٢ ١٩

(١٥) صحيفة دغار - ١٩٨٤ ١ ١١

(١٦) صحيفة دغار - ١٩٨٤ ٩ ٢٢

(١٧) صحيفة دغار - ١٩٨٤ ١٢ ٢٠

(١٨) صحيفة دغار - ١٩٨٤ ١ ١٩

الخليل والقدس ، ومفجر صحيفة ، الفجر - العربية في القدس أيضاً وكما في حالة
« جودمان » ، وفي أصل الأحوال سراوح الأحكام ما بين خمسة أعوام وعاصي ويصف
العام وفي كثير من الأحيان يكون الحكم مشعوراً بوقف التنفيذ ،
وبعد ..

هذه الأمثلة والملاحظات

ليست المقارنة بين ما فعله سليمان خاطر وما فعله إسرائيل ، مقارنة نظام
لسليمان خاطر ،
نحن نعتقد ذلك وأبتم - غالياً - أيضاً ،

• هذه ليست قضية

وبما

، غرمال يعتلىء بالخلوب الكبيرة

هكذا وصف احد المحامى قصة سليمان حاطر وام يكن هذا الوصف من
قليل الأوصاف الادبية والدلاخية فقط وإما كل من قليل الأوصاف الحسانية
والقاموية أيضاً

فهناك ثغرات متعددة ومتنوعة ، جعلت القضية غير محكمة وغير محبوكه
على الأقل من ناحية الإجراءات !
وقيما يلى - فقط - بعض العيبت

00

أولى العيبت .

نصارت أقوال الشهود

١ سألت سباه العسكرية امين اشربة ، جمال رياص ،

س جاء بأفون خلارم اول طارق سلطان ان المتهم سليمان وقع عن سعة وهو يهدد
بقتل كل من يقرب منه وار الحيدى عطية أمراهيم من من عن القنة ممسلاً ومشير
لنضابط طارق ان يصعب حوى من المتهم سليمان فهل حدث ذلك هناك ؟

جـ اما ما سمعته سليمان يهدد إنما سمعت من عطية لما وصرت سليمان
بيقول الى حمقرب منى حاصريه بالمار وعطية كان نازل مرتك وسليمان هو الذى قال
له إنزل بلغ الضابط طارق

(١) من ٦٢ من التفتت

واستدعى بسادة الصباط ضارب سلعن الى عرفة التحصين ووجهته بالشاهد أمين
الشرطة جمال رياض في خصوص ما تعرضت اقوالهما من تصارب . فقرجع الصباط
عن قوله وقرر انه من المحتمل ان يكون سمعه حانه رغم صدق تأكيد بسادة العسكرية
عنه في هذه الحربية .

٢ - وسأل السادة العسكرية الجدي عطية ابراهيم
س هل نزلت مستشفى أم موت بامر ورجمة انهم سليمان
هنا نازل مرعوب ومخزي على تحت وسليمان هو الذي قال في انزل بلع طارق

نك

س هل سمعت الجدي سليمان يطلق النار ويصيح بانه سيفل من يقترب منه ؟
ج لا .. ما سمعنا !

٣ - في محضر النيابة العامة ، قال المقدم حسن حلف عاشور قائد سرية الأمن المركزي
بدمشق :

« قامت بمعاونة لسيادة الصباط بالاتصال بانتم تليغونيا وتمكن من اقناعه بتسليم
السلاح والدخيرة وبالفعل تم ذلك ونقالتا معه ، وقبضنا عليه وسلم لجهات المختصة
والمحضر انني انهم العسكري انكر عند ثانی لسرية الرائد احمد الشيخ ذلك وقال
« انا الذي اتصت بسليمان وما حدث اتصل به عبري وأنا الذي طلعت الاتصال به وأطلع
به » (٢١)

س هل تحدث المقدم حسن حلف معه عن طريق الحجاز ؟
ج لا . حالف

س هل أنت متأكد ؟

ج لا . لم يفصل به .

ولأن الجدي حسن الحولي هو المسئول عن الاتصالات فقد سألته النيابة
العسكرية (٢٢)

س هل حدث ان اتصل بك على الحجاز أو التليفون المقدم حسن حلف عاشور
واتصل بسليمان تليغونيا ؟

ج لا احمد بك الشيخ هو الذي كلمني .

٤ - في محضر نيابة العامة سجل الجدي عطية ابراهيم

(٢١) ٢٨ من مخططات النيابة العسكرية

(٢٢) ١١ من مخططات النيابة العامة

(٢٣) ٤١ من مخططات النيابة العسكرية

(٢٤) ٤٩ من مخططات النيابة العسكرية

(٢٥) ١١ من مخططات النيابة العامة

س. قرر المدعو سليمان محمد عبد الحميد (حاطر) محضر المصط أنه شاهد بعض لأحاب يصعدون لجل يشارئهم بده لأفهامهم بعدم الصعود فرفضوا عاصق بالقرب منهم بعض الأجرة الدارية للتخدير فاصاب بعضهم (ما رأيك في هذا الإدعاء)
ج. أنا ما شفتوش^١

وامام النيابة العسكرية عبر عطية أقواله^٢
وقال

. سليمان لما شاهدهم طالعني الحبل ودخلوا البقعة قال لهم بالانجليزى حاجات لا افهمها وكان يشاور لهم بده يربوا فرفضوا وفوجئنا بصوت النار عبر طول
٥. في محضر النيابة العامة قال عطية ابراهيم^٣

. بعد ما سمعنا أربع طلقات جربت أنا وعلى (ابراهيم) ففدلف سليمان وأنا ناكلمه قال لي مالتش دعوه ودوح هو للصابط طارق إن سليمان . قتل . ناس أحاب رؤ محضر النيابة العسكرية تعبرت كلمة . قتل . إي كلمه . سبقتل . في أقوال نفس الشاهد والكلمه الأولى تعنى أن سليمان أصاب (الاسرايين) من رصاصات البعدير سي اصفها أي ده عبر متعدد أم الكلمة الثانية فتعنى أنهم كانوا على ميد الحياة بعد رصاصات «سحدير» وأنه بعد بعد ذلك قتلهم

وسألت النيابة العسكرية عطية ابراهيم

س. لماذا تعلق التناقض بين أقوالك ؟

لم يستطع شاهد . باعتراف لنيابه العسكرية . تبرير هذا التناقض .
وسألت نيابة العسكرية الجدى على ابراهيم . بعد أن لاحظت تناقض أقواله هو الآخر

س. لماذا عبرت أقوالك عن تلك التساقطة أمام النيابة العامة وأمامنا ؟

ج. أنا ما عنديش إحابة ؟

وسألت النيابة العسكرية الملام أول طارق سلطان^٤

س. لماذا تعلق التناقض في أقوالك ؟

ج. الحالة النفسية اللي الواحد فيها لو احتمل عدم التركيز وسيفدتك لما تسألني بعد هدوء اعصابي كل مرة يفكر أكثر وأنا صابط . مئيش خدمة غير سمين والحادث ده حصل في البقعة اللي أنا قائدنا غلام غلروي تلقى مش طبيعية !!

(٧) هـ - ٧٧ من تعطلات النيابة العسكرية

(٨) هـ - ١٤ من تعطلات النيابة العامة

(٩) هـ - ٨٢ من تعطلات النيابة العسكرية

في هذه الأمثلة من أقوال الشهود المتناقضة بسبب هي الأمثلة الوحيدة في محاضر التحقيق ومن الملاحظ أن النباه العسكرية أدرك هذا النقص وسحبه ومن الملاحظ أن الشهود من الحدود العائدين لم مقدروا على تفسيره مما يثير الشك في أن يرجعهم في الأموال وناقض هذه الأقوال ورواه نوع من التلفي أو الإغراء المستوفى وصور النباه العسكرية في حين أن الصابط (طارق سلطان) لأنه متعلم ومدرّب فقد سحج في تفسير ناقض أقواله وبالأدعاء أن حالته النفسية كانت مضطربة وأن حبرته لا تريد عن استينار، ورغم أن التفسير يمكن عبوه، لا أن نعتبر هنا أكبر من الدب

00

الحقيقة الثانية من نفوب . غرمال . القصية

الأخطاء غير المبررة التي وقع فيها بعض رجال الشرطة في مكان بحدث ١ - في ص ١٥ من محضر النباه مثل مأمور شرطة . بوبيع . الفهد . محمد عن إسماعيل :

س : لما لم تقم بسؤال السفلى المصابين عند إبتعالك لهما في مستشفى ؟
ج : أنا كنت متصور تواحد هما بعض الوقت في المستشفى بوبيع حين عودتي من أحرار المعينة حيث أن المهتم كان في ذلك الوقت طليقا لم يتم القبض عليه وعند عودتي للمستشفى تم خروجهما
لم يكن تدرير مأمور شرطة بوبيع سبباً حيث أنه ليس مكلف بالقص على سبب من خاطر وهذه المهمة كانت من اختصاص قائد سرية الأمن المركزي ومساعدته والتي يعد سليمان أحد أفرادها ؟

٢ - صباح اليوم لتالي لحدث ، لم ينتظر قائد البعثة (طارق سلطان) وبأن المأمور (انباه فرج) حضور النباه العامة ، وصعدا أو مكان بحدث . وراحا بجمعان بطنقات القارعة ولحيه رغم أنها من أدلة التحقيق ومن صميم عمل النباه وقد سالت بنباه العسكرية قائد البعثة

س : هل صعدت أثناء نزول الحث من فوق التلة مع المجموعة التي صعدت ؟
ج : طلعت التلة بعد ما مرت الحث

س : هل ناظرت مكان الحادث ليلتها ؟

ج : لا وأنا لم انص للحث وهي تحت

س : ما سبب صعودك للمنطقة بعد إخبارها من الحث ؟

ج : علشان أستطلع أحوالها

س : هل صعدت للنقطة صباح اليوم التالي ؟

جـ : نعم

س : لماذا ؟

جـ : علشان أدور فيها على أى حلحة !

س : فى صبح اليوم التالى للحادث ما الذى شاهدته سحيداً ؟ لبقته فى وضح النهار ؟

جـ : كان فيه كاميرا مكسورة من فوق واثار دماء وفوارغ صقلت

س : ايب كانت موارد هذه الطلقات و ايب كانت الكاميرا و ايب كانت بقع دم ؟

جـ : الكاميرا كانت جنب اول بقعة دم ، على بعد مترين من الكشك ، والطلقات الفارغة كانت امام الكشك و جنب الكشك على طول وكان فيه ناحية تبة العلم طلقات فارغة ابصا وعند الفتنة التى استقر عندها سطيحان فى الآخر لقيت فوارغ وطلقات حية

س : وما الذى فعلته فى فوارغ الطلقات ؟

جـ : جمعتها وكنت ٣٩ طلقة تقريبا هى اللى جمعتها انا

س : ومن جمعت كل هذه الطلقات الفارغة وحدك ؟

جـ : كلى معنيا الحسلكر وجمعوا التسع وثلاثين طلقة الفارغة وبعض الناس منهم نائب المامور والبيالة جمعوا عدد اخر من الطلقات ما اعرجش مين ؟

س : لىدا قمت بجمع هذه الدحيرة من اماكنها قبل وصول النيابة العامة رغم انها من امانة التحقيق وانت صابط شرطة ونعلم ذلك ؟

جـ : انا لا شعورياً عملت كده وانا لحد الآن ملزمت فى حالة نفسية سيئة للغاية مما حدث !

وقد سألنا النيابة العسكرية نائب المامور نفس السؤال الآخر تقرنا

س : ما الذى جعلك مسئول للمعاينة دون ان من النيابة ؟

جـ : المامور قال لى تعال وريبنى الجثث كنت هين

س : لىدا ايس قمت بجمع موارد الدحيرة قبل وصول النيابة ودون من منها ؟

جـ : ارحنا تركنا الدحيرة مكفها فى وجود النيابة العامة ؟

٣ - من بين الأدلة التى عثر عليها وأشار اليها الشهود وجود كاميرا ، مكسورة ، كانت

مع (الاسرائيليين) وقد سقطت بعد اطلاق الرصاص عليهم ، وانكسرت ، من فوق ، وقد حقت ، الكاميرا ، بعد ذلك ولم تحذر مع باقى احرار القضية ولم يعرف طبيعتها ولا نوعها ، ولا طبيعة الفيلم المركب امام عدستها ، ولا الصور التى استقطت بها ، إن تحقيقات النيابة العسكرية التى سمحت فى حوارها مع قائد سقطة وجود هذه

«كاميرا» ولكنها لم تنصص أى سوال مشابها بعد ذلك ولم يقدم أى إجابة عن التساؤلات التى أثارت حولها .

أ - ومن بين الأدلة التى عثر عليها أيضا ، «الأيوم صور» . حصل عليه ضابط من ضباط مباحث أمن الدولة صعد مع قائد نقطة ويات المأمور . ولم يقدم هذا الأيوم أن يحرر عن دعة هذه القصة

ب - بحقيقات النيابة العسكرية روى قصة هذا الأيوم ولكنها لا تشير إلى مصيره لقد صعد - طبق لهذه التحقيقات - ضابط مباحث أمن لدولة إلى موقع حادثه ودخل الكشك حيث دوايب جنود نقطة اسرى يصغرون فيها حياضهم الشخصية وقد كسر ذلك الضابط الدوايب ، و «عسيخ» أفعالها ، ولم يسطر أن يفتح أصحابها بأنفسهم وأغلب الظن أن مباحث أمن الدولة كانت تفتش عن أوراق أو عسودات ، أو عسودات تثبت بصورة أو باخرى ارتباط سلطات جاطر ماى تنظيم سياسى أو ديسى - يمكن ذلك ثم يحدث - وكان كل ما وحدوه بعض الآيات انفرامية مكتوبة بخط اليد والمعلقة بعسودات عن حدران الكشك - ووجدوا أية قرينة اخرى على دفتر ، اوراقه ، الخاضع بالنقطة ووجدوا أيضا الأيوم «صور» أن الصور سى فى الأيوم يظهر فيها بعض جنود النقطة «مأبوهات وسط عدد من الشبان والعبيات (الاسرائيليين) وهم شمه عزايا بصب ومن أوبك بحود عطية ابراهيم وقد سأل النيابة العسكرية رملك الجدى على ابراهيم س - هل شاهدت فى النقطة مع أحد زملائك أى التوماب صور مع احداك سواء كانوا قسما أو رجلا ؟

ج - أنا شفت مع عطية صور له مع سنات ورحاله اخفد وانصور كانت فى الأيوم

س - مالون هذا الأيوم ؟

ج - غلقاً لمونه لزيق

س - هل حدث هذه الصور لتحدى عطية مع الاحاد بالتمنه أو بجورها ؟

ج - أيوه مقصودين معاه فى النقطة فى الحقة الى تحت العلم من ناحية البحر شوية

ولم تسأل النيابة العسكرية من الذى التقط هذه الصور ؟ ولا كيف وضعت نسخة منها بعطه ابراهيم ولا ماهى طبيعة العلاقة بين جنود نقطة وأوبك السباح (الاسرائيليين) ؟

ولكنها - سألته

س - معنى ذلك أن الاحاد معتادون الصعود إلى هذه النقطة ؟

وكانت الإجابة مدهلة

جـ : أيوه !

س : وهل سمح الجندي سليمان للأحابب بالصعود إلى هذه النقطة دائماً ؟

جـ : سليمان ما يحتمش كده أبداً وما بيطلعش الأحابب النقطة

س : هل حدث أن سمع سليمان أحابب من صعود النقطة من قبل في وحول ؟

جـ : نعم

س : هل سمعهم بالقوة أو يهددهم بالسلاح ؟

جـ : هو بيكلمهم بالانجليزى فيمرلوا على طول

وستدعت أساية العسكرية الجندي عطية إبراهيم وسألته

س : هل سبق أن سمعت أجاب إلى هذه النقطة من قبل ؟

جـ : أيوه بيطلعوا

س : هل سبق لك أن أعدت صوراً مع هؤلاء الأجاب من رجال وساء وهم ينسبون

ملابس البحر ؟

جـ : تمام يا أستاذ .. حصل !

س : أين تضع هذه الصور ؟

جـ : في اليوم .. وفي دولاب سليمان

س : ومن الذى وضع ألبومك الخاص في دولاب سليمان ؟

جـ : هو طلب مني أن الصور دى تيجي فأعطيتها له ، وحطها في دولابه هو

س : ولماذا طلبه سليمان وما الذى أجبرك على إعطائها له ؟

جـ : هو أمرني أحببهم علشان هو الحكمدار

س : منذ متى أخذ منك الألبوم ؟

جـ : قبل الحادثة ما تحصل بكلم يوم

٥ - إن معاية النيابة العامة نسب عدد صعود رجال الشرطة لمكان الحادث وهناك

شك في أن رسم المعاية الكروكي الذى قامت به النيابة العامة لا يعتمد على أماكن الحادث

بحقيقة أو أماكن طلقاء الرصاص الحقيقة +

٦ - إن النيابة العسكرية التى يشارب التحقيق بعد ذلك لم يتبع بها أن ترى أو تعاین

مكان الحادث أو تكون فكره سليمة عنه لأنها ماشرت القضية متأخرة

〇〇

العبية النكثة من ثغوب غرمال القضية

تقارير الطب الشرعى عن القتل والمصابين

إن القابور يفرض أن يتم تشريح ، الطب الشرعى ، بواسطة أطباء مصريين



صور بعض القصر وهم بالمربية حمى سنج و انسا سنج و نسلى
سنج و انسا حريظ و دينا نري - رد به الطبع سنج نقل الصور عن
صحيفة بدمهوب اجرونيوب الاسرائيليه

ياتون إلى المحكمة ويحلفون اليمين أمامها وإذا لم يحدث ذلك لا يؤخذ بالتقارير التي تحمل الصفة التشريحية للقتلى أو التي تحمل لوصف الجروح بالنسبة للمصابين .

لكن شيئاً من هذا لم يحدث في هذه القضية .

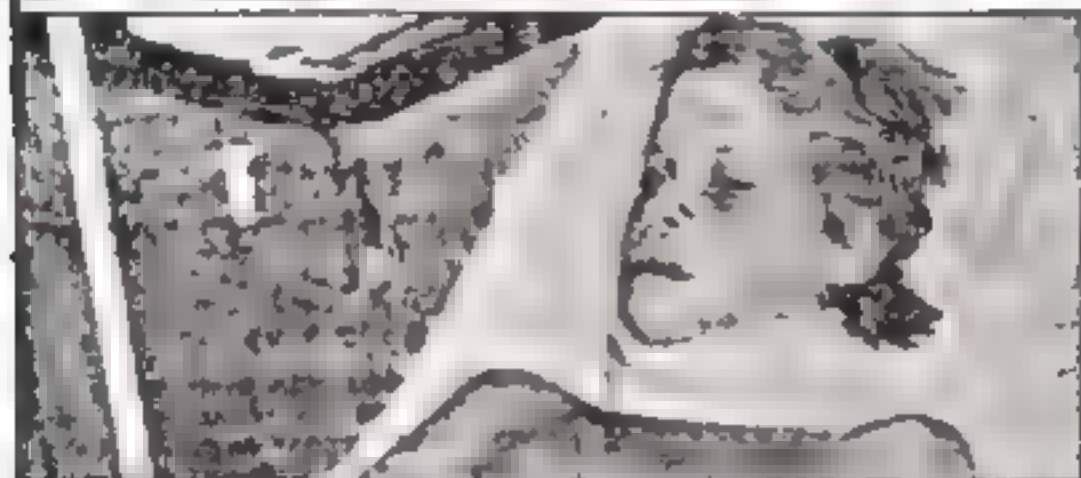
لقد تسلم (الإسرائيليون) الجثث في نفس يوم الحادث وقبل أن تصل النيابة العامة إلى مكان الحادث وبالتحديد ثم ذلك بعد ساعات قليلة من نزول الجثث من النة وقد اكتفى أطباء مستشفى موبيع بفحص الجثث فحصاً ظاهرياً ثم تسلمها المستشار السياسي للمسفارة (الإسرائيلية) ، ثمود بارى ، الذي كان من بين مجموعة السياح (الإسرائيلية) الذين كانوا يحجمون على الشاطئ أسفل النطة وقد تسلم الحادث بصفته الشخصية لا الرسمية ، ووقع على إيصال بذلك باللغة الإنجليزية مكتفياً بكتابة الحرف الأول من اسمه واسم عائلته على هذا النحو ، ن بارى ، ولم يذكر في الإيصال جنسيته ، ولا رقم حواز سفره ، وإنما سجل بطلانته الشخصية ورقمها ٣٨٦٤٣٤ وقال في الإيصال إنه تسلم الحادث السبع ، لنقلها إلى إسرائيل ، وقد وصل التسرع في تسليم الجثث إلى حد أن بعض الأسماء في إيصال الاستلام غير كاملة وبدون لقب ، كما في جثة لوفري الذي لم يوضح الإيصال لقه وحسب إشارة مركز العمليات في الجيش الثالث إلى قائد الجيش الميداني في الساعة العشرة تقريباً ليلة الحادث إن الحادث نقلت بطائرتين هليكوبتر من طراز ، هيل ، تنمعلن القوات متعددة الجنسية ، وكامنا قد دممتنا في القرية السياحية بعوبيع

إن أحداً لا يعرف سر هذا التسرع في نقل الجثث إلى (إسرائيل) ولا أحد يعرف لماذا سمح المصريون بذلك قبل الإجراءات اللازمة .

ونفس الشيء حدث مع المصابين إن المحامي (الإسرائيلي) ، جيرأ كورن ، يعترف أمام النيابة العسكرية المصرية أنه أخذ المصابين في سيارته من المستشفى وأوصلهما بنفسه إلى عربة إسعاف كانت تنتظره على الحدود عند أيلات ولا يعرف بالطبع كيف وصل جسر الحادث إلى (إسرائيل) بهذه السرعة وبالتفاصيل الدقيقة التي جعلت سيارة الإسعاف تنتظر المصابين وتتسلمهما ومن نائب التتويه - على ما يبدو - قال المحامي (الإسرائيلي) إن المصريين رفضوا السماح له بالانصاف بأيلات وإذا كان هذا قد حدث ، فمن الذي أوصل الخبر إلى داخل (إسرائيل) ؟

وقد أصبح ملزماً - بعد كل هذا التسرع - أن تأخذ المحكمة العسكرية بالتقارير الطبية (الإسرائيلية) ولا داعي - بالطبع - أن تشير إلى إمكانية أن تتلاعب

ציל של ועשה



אהוד באום
בבית החולים
הרסות
בירושלים:
אני לא חושב
שהייתי ניכור



תאם פסח,
בן ה-5
פועל באלונקה
לצית החולים.
אהוד הציל
ב-1948

מרגריט דאחל פארה המסכרת המי נאמיה מר מכלי החיות



השופט חמן שלח ז"ל מובל באלוקה לבית החולים. (צילום: אמיר וייברג)

י' צעק אללה כל הצדדים

שעלוקה לעמדת התביעה | חידים של הישראליים במאמר, זה לא חידים

بنا الفتي بعد الموت (3 دلائل)

(إسرائيل) في هذه التقارير على النحو الذي مراد ، وعلى النحو الذي يجعلها تكيف
اتهامه بحيث تكور ، عمدا مع سبق الإصرار والترصد .

ولا داعي أن يشير إلى عدم جدوى تقارير الأطباء مستشفى بويبع ، ايطايرية ،
وخاصة أن الكشف ، ايطايري ، - حسب ما جاء في محضر هامور شرطة بويبع - لم
يرد على دقائق معبودة ، ولم يرد ما قلله الأطباء معده على سطور قليلة عن كل
حثة حتى أنه من الثابت أن الحث استع لم يستعق الكشف ايطايري عليها
سوى ثلث ساعة ، وتاريخها لا ترد على صفحتين من محضر الشرطة الأولى
ولا يؤخذ بهذه التقارير لأنها تمت من غير أمر من النيابة كما أنها لم تتم بواسطة
الأطباء الشرعيين ولم تتم في معاملهم

وقد أرسل (الإسرائيليون) سبعة تقارير ، صفة تسمية ، وتقارير
، طبيين ، عن المصبيين إلى لارة العامة للقضاء العسكري المصري وكانت
التقارير التسعة مكنونة من سجنين نسخة باللغة العبرية وأخرى باللغة
الإنجليزية وأرسلها المدعي العام العسكري بكتاب رقم ١١٠٨٨ - في ٢٣ أكتوبر
١٩٨٥ إلى مدير إدارة الخدمات الطبية الذي تولى الإشراف على ترجمتها إلى اللغة
العربية واعتمدت الترجمة متوليفة ومن التوقيع يعرف أن مدير إدارة
الخدمات الطبية المسئول عن ذلك هو اللواء طبيب فواد علي المصري وقد أرسلت
الترجمة من مكتب المدعي العام العسكري (لواء محمد يارى سيد موسى) إلى
رئيس هيئة اسوسيس العسكرية يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٨٥ بحطاب قنده
ب/١٥٣٢/٨٥ . مع مخصص

وحسب ملف القضية فإن ترجمة تلك التقارير إلى اللغة العربية كتبت على
الملكية الكلية على ٢٦ صفحة

ومن بقرا التقارير الطبية (الإسرائيلية) ولوفواءة سطحية يلاحظ بسهولة
أكثر من مغري تشير إليه ، وتوحي به

١ - ترى تلك التقارير أن أغلب المتوفين لم يحويوا في الحال أي أنه كان من
الممكن - طبقا لهذا الفهر - إبقائهم أو إلقاء بعضهم على الأقل لو كانت السلطات
المصرية - طبقا لهذا الفهر أيضا - أسرعت بإسعادهم أو لو كانت أسرع
بالتدخل لإنقاذ سليمان خاطر يتسلم نفسه في وقت مبكر وهذه الإشارة الحفيه
أو المتعمدة في التقارير الطبية محاولة إضليلية من إسرائيل لإحكام التهمة التي
وجهتها لمصر فور الحادث وبغض ذلك تهمة إهمال الجرحى وتركهم يبرفون حتى
الموت وقد أشار إلى هذه التهمة - أيضا - المحامي (الإسرائيلي) حبرا كورد ، في
تحقيقات النيابة العسكرية

٢ - أن معظم الحروح المأثمة - حسب هذه التقارير - من طبق الرصاص على
 انطهر أو على الكتفين مما يوحي أن الطل اشترعي (الإسرائيلي) يريد اثبات أن
 سليمان خاطر أطلق الرصاص عليهم متعمداً وهم يقرون امامه أو أنه أطلق النار
 عليهم من الخلف لا من الامام والمعنى مفهوم ولا يحتاج إلى شرح

00

فيما بعد

قال حوده بحرب أو محام انبسه انبه سبمان خاطر لندع عنه
 - ر أو و بحري لا تدعي سبمان خاطر فالمداه بم معابر جسم لحرمة وهي
 حث العملي ومقرير الطل اشترعي انصرى عن موجود وس يوجد ومقرير طل
 اشترعي (لا انبر لا تكرم الفضاء انصرى لى)
 وعن هذا اسحو - كما يقرون انحامى بصا - يكون الزكر المادى بالانهام عبر قدم
 وسبب الوفاة غير ثابت .
 ورغم ذلك بحرت انبانه العسكرية استقارير لنبهه الامرابيه بداء من سور
 فانه لموت لى القصيه وبدلاً من الآية المصاده لفظها"
 كذلك

بحبرت "انبانه بعسكره سهاده المحامر (الإسرائيلى) ، جبرا كورين - دبلا من أدبه
 الإثبات رغم أنه قد ثبت لها عدم دقة أقواله
 وقد حباقت سببه العسكرية وهدير الدبلة غير موثوق بهما دبلا اخر سبق
 اتعاب عدم تماسكه وهو دليل انحامى مفا" سهود رملاء سبمان خاطر وفائد
 اسفطة وقد عذره انبانه بعسكره سبمان فى محاصر لتحقيق ر انهام بعصره
 وعن مستقرة وكثيرا ما عدلوا عنها دون أن يصيروا ذلك

لقد عثرف سبمان خاطر بارتكابه الحادث لكنه اصر على رفض انه ارتكبه
 متعمداً فكان على انبانه العسكرية ان تحصل - ولو من تحت الأرض - على أى
 دليل يثبت زكر ، البعد حتى ولو لى ذلك لى ان ضحون القصيه من قصيه إلى
 عرمال بعمره بالمفوب القانونيه والحمانيه

وصف سليمان خاطر مامه . قاتل الأطفال الأبرياء .

رددت هذا الوصف وركزت عليه كل الصحف والمجلات الحكومية المصرية التي تناولت قضية . رأس مركة . وقد استجذمت هذه الصحف والمجلات هذا الوصف في الرد على المعارضة المصرية التي اعتبرت سطعن حاطر ماضيا يستحق التكريم والتقدير . مثله مثل سليمان الحلبي وادهم الشرقاوى

لقد اعتبرت الصحافة الحكومية المصرية سليمان حاطر هو قاتل النساء والأرامل وعصافير الجنة ومن يقل غير ذلك فهو مثله قاتل للسيدة والطهر والنقاء قاتل الملائكة الصغار

وكان هذا الوصف هو أكثر الأوصاف التي استقرت سليمان حاطر واثارت غصه وحرمة ورفضه

وقد اعترف بذلك مكرم محمد أحمد في الحوار الذي أجراه معه في سجنه (١) وقال به أحيانا (أي سليمان) كان يأخذه العصب وهو يدافع عن نفسه ويرد تهمة قتل الأطفال ويقول له سليمان . لا لم أكن قاتل لأطفال صدهى ان لم أر أطفالا كاس الشمس قد غابت عن المكان وكان الظلام قد حل . لم أكن أرى أطفالا وبكسى كنت أرى كومة أفراد يصعدون التل حرمة وأخذه وحدث ما حدث وبعد كان قد تكشف فيما بعد أن مبيهم أطفالا بين الإنسان لا يملك إلا سوى الأسف .

ويشير سليمان في نفس هذا الحوار إلى أبحام أولئك الأطفال ويقول . لقد كان أصغرهم يقاربنى طولاً . ويصيف . هذا ما رأيته . ولا يسمى سليمان أن يؤكد أنه ترك الطفلة . بحمة . ممن من فوق التل بعد أن اكتشف

(١) مجلة . المصروف ١٠ يناير ١٩٨٩

وجودها على قيد الحياة بعد أن أمر الجدي ، حسونة ، أن يوصلها إلى أهلها أسف
البنة ، لو كنت قاتل الأطفال ، لماذا تركت هذه الطفلة سليمة .

ويصله مكرم محمد أحمد

من لأشقائك سات صغيرات في عمر هذه الطفلة ؟

ويزد سليمان

• نعم نواحد من اشقائي عبد الحميد ابنة في عمرها اسمها ، يعير ،
ويصاك

• ما لفارق بين ، يعير ، و الطفلة الإسرائيلية التي طلبت أنت الى حسونة مساعدتها
على الهبوط ؟
غيرد

• لا شيء ، فكنا اولاد آدم وحواء وكنا إلى تراب ، إنك لا تعلم مدى حسي بالأطفال
إنني شديد التعلق بأولاد شقيقي محمد واحد وسعيد وبودي أن أراهم

00

من يمكن أن يصل هذه الشاعر ويقول هذا الكلام شخص يوصف بأنه قاتل
الأطفال ؟

00

إن من المؤكد أن كلمة ، أطفال ، هنا تحتاج إلى مراجعة

إننا نساه مع قتل الأطفال ولا حتى الكبار لكن هذا لا يعني نحاول الحقيقة
ومحاولة تصوير ما حدث تصويراً بدورومانياً ناعماً يعادل القنوب الذي سجد
حناً ورقة أمام الأطفال إن هذا التصوير الذي يرسم لسليمان خاطر صورته اقرب لصور
« السفاحين » بصوير طالم وكاذب ولا علاقة له بالواقع أو الحقيقة

فمن المؤكد - حتى الآن - أن أحداً لا يعرف - بدقة - عدد « الاسرائيليين » الذين
صعدوا اسفل ولا أحد يعرف بدقة أيضاً - عدد اساحيين منهم الذين برلوا من
النزل فكل لمعلومات هذا مصدرها فقط الجانب (الإسرائيلي) بل إن من المؤكد أن
المعلومات المتوفرة عن القتل لا تعد معلومات جازمة أو نهائية لأن مصدرها أيضاً
الجانب (الإسرائيلي) فعندما عاين مأمور شرطة نوبيج الجثث اكتشف عدم وجود أي
شيء يثبت شخصية أصحابها لا بطاقات شخصية ولا جوارات سحر وعندما
تسلم « ممرود باري » الجثث ، كان هو الذي سجل بنفسه أسماء وأعمار أصحابها
دون أي مراجعة أو تأكيد من أي مسئول مصري لصحة هذه المعلومات ومن يرى

إيصال استلام الجثث الذي وقعته معروف ماري يكتشف أن بعض الأسماء لا تحمل أي القاب مجرد اسم أول فقط - ووحيد - مثل الحنة التي حملت رقم ٦٠ في إيصال الاستلام حنة الصبي ، أوهري ، الذي كتب اسمه ، ذكر - ١٢ سنة ، وقد أصبح فيما بعد أن أوهري ابن وليس دكرأ - وأن اسمها بالكامل ، أوهري مورال . كذلك كتب أمام حنة ، هامان شيلاح . أن العمر ١٢ سنة واتضح من التقرير الطبي (الإسرائيلية) - فيما بعد - أن عمره ٤٤ سنة - كذلك كتب أمام جنة زوجته ، ايلانا شيلاح ، أن عمرها ٤ سنة واتضح من التقارير الطبية (الإسرائيلية) - فيما بعد - أن عمرها ٤٢ سنة

أي أنها أمام معلومات متضاربة وغير دقيقة عن القتل
معلومات تحول الأبنى إلى ذكر ولا يستطيع أن تعدد أعمارهم
ولو أضيف إلى هذا الناقص ملاحظة سليمان خاطر التي قال فيها إن أعمارهم أطول منه - لا تصبح لديها سهولة أن لقب ، طفل ، لا يطبق على أغلب الذين همود اسفل ،

حتى لو سلّمنا بالمعلومات (الإسرائيلية) عن اللقب المناسب لعمر الكبار هو لقب صبيان ، أو ، صباب ، حيث أن الأعمار المذكورة ، لو كانت صحيحة - تتراوح ما بين ١٠-١٢ سنة وطبقاً لنفس المصادر (الإسرائيلية)^٢ فإن أطوال الصبيان والبنات من القتل ليست أطوالاً عادية - فالفتاة دينا ماري ، وهي بالمعاصرة أمة معروف ماري ، عمرها ١ سنوات ولكن طولها ١٤٨ سم والفتاة ، شيللا ريبيل ، عمرها ١٢ سنة ولكن طولها ١٥٤ سم والفتاة ، أوهري مورال ، عمرها ١٢ سنة ولكن طولها ١٦١ سم - إن مثل هذه الأطوال لا تناسب هذه الأعمار - وليست بالقطع أعمار أطفال - وبـ كانت هذه الأطوال لأعمار يتراوح عمر أصحابها بين ١٠-١٢ سنة فإنهم بالقطع يكونون قد احتيروا معاناة لهمة معها

إن من المؤكد أن صمود التل ، في وقت الغروب ، مع كل المخاطر التي يحيط به مع هؤلاء انشمار مسألة ليست سهلة - وليست مأمونة العواقب ولا يمكن المخاطرة بصلاصة أولئك الشبان ما لم تكن المهمة ضرورية - ولا بد من المفاصرة في سبلها كما أن من المؤكد أن هؤلاء ، الصغار ، قد تكلموا تدريباً ما ، جعلهم - رغم صعوبة ما تعرضوا له بعد إطلاق أسار عليهم - يتعففون برباطة جاش ماهرة ، وهدوء أعصاب لا يحدث للكبار في مثل هذه المواقف ، وقدرة مذهلة على رواية ما حدث - بعد ذلك - بدقة

(٢) التقارير الطبية (الإسرائيلية)

نقد . صرح . الصبي (لإسرائيل) . يهود يوم . اندي من سنأ من فوق . نزل
لصحيفة « معارف » (الاسرائيلية) : (٢)

« نقد نوقة الأنوسس بدي كبا مستقنه وعرب . مجموعته . ان يصعد النل الذي
نظر على البحر ليدمل سطر الطمعي و حوالي تساعة ٢ و . بعد الظهور وكان هناك
مصريون يستقنوا مستقبلا وديا . وفجأة غدل أحدهم انجافه و طلق عليها «مار دوي» ان
ينطق كلمة .

واستطرد

«واقرب صابده مصري مما بعد ذلك وكاب ملأسه ملطحه بالدماء ومال بر الجدي
أصابه الجيور . ولاحظت ان الصباط والحدود المصريين الذين كانوا في مكان الحادث
بدوا مدعورين وث دهن مما حدث . وقد انعدا من يفر على عبد «حدة» الذين كان من
بينهم طبيب ومعهوم بعاما من الاثرب من بقتو والمصابين ان حتى وصور المسئولين
عبر ان هؤلاء لم يصبوا الى مكان الحادث الا بعد مضع ساعات .

ان من يتامل هذا المنور ودقة صاحبه على الملاحظة والرصد لا يمكن ان يصدق
انه صبي صغير . ولا يمكن ان يصدق انه خرج من حادث صعب وقع له . وشاهد
فيه دماء وحشث اقاربه ورملاه . إنه رصد شخص هادي . غير مدعور . غير
مدهول . يعطي الاشياء المسحطة حقا . ويستطيع ان يحسب الوقت
ويستطيع ان يلاحظ اندعر الذي كلر عليه الصباط والحدود المصريون

وفي شهادته أمام النيابة العسكرية قال المحامي (لإسرائيل) : « حركور . ن
بنه (بعه) . بنى سبع من العمر ٩ سنوات قد وصفت له الحادث بدقة . فعالت
« إنهم صعدوا جميعا الى الحمل في صف واحد . الاول الاولاد وفي الآخر ثلاثة من
الكبار . » . وهل ان مواصل سماع رواية القصة . لاند ان يلاحظ هذا . طبيعة انتسكيل .
اندي صعدوا به الحمل . ولا بد ان يلاحظ هذا . وبعد ذلك دفعه بوصف بالنسبة لعمرها

فهي تقوا . « كان فيه ميمر وى انكتمل وبه يرددة وكار واعف على اليرادة ا بعه
عساكر . » . وكان معه باب حور المرعده وكان آخر واحد عمر من امام هذا انكثب هو
هامان شلح . ولم يعف النصفه . المعجزة . ان نصف مسرح الحدث . وصف
محترف . وهي قالت ان كان فيه سطر حميل قوى من فوق . كان ده بيطل على
البحر . « وجيبد فتح اباب وخرج جدي ومعه بندقية وراح صارب بالنار فسقط
هامان . » واصناف المحامي (الاسرائيلي) ان بعه قالت له . « ان هامان سادة
ماثلت لجمدي بعد سماع صوت الطعاب . تلقى الرصاص وسقط . » اي انها رغم
طلاق الرصاص والدھول والزعج . ورغم عمرها البسيط لا انها كانت قادرة على مدسة

٢ . ترجمه من النص عن معارف . صحت . السفر السطى . التي صغر بالغة العزفة في الار من لمتله

مشهد سقوط همام على هذ النحو واصناف المحامي (الإسرائيلي) على سائر بيته .
 • كان فيه خانق من الحجارة منحصر وفي بطن عليه . ، وعديد عال يهود .
 • ١٢ سنة ، نهم جميعا . إن هناك مبرلا عنقدرا سنبزل عليه من عبر هاتف ومرفع
 عليه على مؤخرت واحد حالس . مشهد اسحاب سنبحو بثرف الرحف على
 المؤجرة وعدم الوقوف تلال ارباص . اسوب لا يمكن النحو إله إلا إله كانوا
 يعرفوه وسبق نهم اندريب عليه وهو باساسة اسلوب ، عسكري ، من اسباب
 الهروب والاسحاب بعد انقصاب . وملاحظ هما أيضا مدى منع القاص الصغير
 ، يهود ، الذي أصدر امر الاسحاب على هذ النحو بسرعة النديهة والذقة ، والفدرة على
 قيادة مجموعة للحروح من هذ اندرو ، وشعارته في احيار السائر الطبيعي المكر من
 الصبور عند الثول

وتصنيف الفناء . نهم عندما تمكنوا من الرحف على مؤخرتهم وعندما وصلوا إلى
 أسفر ، قال نهم ، يهود ، لا تجروا ولكن ارحفوا على ايديكم وارجنكم وبعد ان
 رحفوا حوالي ٢ متر كما قالت أمهم ان يملفوا في الحرى
 إن القاص الصغير ، اندرب يعرف ماذا يفعل ويعرف كيف يامرفيطع ويعرف
 كيف يشكل خططه طبقا لواقع ويعرف كيف يحدد بدقة المسارات والمسافات
 ويعرف متى يرحفون عن مؤخرتهم ومتى يملفون في الحرى يعرف كل ذلك وأكثر
 وهمرة ١٢ سنة . ، ومصاب بجرح في رقبته

أي أطفال هؤلاء الذين نتحدث عنهم ؟

أي طراز من الصغار هؤلاء ؟

00

إنهم من طراز الأطفال الذين يرمون على الطريقة (الإسرائيلية)

إن أسفر في المجتمع ، الإسرائيلي ، يس كالأطفال في المجتمع المصري ولا في أي
 مجتمع حصري ، مستقر حر . إن الطر هناك جزء من الكيان العسكري للمجتمع
 الذي يعيش في حالة ترقب دائم ، ولا يعني صفارات الإنذار ولا استدعاء الاحتياط
 به برصع الإحساس بالخطر ويمر - مع أصابعه - التوتر والاستنفار ويتعلم من
 صفرة من هو العدو وكيف يمكن التعامل معه ومن هو الصديق ومتى يمكن التحذر
 منه .

وبعد أنسب محمل لتفريخ أطفال من هذه العينة المشاكسة هو ، الكيبوتس ،
 والكيبوتس عبارة عن مستعمرة مصممة تصميمًا خاصًا أشبه ما يكون بالعدة
 الحصينة القادرة على الدفاع عن نفسها وعن المستعمرات المجاورة لها وهذا التصميم

يكون هنكاً نظراً الروماني المعروف وهو عبارة عن عدة أصلاص مغلقة وداحل هذا الإغلاق تقوم كل مستعمرة سوية احتياحات اعصابها الأساسية موهراً ذاتيا وعادة ماتقدم على قمة تل أو حصنة حتى يسهل الدفاع عنها كموقع عسكري . ويراعى ، واستيطاني

ومعهم لقادة العسكريين في جيش الصهاينة هم من انتاج الكيبوتسات مثل موسى داسان وايحال الور ، الخ وكل عضو في الكيبوتس له عمل معين يؤديه وبكى الجميع يتدرب على حمل السلاح وقد ساهمت هذه المستعمرات بدور فعال في عرس روح العسكرية في اعصابها منذ النصف وكاث بواة ، الهاجاب ، وه «ببادح» و «الماجال»^(١) .

ونقول الإحصائيات الصهيونية إن ثلث صباط الجيش الصهيوني و ٢٥ من صجاليا حرب ١٩٦٧ و ٦ من الطيارين الحد قد نشأوا في مستعمرات الكيبوتس وقد امشأ الصهاينة - عندما كانوا يحتلون سماء - بين العريش ورمح عدة ، كيبوتسناه ، وهي تصغير (كيبوتس) ووجد في هذه الكيبوتسناه - بعد عودة سبياء إلى الإدارة المصرية - حصانة للأطفال صممت إحدى عرفها على شكل دساة لتدريب ، الأطفال - على قياده اندرعات والمجمرات وفي هذه الحصانة وجد ميدان لصرب النار به شحوص ثابتة ومتحركة يعلم عليها الأطفال الرماية مبادق ، الرش ،

الطفل ، المقاتس ،^(٢) في (اسرائيل) ليس حيالاً ولا بدعة إسه نتاج طبيعي لصراع ملتهب بدأ منذ عام ١٩١٩ أي منذ انشاء أول - كيبوتسناه - على أرض فلسطين وهم يبنه حتى الآن ومن اسداحه التي تصل الى حد الإبلافة ان يصور اطفال (سرنيل) مثل اطفالنا نحن الذين تربيههم في أحضانهم وبذلكهم ، ي حد المسحف أحياناً

إن كيف يربي الطفل الاسرائيلي ، في الكيبوتس ،

تمول ، انوسوعة الصهيونية ، تمتع عنوان ، كيبوتس ،

الكيبوتس ليست أد ، الاستيطان الصهيوني العسكري وحسب وانما هي أداته الاستيعابية ايضاً ، فقد ثبت للقيادات الصهيونية أن الكيبوتس هي الطريقة المثلى لاستيعاب المهاجرين وتوفير احتياجاتهم الأساسية ولكن لا يمكن فصل الدور العسكري عن الدور الاستيطاني والاستيعابي إذ أن لشاء الداحل لمزارع الكيبوتس

(١) صمداعب ارغنية صهيونية طقس يرتطب المذبح الجماعية والإختيالات واساعة الذعر في فلسطين نظرد اهلها من ارههم

(٢) الطفل المقاتل ليس بدعة في عصر المصحات ظهر لشار بعد الحرب الإغنية خرج جيل من الصغار يعمل السلاح وفي بعض محتمحات البهو يجيد لاطفال الرماية قبل من البلوغ ونظيم الجهد المستح في مصر كان يستخدم الأطفال في امق واحضر صلفات الاتصال ومهام اخرى لا يتصور بمر انها تنفسهم

الذي يتم عن طريقه استيعاب المهاجرين ومحويلهم إلى « الإسرائيل الصهيوني الجديد » هو ايضاً البدء الذي يعدهم ليكونوا مقاتلين اكفاء . بل يمكن القول إن الاستيعاب الكامل لانتم إلاحبيما يصبح المواطن مقاتلاً عاماً متكيفاً مع المجتمع لقلعة والذي يتحرك تحت شعار « أنا أحذر إسرائيل أنا موجود في (إسرائيل

ولنوصون ان هذا الإسرائيل ، الصهيوني الجديد . لا يفترض انكميوس بنظام الزواج ويفترضه نظاماً مادياً يضعف ارتباط الأطفال بالمجتمع لكنه يعزف بنظام الحياة الخاصة بين الرجل والمرأة حيث لا يتطلب الأمر منهم سوى التقدم بطلب للانضمام إلى الكيبوتس والحصول على عرفة بعيشان فيها ويقومان بتسيبها إذا ما خرجا من الكيبوتس وقررا الافتراق

وتهدف التنمية الاجتماعية في الكيبوتس إلى اصعاف الروابط الأسرية ليسهل ربط أبناء كيبوتس بالمؤسسة الصحية وليسهل فماعهم وربطهم بأى أفكار أو أيديولوجيات يبرعونها فيها . ولطفل هناك يعتمد على المؤسسة لا على والديه الذين تصعب العلاقة مية ويسهم تمام بعد ولادته بأنام بوضع بعيداً عنهم في « بيت الأطفال » ويبقى هناك لمدة سنة ينقل بعدها إلى « بيت الصغار » وفي تلك المرحلة لايسمح للأبوين باصطحاب طفلهما لكانهما إلاالصبح ساعات وفي الرابعة ينقل الطفل إلى « دار الحضانة » وفي الساعة ينقل إلى « المدرسة الابتدائية » وهكذا حتى يصبح رجلاً وفي جميع هذه المراحل يقيم الطفل إقامة كاملة ومستقلة وغالباً مايفقد بعض في الكيبوتس صلته تماماً بوالديه عندما يصل إلى سن الثالثة عشرة

ومن الحضانة وحتى الرحولة يحدد الطامع النظم للحياة في الكيبوتس طابعاً عسكرياً حيث بعد الطفل منذ صغره ليكون مقاتلاً عن درجة عالية من الكفاءة والهمة . وعمر هذه المراحل يقرر الطفل العقيدة والقيم الصهيونية .

00

هل تفسر لك هذه المعلومات السريعة والمعارف مصرقات الصبيان واسباب لذين صعدوا به « سليمان حناط » وبولوا منها على النحو الذي ذكره الساهر (لإسرائيل) ؟ وهل حرجنا بهذه المعلومات عن الموضوع الرئيسي الذي نتحدث عنه ؟

00

قد يكون حرجنا بعض الشيء عن الموضوع ولكننا فعلنا ذلك حتى نعود إليه ونحن نحمل من المعلومات والصور . ما يجعله أقرب إلى ادعائنا وعلى عكس ما تحاول الصحف الحكومية أن تفرضه علينا

ليس من السهل - إذن - أن نتعامل مع الصيقل والفنيات الذين صعدوا إلى
 قمة سليمان خاطر هذا المنطق الروماني . الذي نتعامل به مع صغارنا
 فالطفل في المجتمع (الإسرائيلي) شيء آخر عجيبة أعيد تشكيلها من أجل
 أهداف أخرى وأدوار أخرى ومهام أخرى
 وإذا كانت الأدلة السلفية لا تكفي
 فعليكم تأمل هذا الدليل الجديد

إن هذا الدليل الجديد من (إسرائيل) بمتحدثين من صحيفة « هاريس »
 التي سجلت تحت عنوان « كيف ينطرون إلى العرب »^١ وجهة نظر التلاميذ
 (الإسرائيليين) في العرب . لقد طلبت المدرسة (س) في إحدى المدارس الابتدائية
 مثل الب من ٢٠٠ تلميذ من تلاميذها كتابة موضوع الهدف منه معرفة

١ - ماذا يعرف التلميذ اليهودي عن العرب ؟

٢ - لماذا يحسون أمام كلمة « عربي » ؟

وبقول الصحيفة . المعلمة قرأت الموضوع خلال عطلة الصيف وخرجت منها نتائج
 لم تكن تتصورها . نتائج وحقائق جديدة عن «عرب»

مرى ما هي هذه الحقائق والنتائج الأعرب من التحليل ؟

« ب » خوف يرمز لتلميذ « ذي شخصية شاعرية للغاية » حدد في دراسته « حساس
 على حد قول المعلمة » كتب في موضوعه يقول « عندما أسمع كلمة عربي أحس
 بالخوف والبرغبة في التقيؤ والغضب الشديد » ويعود إلى الذاكرة كل ما فعله هؤلاء
 الحيوانات للشعب اليهودي سرقوا الأرض المروية بدماء حمودنا الذين قدموا
 أرواحهم ليعيش في أمن في الأرض الموعودة وبمنحة لعدم إحساسهم قام العرب
 بقتل المواطنين والنساء والأطفال الأبرياء لذلك كيهودي أشعر أن على أن انتقم
 للصحابيا وأن لا أتأذى للعرب حتى عن ستمتروا واحد أمل أن يصل في النهاية إلى
 اتفاق قلم لإلقاء العرب في البحر »

ويضيف الصغير « ب »

في عطلة «صيف قصيت أسبوعا في صياقة عمي المعلمة ول أحد الأيام خرجت من
 أميب هرايب عدد من العرب يقومون بتدظيف الأسطبل فسألت عمي
 « ماذا يفعل هؤلاء الرعاة هنا ؟ »

فألت

« إنهم يملفون الأسطبل »

(١) ترجمت بعض الموضوع من العبرية إلى العربية مجلة « الميقات السنوي » - العدد ١٧ - ٢٨ - الطول « مستعمل »

فقلت في غضب

فليجزوا العمل بسرعة ويذهبوا

ومعد ساعتين جلس العرب ليرتلحوا قرب كومة من التبن بجانب الاسطبل

راقبتهم وكدت انقيا

وقالت عمتي

- اريد ان يقوم احد بوضع التبن امام المقر

تطوعت للقيام بالعمل ولكنها قالت

= لا !

وطلمت من عرسي ان يقوم بذلك وعندما سألها ، لماذا ، قالت له

= لانك عربي وهو يهودي !

ولعل ان يتكلم ، صرحت فيه

= ولان هذا وطني وانت مجرد ضيف جاء ليعمل فقط

إنني اعتقد انه يحب ان يتصرف على هذا النحو ، لا لاسي متكرر ، بل لانه يحب

ان لا يهش في وحوهم وان لا يقدم لهم العمل ، ربما ادى هذا إلى خروجهم من
الملاذ

ملحوظة على غلاف الدفتر كتب ، ب . ، كهنا سيعلم العرب الفرق

سيقدمهم جميعاً كطعام للاسمك .

« هـ » حرف يرمز إلى اسم تميدة ، شاطرة ، كتبت تقول (٧)

« اغضب عندما اسمع كلمة عربي ، اغضب من العرب ومن الذين يحبونهم رغم

كل المشاكل التي سببها العرب رغم الإصابات التي قاموا بها عندما فإبهم يطالبون

بالمساواة في الحقوق » .

« العربي يفتقر إلى الآداب ، لندلا من ان يقول بعد المائدة شكراً كان الطعام

لديداً يتجشأ مقرف ، وهو يحتفل بولادة الانس اما ولادة البنت فيعتبرها العرب

إهانة المرأة العربية تعامل كجارية في البيت العرب سريعو العصب ودوو

رؤوس حامية »

وتحت عنوان « محادثة مع عربي » كتبت تميدة أخرى

« حاولت ان ألك الحبال من يدي وقدمي وسألت

= لماذا اهتمت بمومي ؟

فقال العربي

= لان على ان اقتل يهودياً مثلاً

(٧) الترميز هنا يعني الترجمة

وسألت

- لماذا فعلت ذلك ؟ ولماذا اسمى اليهودي بقياً ؟ أعرف أنك ستقتلني ولكن أوصح لي ماذا ؟ لماذا تقتلني الآن بالعصا وقد بدأت عملية السلام وتقدم الاستقرار نحو الشرق الأوسط ؟

فقال

- لن يكون سلام ميمناً وبمبكم هذه الأرض ستبقى لما ستلقى بكم جميعاً إلى البحر وانت أولاً ستظل هذه الأرض لما كما كانت قبل أن تحتلوها فسأنته

- وصار لك بالتوراة اني تؤكد حق الشعب (الإسرائيلي) في دونه عبيدية دونه (إسرائيل) نحن على استعداد للقبول بالسلام لكنكم ترفضون هذا يموت لشباب ؟

فقال

- وماهي التوراة وإذا مات واحد فذلك لأنه كذب عليه الموت

قلت

- أعطني ماء من فضلك !

فقال

- ليس لدينا ماء لقد نفذ الأسرى لايتلقون الماء ، وأخرج ، زمرامية ، ماء شرب منها وأغلقها ومسح فمه بكمه ، وكتب التلميد ، ش ، المعروف عنه أنه تلميذ معتار يقول ، أحس بالرغبة في قتلهم جميعاً لأن استثناء هناك عرب قلوبهم طيبة وأحبهم مثل الأطباء الذين لا ياحدون بقودا لكنني رغم ذلك كنت أرا ما أحلم بقتلهم جميعاً ،

ويرى التلميذ ، ح ، أن العرب ، براسة ، ومستعدون للقيام بأي شيء في سبيل المال ، لهم طبع القسط التي تخون صاحبها من أجل لا شيء ، ويجلب هذه العبارات رسم ، ح ، إشارة حركة ، كاخ ، زرعة ، كهلا ، بالألوان ، وتقول المعلمة ، إنه من الواضح لأبريد العرب هذا ، وهو يروى عن لقاء حيالي مع العرب فيقول إن فتى من القبلية أرسل له رسائل يدعوه فيها لزيارته لدى الدعوة تناول وجبة لذيذة ذهب إلى المختزة واشترى فواكه وحضر رحيصة وفي طريق العودة أحس أنه يموت لأن الطعام الذي تناولوه في بيت الفتى العربي كان مسموماً .

وكتب التلميذ ، هـ ، في موضوعه

- أعرف أن العرب في (إسرائيل) يتكثرون ، وسيكثرون إذا لم يمنعهم من

ذلك الجانب الحسن في العرب انهم يقومون بتجار الاعمال القدرة ويتقاضون احوراً رخيصة نسبياً . اما الجانب السيئ فهو انهم اغتصبوا الأرض ويقومون بالظواهرات ويرحمون بالحجارة ويلقون القنابل المحرقة . ويضعون المتفجرات وغير ذلك . واعتقد ان جميع اعمال التهريب يقوم بها العرب . لان لدى امي عملاً احرمي ان هناك مجموعة عرب تنسّل إلى سوريا وتحضر المخدرات من هناك العرب هم اسباب تزايد الحرائم . ومع ذلك يسمحون للعرب بالتحول بحرية .
وتعتقد التلميذة : ح .

• ان هناك فرقاً بين البدو وغير البدو .

وعن غير البدو نقول

• لا احسن بالشفقة نحوهم حتى لو انك الدين يعيشون في محيطات الالاجئين
اعتقد انهم يستحقون ذلك بسبب تصرفهم ضدنا لا يهتم حتى لو قتلوهم
بالعكس هذا يسعدني لان العرب رذالة .

ثم

تصور لقاء وهمياً مع عربي عن هذه الصورة

• عندما كنت مسافرة في السيارة طلب مني عربي ان اقله إلى مكان ما ادخلته
إلى السيارة وتابعت سيرى فجأة احسست انه يقترب مني حاول
اغتنابني صرحت خرحوا من الشافيك امسك به الرجل واقناده إلى
الشرطة ولما سالوه عن اسمه تبين انه مطلوب لقيامه باغتصاب عدد من الفتيات وقتل
عدد اخر ممن حكم عليه بالسجن عشرين سنة .

وتقول التلميذة : د .

• عندما اسمع كلمة عربي احسن بالقضية لأنه يداني . يحاول دائماً قصف
القدس بالقنابل وهو عندما يرى امرأة يهودية ينظر إليها من راسها إلى رجليها
اليهودي لا يحاول مع المرأة العربية لبدأ لبدأ لا يجب ان يعطيهم الحقوق
في الوقت الذي نحارب نحن وهم لا لا يجب ان يعطيهم هذه الحقوق ان
لديهم دولة خاصة بهم يجب ان يعيشوا فيها يجب ان لا يعيشوا في بلادنا
أويد المعاصرة لأنه لا يحق ان يقتل اساء شعبنا ان يعيش بيئنا .

〇〇

ومرة اخرى

هؤلاء هم الاطفال في (إسرائيل)

ومرة اخرى ..

نحن لم نخرج عن صلب الموضوع الذي نتحدث فيه .

« عزبة » منزوعة السلاح !

وصح حادث ، سليمان خاطر ، قضية ، سبهاء ، المزوعة السلاح ، تحت
الأضواء الساطعة

وكشفت هذه الأضواء حقيقة ، أن حدودها ملاحية ،
واعادت هذه الحقيقة المرة إلى المصريين سؤالاً أكثر مرارة يدور ويلف حول
ترتيبات الأمن المصرية التي يمكن أن مصدرها (إسرائيل) إذا ما فكرت أو قررت
إعادة ، احتلال ، سبهاء من جديد

لقد سئل وزير الدفاع المثير أبو غزالة قبل سنوات قليلة من الحادث (١) ،
— هل نحن مستعدون لمواجهة (إسرائيل) إذا ما فكرت في إعادة احتلال
سبهاء ؟

فقال

— نعم جاهزون ومستعدون !

وكانت هذه الإجابة في تلك الوقت كافية لأن السؤال عن التفاصيل كان يعد
محاولة غير مقبولة لتوريط وزير الدفاع في إداعة ترتيبات أمنية عسكرية
لا تستفيد منها سوى العدو

وكانت الإجابة على هذا النحو إجابة مطمئنة للمصريين من الرجل المسئول عن أمن
وسلامة البلاد

لكن

بعد حادث سليمان خاطر وما كشفتته التحقيقات التي حركت بسببه لم يعد ذلك
الإجابة كافية ولا مطمئنة

لقد قال سليمان خاطر في تحقيقات النيابة العسكرية إنه طلب إبلاغ قادته بضرورة

١ - حوار عادل حمودة مع المثير أبو غزالة - روز اليوسف - يناير ١٩٨٣

إغلاق الطريق ، حتى لا تاتى (إسرائيل) وتحتل المنطقة وكان وصحاً أن اشد ما يحشاه هو أن يحدث ذلك لم يكن يفكر في مصره ، ولا في العقاب الذى ينتظره وانما كان يفكر في « قطع » الطريق على (إسرائيل) حتى لا تاتى عونها وتحتل لموقع وتعرف ما فيه

والدليل أن الفاده في المنطقة قد انتقل لهم هذا الموضع وروحوا بالفعل يصفون الطريق لكنهم لم يجدوا امامهم لإغلاق الطريق سوى المراميل والحواجر الحديدية والسائق الآلية وكان (إسرائيل) ستاتى بالديوهات لا بالمدرعات وبالسيارات الحماكي لا بالسيارات العسكرية المصفحة كاسها ستاتى للمرة لا لقتال لكن

لم يكن امامهم أن يفعلوا أكثر من ذلك ما باليد حيلة .

معاهدة الصبح بين السادات والعدو (الإسرائيلي) المسماة بمعاهدة « كامب ديفيد » لا تعطيهن الحق في أكثر من ذلك ..

في المنطقة التى وقع فيها الحادث تسمى طبقاً لحرايط وبمصوص وملاحق المعاهدة ، بالمنطقة « ج » وهى المنطقة الملاصقة لحدود الدولة لمصر ، ولحلج لفقة وهى منطقة « غارة » « صروعة السلاح » ليس للجيش المصرى ولا سلاحه اى وجود فيها وتتمركز فيها فقط قوات الشرطة المصرية المدنية بأسلحة خفيفة اقرب للسليح الشخصى (طمجات ومناقب انيه) وهذه القوات ليس لها اى مهمة عسكرية مصرية وكل دورها ينحصر في الدور الامدى للشرطة في اى مدينة مصرية اخرى .. اى إن دورهم على الحدود في مدن مثل « دهب » و « موبيع » و « شرم الشيخ » لا يختلف عن الدور الذى يرى رجال الشرطة يقومون به في مدن مثل « القاهرة » و « الاسكندرية » و « كفر الشيخ » وداخ هذه المنطقة تتحرك القوات المتعددة الجيسية (النسبة الكبيرة من افرادها امريكان) حسب مراجها ومن حقها أن تتمركز في المكار الذى يعجبها وهذا حق مطلق وصريح اعطته لها « الإتعاقيه » وذلك حتى تستطيع بحرية أن تراقب بكافة الأجهزة والوسائل اى احتراق لهذه التريبات الامنية^(٢)

إن هذه القوات شبه الامريكية لها حق الاستطلاع والتحقيق الدورى مرسي في « شهر على الاقرب من أن كل شيء تمام » ولها حق اجراء تحقيق اصدل خلال ٤٨ ساعة إذا طلبت مصر أو (إسرائيل) ذلك وعالياً ما تطلب (إسرائيل) ذلك وذلك حتى تحصل على معلومات طارجه أولاً باول عن هذه المنطقة القريبة منها بالذات التى تصل مساحتها إلى ثلث مساحة سيناء تقريباً

(٢) هذه المعلومات مصدرها معاهدة كامب ديفيد - النص الرسمي

وليس لصر أي حق على هذه انفواث سوى أن تدخل في مقلطى أو موقعى نقط
أحدىها يقع على بعد ٢ كيلو مترا من البحر المتوسط في منطقة شجيرة حدود
الدولية والآخر في منطقة شرم الشيخ

ومع أن نوع سلاح تلك سماء ، المنطقة حـ الحرب إسرائيل عن نوع سلاح
منطقة تعرض ٢ كيلو مترات بطول الحدود الدولية وكلمة مربع ، هذا مختلف في معناه
عن كلمة ، مربع ، بالنسبة مصر أن المقصود بهذه الكلمة عن الجانب (الإسرائيلي) هو
عدم وجود دساتير أو مدافع أو صواريخ (بما عدا صواريخ قريبة من حواجز) فقط
وهي لا تمنع من وجود قوة (إسرائيلية) تمكن من : كتاب مساء بها كل الحق في
تخصيصات لميدانية وبها الحق في ١٨ مركبة أفراد مدرعة من كافة الأنواع وبها
حق في تواجد : حديد ، إسرائيل) وهو رقم كبير بالنسبة لإسرائيل وهو
حجم من لقوات مناسب حد ، (إسرائيل) في هذا الترتيب الصيق

(وإسرائيل) حق في النظران على هذه المنطقة وليس مصر نفس بعد على المنطقة
جـ ، و (إسرائيل) حق في استخدام جميع القوة سمح من الحرب عسكريا
وليس مصر نفس حق في هذا الحسج ولا في أى شاطئ آخر على حدودها الدولية

باحتصار (إسرائيل) كل الحقوق العسكرية في البر والبحر والجو وليس لصر حق واحد منها

عند كان من الممكن أن بعض قوات الأمن المركزي سادها الآلة د ما حاصر
إسرائيل (لتحتل موقعها هذا كآر من الممكن أن بعض هذه القوات أكثر مما
عقد وتسد الطريق بالممرمين وحواجز المرور الجديدة "

إن نيقين لدى سيطر على قيادة الأمن المركزي في حدود سماء من إمكانية عدم
إسرائيل بعض ، بتقاضي بعد حادث سليمان خاطر كان به ما سرود وهو أن
إسرائيل تعودت على الانتقام العسكري للأفراد الذين يقتلونها عذبا وكأ هناك
مثال لا يزال طارحا وهو العارذ اننى تشبها (إسرائيل) على غير منظمه التحريم
فلسطينية في تونس قبل : أيام فقط من ميان سليمان حاصر ، على فتحها على
إسرائيل ، في موقعه وكانت (إسرائيل) قد مررت هذه الأفراد بأنها بعام لثلاثة
من رعاياها قتلوا في لاربكا (قمرى) واعتبرت الفلسطينيين مسؤولين عن قتلهم
لكن هذا يبقى لم يتحدر إلا لاحتياط لوبية سرحة بوجهه عدوان
(الإسرائيلي) المتوقع "

ومن يمكن أن يشمل الأمر

— ألم يكن منحا أو ممكنا لو حاص (إسرائيل) سمعة ر حرو الإسماعية

بالقوت المسلح مصرته المتمركزة على حدود المنطقة « ح » في قلب المنطقة التي تسمى المنطقة « ب » .

و سون وجيه

وحاسه أيضا

بعض النصارى بعد انهضه « ب » عن المنطقة « ح » جاءت البكتوميرات وبعض المنظر في بوقت بطون الذي يحاذيه جدار المنطقة « ب » للاستعداد وانتشرت وانوسون أو حدود بعض المنظر عن هذه الامسارات وغيرها من عسارات انتدح الدور في المنطقة « ب » قوتها محدوده واسلحتها أيضا أن لمسموح مصر في هذه منطقة المسايعة التي تقع في قلب سيناء لا تريد على أرضه كتاب مجهزة بأسلحة خفيفة وبمركبات عرض لا تحريم التعاون الشرطة لديه في المحافظة على النظام ولا تريد عدد الأفراد العسكريين فيها على ٤ آلاف فرد ويمكن مصر فيها امامه بطل مداه ساهبه رصيه « مصرية التي و « رات في « منحصه » لوجداد الحدود على اساحس وليس من هو الاطوار العسكرية المصرية أن يقوم بالاستطلاع فوقها بها محرمة على مصران لمصرى مثل المنطقة « ح » وفي هذه المنطقة لا يستخدم سوى طائر ب ينقل غير مسلحه فقط ولا يحق لمصر أن يحتفظ بأكثر من ٨ طائرات منها وإن كان من يمكن استخدام طائرات هليكوبتر ولكن بشرط أن سلاحها أيضا وبحق مصر لا تستخدم ل سوا حل وهذه تلك المنطقة الروقي نصفه « ولكن بشرط أن لا يستخدم أهداف عسكريه « ولا يقصر استخدامها على دوريات الشرطة « وإن يكون استخدامها حقيقيا جدا

« أن أي عدوان استرسيو على الحدود المصرية من سيناصه قوات شرطه في منطقة « ج » هذه ولن تستطيع قوات الجيش في المنطقة « ب » ردعه بمعنى آخر أكثر من نصف مساحة سيناء يمكن أن يصيب في عمقه عين وهن أن يعكر في الحركة « والرد « والمعاوية »

و « كان حاداً سليمان خاطر قد أحترقوا على أعاده فتح ملف كعادتهم من من يطعن أن أن يكبر الصورة في نهى سيناء : المنطقة الثالثة من سيناء من باحبه سربيل المنطقة الأولى من باحبه المنطقة التي وضعها لمعاداة بالمنطقة « أ » .

إلى هذه المنطقة يحددها من الغرب « قناة السويس » وحينئذ اندهس ونجدها من بشرق خط وهمي يحد حدود من عند ترمه لشمخ ومسبح موريا نطاقه حتى يتر العبد في شمال هذه « انير-وبل « المناطق المحرر المتوسط « وبعد هذا الحد الواقع من جنوب إلى الشمال يحد موسى وراي في « فعي « سدر « ممرى « مالا والحدى « ويصل

طود هذا الخط إلى طولاً سبعة من الجنوب إلى الشمال أم عرضه فيصل إلى ٥٨ كيلو متراً

ول كل هذه المساحة لسانسه لا نحو للعوام المستحقة المصرية أن يتواجد فيها بأكثر من ٢٠ فرقاً من فرق جنود المشاة الميكانيكي وهذه بطاقة تتكون من ٢١

١ - ٢ ألوية مشاة ميكانيكي

ب - لواء مدرع

ج - ٧ كتائب مدفعية ميدان بصم ١٢٦ قطعة

د - ٧ كتائب مدفعية مضادة للطائرات بصم صواريخ أرض - جو مدرعة وب يصل إلى ١٢٦ مدفعا مضادا للطائرات عمار ٢٧ مم حاكم

هـ - عدد يصل إلى ٢٣٠ دبابة

و - عدد يصل إلى ٤٨ عربة مدرعة من جميع الأنواع

ز - عدد يصل - إجمالاً - إلى ٢٢ ألف فرد

وبو أضفنا إلى هذا العدد الحاضر بالأمم في هذه المنطقة العدد الموجود في المنطقة ب - ١٠ فإن كل مالكة من حقوق في سماء لا يريد على ٢٦ ألف فرد عسكري وهو رقم بسيط للغاية إذا ما قورن بحجم الجيش المصري ككل ولا يبدد على بسمة مموية أقل من أصابع اليد الواحدة ..

وهذا يعني أن الجيش المصري لم يعد مهمته مواجهة (إسرائيل) ولم تعد سببها موقع تمريره لأساسي ويصبح هذه الحقيقة الباب أمام أسئلة مثل الريح عن دوره ومهمته ووظيفته وعدوه الآن ؟

00

إن معاهدة كامب ديفيد لم تسمح بوجود أكثر من بدقيتين من طراز ١ إلى ١ في موقع حرسه ، سليمان حاضر ، كاتب إحداهما معه بالإضافة إلى ٣ طلعة أكثر من ذلك لم يكن مسموحاً استحداثها

إن التعليمات الواضحة والصريحة كما نفهمها من أقوال صباط سرطه بكار في المنطقة تمنع من إطلاق أسرار تماماً ونفهم من هذه التعليمات أن أوامر طلاق النار لابد أن تكون صريحة ولابد راسي من القيادة في القاهرة ولم يوضح بحقيقات ولا التعليمات ماذا يفعل جنود الحدود بهذه الأسلحة الحفيدة ١ ما تعرضوا إلى هجوم عليهم في مواقعهم ٢ هل يستطيعون التعليمات من القاهرة ٤ ومدى حضور ١ ما قطعت الاتصالات مع القاهرة وبعدم وصول التعليمات إليهم كما حدث في يوليو ١٩٦٧ ٢

(٣) السد الثالث من طين المعتمدة العسكري

٤ - إن معروض ر تكون الولايات المتحدة شريكا في الجهد الثلاثي لوصول أو سلام لا أن تدعم إدعاءات طرف ضد طرف .

٥ - إن المذكورة بغيره بمصر إن مصر هي الطرف الذي سيحضر بابتو مائة
٦ - إن مذكورة بغيره يمكن اعتبارها محالفا محتملا بين أمريكا و إسرائيل ،
صد مصر .

٧ - إن هذه المذكرة بمضي الولايات المتحدة حقوقا معينة بمصر مذكورة أو لتفاوض بشأنها معاً

٨ - إن بمضي الولايات المتحدة بوجه عرض إجراء أو شكل صراحة اتحاد
حر و ب ر ع وهو امر يحد السكون حور ميسلم بولايات يمكن ر بومر في حورف
في منطقة كلب

٩ - مذكورة بغيره مستخدم بمصر إن مصر في بموضبها في درجة الخطورة مثل
عمارة السهم بخرق الاتفاقية الأمر الذي يحد عنه اتحاد حور ب محددة ومن
معتبر ذلك أمراً له نتائج خطيرة

١٠ - كما يشير مذكورة إلى أن الامداد ب العسكرية والاقتصادية هي حجر تقدير
ولايات المتحدة وحده وبن ارباط بالتهديدات لمصر و التي يرد الصافي بحاس
و حد .

١١ - إن مذكورة ، نحل بمصر بوجه العلاقات المصرية - الأمريكية خاضعة بمصاع
حارجه عن هذه العلاقة وللمعهد اعطيت لصر ثالث .

١٢ - إنها بمضي ، نفس الولايات المتحدة لاتحاد (إسرائيل) لاجراءات منها
الإجراء العسكرية ، صد مصر على أساس لرغم من هناك حرقاً أو تهديداً بخرو
المعاهدة

١٣ - إن بمضي الولايات المتحدة لحق في عرض وجوده العسكري في منطقة
لاسباب متعلق عليها بين (إسرائيل) وأمريكا وقد أمر غير مقبول .

١٤ - إن المذكرة بمضي الكثير من السكون حور انوايا لجمعية لولايات
المتحدة ، خصوصاً بمضي بمعية السلام أو يمكن اتهامها بالاعتوان مع
(إسرائيل) في حيق ظروف معينة تودي أو وجود عسكري أمريكي في المنطقة وهو امر
سيكون له بالتكيد نتائج خطيرة وبصفة خاصة على الاستقرار في المنطقة كلها .

١٥ - وسكون بها في مصر تأثير مصاد لولايات المتحدة كما سدمع بالتكيد الدول
العربية الأخرى و اتحاد معروف أكثر بشددا في عمية السلام وسعطينها اسباب
إضافية كي لا تشترك في هذه العملية .

١٦ إنها سوف تمهد الطريق ، لتحالفات جديده تتشكل في المنطقة لمواجهة التحالف المهيمن في اذكركه ، مقترحة ،

هذه ما سجلته مصر على مذكرة التفاهم (الإسرائيلية) - الأمريكية

وهو سيجعل يصبح طبيعة ، الصغار ، الأمريكية (لإسرائيل) في سيناء وفي غيرها ، ويحدد بدقة مدى الورطة التي تخاطر الحدود المصريين على الحدود ومنه بالطبع كل سلطان حاصر وخاصة من كل الاعتراضات التي سجلها مصطفى حبيب لم يؤيدها ، وبقت محدود جبر على ورق ، وبشي هو نفسه في النظر المدفع ناحية إسرائيل

00

ومما لا شك فيه ان (إسرائيل) لم تكف بمر هذه الصدمات ولم تكف بكل بقدر التي كملت بها المعاهدة مصر حكومة وحسب ، وانما رحت من حاسنها بحاراً فرض (أوصاف جديدة في سيناء تجعلها تشعشع ان سيناء لم تذهب من يدها ولم تعد لمصر

، (إسرائيل) مصر ، سيناء ، منذ يونيو ١٩٦٧ هي صمام أمها ، وتعتبرها منذ الانسحاب نهائي منها في أبريل ١٩٨٢ فرصة ذهبية صاغت منها وهي في المد التمر ولا بد ان يحصل عليها مائيد الشمال وحتى الآن يوجد من يطالب ، العودة ، سيناء إلى (إسرائيل) لأنها على حد قول العميد احسانى ، ميمسا هوسد ، لا تفتل منقطع مصره لا من الناحية الجغرافية ولا من الناحية التاريخية وليس لمصر أى شيء بها تماماً مثله ليس لمصر أى شيء في خليج الملأ ، وقد أصابها ، بعد استعنت مصر شبه جزيرة سيناء سيملاً لا سيما كقاعده للهجوم على (إسرائيل) ثلاث مرات خلال عشرين سنة ، ولا يمكن ان نسمع لها بكرة رابعة ،

وقال ، اليهودي انيسار ، ان سفير (إسرائيل) في مصر =
اننى لا اعهد انه بعد ما غاب كل سيناء إلى مصر ان (إسرائيل) فقدت كل أوزانها ؛

وسئل ، مردخاي جور قائد القوات الجوية السابق في (إسرائيل)
من من توقعات ان يتم الخلاه عن سيناء بهذه الصورة ؟
جـ لم اتحيل انما سيهدم كل ما سيناء وار بقتل جميع الاشجار

(١) صحيفة معاريف في ٢ - ١٩٨٢ - ترجمة مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام
(٢) صحيفة ، على هسسلر - ٢ - ٨٢ - ترجمة مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام
(٣) المحضر السابق

س من هرتس (إسرائيل) كل أوراها ضد مصر^١

ح لدى (إسرائيل) عدة أوراق ، لأن (إسرائيل) تتمتع بأنها قوة قوية
تصارع من أجل كينيتها ، في الورقة الحقيقية موجودة ، إن مثل هذه الأعمدة
للتكتيكية لا تلتزم مع استراتيجية بعيدة المدى في حياة الدولة والشعب
وقال الكاتب الصهيوني ، شمس حريث ،^٢

١ . (إسرائيل) قد قدس مقابله صحفا لمصر في مقابل توليد قاعدة إسلام . إن
تدركت عن ٩ من الأرض التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧ . ومدرب أيضا عن
ثروات اقتصادية هامة (حفر برون حبيح السوس) أصف إلى رب العالمين عن أمن
(إسرائيل) لدى تعرضه لخطر من جراء سحب موزنها سلحة برفق إلى ما بعد الحدود
الدولية .

وأضاف

، ولكن نحن في مقابل هذه الدار لم نسمي للحصول على مميزات اقتصادية
وسياسية بما في سيناء . لقد عودنا عن التعامل مع سيناء ولا نسمي أن نقطع هذه
العادة .

باحتمل

لم تتعلم (إسرائيل) من عقدة أن سيناء كانت جزءا منها . وتتصور أن رجوع
مصر لتأثرها معها دفعت في مقابلة ثمة ما بعد من بترور المصري وشركة مصرية التي
استثمرتها طوي سنوات الاحتلال . ويؤمر أنها لا أن نأخذ مديلا لهذا الأسار
والعالم الذي تتصوره (إسرائيل) أن يصبح علاقتها بمصر بقرارا رسميه مثل
« البعض على العمل » . خاصة في سيناء . حيث رسمت لها (إسرائيل) خططا متناهية
ندقة . فتحها على البحري ومدون قبور أمام المساح (الإسرائيلي) استثمار مشترك
في مزارع تجريبه . وفي النقيب عن السمور . وفي مشروعات سياحه . القاء بأبحاث
مشتركة عن الصحراء وتوطي الحدود . الخ

لكن من بين كل هذه الأحلام لم نسمي (إسرائيل) أن تحقق سوى حلم تطبيع
السياحة . وإن تمحى في الحصول على مميزات سياحه في سيناء
إن هذه المبررات كانت غير معروفة بل في العام المصري قبل حادث سيناء حاصر
وقد اضطرت بحقيقتها الحادث لكشفها دون أن تعمد بالتطبيع

من هذه المبررات دخول السياح (الإسرائيليون) إلى سيناء بدون حوار سفر . وبدون
تأشيرة دخول . وبدون تحويل عملة . إن « لصفات الشخصية » (الإسرائيليون) تكفي
للدخول . وتكفي لتجول بحرية في كافة أرجاء سيناء حتى وفق الشهد . أحمد حمدي .

[٧] صحيفة «ديليوت أهرتوت» ١٠ / ٩ / ٨١ ترجمة الأهرام

هنا ما أراد أي سلاح (اسر بيل) عبور اسكو وجب عليه إيراد جوار سفره وتحوين
ما يفرضه قانون من عملار صنعته بالسعر الرسمي

ومن هذه المعيرات تعيين بوحدات السبارات (لاسرائيلية) لسياح القادمين بسياراتهم
أو لوحات مصرية على أن تستند اللوحات المصرية باللوحات الأصبية عند العودة إلى
اسر بيل ويبدو أن هذا الاجراء لحمايتهم من اعتداء المصريين عليهم والذين قد
يكتفون هوببهم من بوحدات السبارة امكتوبه بالعمه العربيه

ومن هذه المعيرات السماح لسياح (اسر بيل) بنصب الحمام ورفع المعسكرات
وضعود حطب وحراو كل الطرق بالدراجاب الحارية والنارية

وهناك ما قطع ديرة كثره من اسمايل في اسمايل معهم وقد ذكر امحامى
الاسرائيلى حرك كبرى في سباده مام لمينة المعسكر بعد الحادث أن
مصريين عند إحدى نقاط حدوده سفعوا له بالدحول دور أن يفر بوحدات سيرته على
اساس أنه سيعود إلى سيناء مرة أخرى

وهذه المعاميه التي يفرضها السلاح (الاسرائيلى) في سيناء لا يهدف مواطن المصرى
الذى يفكر في سباده أن هناك به سيف في كل نقاط بعضش بقرب وسفش
سباده يقتبس دقيما وسيضار منه كل ما يفتر خطرا مثل راحة سرتو
سباده في اشغال إيراد لحم سبوى عليه قطع اللحم وكان هذه بوحدته راحة
« موبوف حاره وواضح أن مثل هذا الاجراء لخدمة (الاسرائيليين) الذين
يواجدون باستمرار في كل الفصول هناك

وممنوع على المصريين الاقتراب من بعض النقاط بحجة انها نقاط عسكرية وممنوع
عنهم الاقتراب من اشواطىء بعد لغروب وممنوع عليهم الصعود بعض الحدال في
بعض الاوقات

ممنوع عليهم ما هو مسموح به (للاسرائيليين)

من هذه الممنوعات على تلاحق كل مصرى يفكر في زيارة سيناء جعلت البعض
يساعد عن رد على اسلطات المصريه لو كان الذين تعرضوا لرضاصات سليمان خاصر
من مصريين هل كان نتحقيق سبال كل هذا الاهتمام هل كان نائب مامور شرطه
يوسع سمح الحث على صهره وسر بها من فوق التل هل كان سيقال إن النقطة
مباحة بكل من هب ودب أم كان سيقال انها بقطة عسكرية تفصى استعليات باطلاق النار
على كل من يقترب منها^{١٤}

ومما لاشت منه أن (الإسرائيليين) يتحاوون كل المميزات الممنوحة لهم في سيده
وأشهر هذه التحاورات ، قصة البحور والرواق (الإسرائيلية) التي تنسب إلى
أبناء الإقليم المصرية هناك بدون نصاريح

وقد أدى ذلك إلى إطلاق أسار من حدود شرطة مصريين عن أحد هذه الرواق وبشر
البحر في الصحف المصرية قبل فترة ليست قليلة من حادث سليمان خاطر ولأن أحد
من ركبي الرواق (الإسرائيلي) لم يصب فقد مر الحادث دون صجة ودون أن تقوم
القيامة (الإسرائيلية) وبعد أن معاهب الحكومتان المصرية و (الإسرائيلية)

وفيما بعد

في يوم الأربعاء ٢٨ أغسطس ١٩٨٥ (قبل حادث سليمان خاطر بحوالي اسبوع)
نشرت إحدى صحف الخليج على لسان مأمور شرطة بوسع
" إن (إسرائيل) مستعدة في استفرار مصريين " في سيده "

وفيما بعد أيضا

قدم محامي عماد السبكي هذا التصريح المشهور في تحقيق صحفي تحت عنوان
" (إسرائيل) تحاول تكثف وجودها في خليج العقبة عن طريق نواحد يحونها بحرية
استياحية " إلى المحكمة التي تحاكم سليمان خاطر ، وذلك به على أن " رجال الأمن
المصريين قد منع كلهم "

وليس هناك ما يقطع ما يمنع تحول المميزات والتحاورات (الإسرائيلية) إلى
سيده إلى استفرارات مباشرة للمصريين هناك خاصة للحدود المسماء منهم
وهذه الاستفرارات كما هو معروف تأخذ طائعا نفسيا وعصيا وحسبا إن
من قبل التكرار أن يذكر ما فعله (الإسرائيليون) على شواطئ سيده ورمالها
عري حرس محدرات وحرية في ارتكاب كل إثم علنا ومدون أي قيد أو
تحفظ

لكن يكفي أن نسترجع مشهد (صعود الإسرائيليين) إلى بقعة سليمان خاطر
لندكر أن الساء كن يرتدين المايوهات الكيمى والغارية صحيح أن سليمان خاطر قال
في التحقيق أن هذا المشهد لم يسفره ولكن صحيح أيضا أنه أظهر وعيا بالأساليب
(الإسرائيلية) (الغارية) التي تتجاوز الحرية الشخصية إنه يعرف العلاقة بقوة
بين الجنس وانحسار ويعرف أن هذه العلاقة يمارسها استياح (إسرائيليون) مع
الجنود والضباط والأجهزة

من هن استغر مشاعرك ان المجى عليهم كانوا يريدون ملابس البحر ومايوهه
مكسي وعري^(٨٥)

حـ لا

س ما ادى قصد. عبارة سبب لحدود عاصية وكل على عابر معدى يعدى
وكل الى توريا جسمها معدبا ؟

حـ اقصد ان فكر شاب على بسبب نفسه امام الحاجات دى رى ما حصل قبل
كده على حدود طابا وكانوا مبعدوا وبحشوا الشاليهات . واما سمعت ان واحده
عملت مسطولة وسكرانة ودخلت ماتت (شاليه كان فيه جهاز إشارة وطنعا دى
حاجات مموعة ودى حاية مامورية واحدت التردد (تردد بديدات الجهاز)
وكلهم بيطلعوا ماموريات واحدا معمصبي

س من اين ايت هذه المعلومات وكيف عرفت التردد وانت رقيب فى الامن
المركزي ؟

حـ الكلاء يستطوون فى كل مكان والإشارة تنبع الامن المركزي

وتم ينس سلطن خاطر كما عرما ار يشير الى العلاقات بقوة بين الصداق
المصريين فى سماء و (الاسر بطنين) وقد اصاب . وكله عمل يشتغل مع الاحاب
وحيشيعوا البلد . وشعلوا عليهم المحفلات وشووهوهم بروجوا هين .
ولا نسى هـ ايضا . اليوم الصور الذى وجد فى البصة ودى يحص اجدى
عطية ابراهيم . ولدى يتضمن بعض الصور لجنود مصريين مع شال وفتيات
(إسرائيليين) فى قلب النقطة

ثم لانسى الكاميرا التى وجدت مكسورة بعد الحادث

ثم لانسى وجود استشار الساسى لسفارة (الإسرائيلية) فى القاهرة . ثمرد
بارى . فى مكان الحادث وقت وقبل وقوعه .

اـ هو الطبيعى اـ يكون هذا الديوماسى (الاسرائيل) من رجال . الموساد . وهذا
امر لاند منه . لكن من غير الطبيعى ان يواحد الرجل فى مكان الحادث وخاصة ان
من المعروف عنه انه دائم التحول فى سماء . وإن اليوم الذى يفحصه هناك أكثر من
الوقت الذى يفحصه فى القاهرة . الامر دى اصغى كثيراً من السمكوت على صعود
(الاسرائيليين) إلى بقعة لحرسة المرتفعة . واثار تريبه فى مصرهم . وصاعف من
هذه التريبه انهم صعودوا الى النقطة - رغم الطريق الوعر وجوهرة متفرص لتحديد
انشرسة وبحشرات سامة - وقت العرب . وهو وقت يهبط فيه السلام بسرعة . قبل ان
تنهى مهمة صعودهم وهبوطهم . لأن هذه المهمة لا تستغرق أقل من نصف ساعة

٨ . محققا الساسة الصغرة مع شمر خاطر

وليس هناك ما يمنع - من باب التعمية - استخدام الصغار في مهمتهم - حتى ولو اضوى ذلك على الخطر فهذا أمر شهيء للمجاهدين (الإسرائيليته)^٩

فعندما كان يفعل ، عمرو ، هناك - وعندما يفعل عموما في سيناء - هل كان ينتظر هبوط من يصعدوا ليأخذ منهم الفيلم الذي صوروه - ولماذا رفض النساء وظيفته - فيما بعد - عند استلام حدث القتل - هل كان يشعر بأن على رأسه بظحة ؟

استئلة من الصعب الاجابة عليها

لكنها - نعم - لدى بعض الكشافات المنيرة - التي تلقى بحرم الصوت الشديد على بعض حوامب حادث سليمان خاطر - وعلى بعض ما يقفله سياح (إسرائيل) في سيناء - وعندنا في هذه الزبوة أن النحاسي (الإسرائيلي) - حبر ، كوي ، قد ذكر أمام النيابة العسكرية المصرية - أن هناك من حذرهم من وجود ، جدي ، محبوب في هذا الموقع يمنع صعود أحد إلى لبقته والدهول هنا مصدره سهولة مواهر المعلومات لدى (إسرائيليين) وسهولة تداولها فيما بينهم - والدهول هنا مصدره أحب لماره - أصدرهم عن الصعود رغم مواهر هذه المعلومات عن سليمان خاطر - هل كان بهم هدف يجعلهم يحتملون أي توقع وأي خطر ؟^{١٠}

وذكر نحاسي (الإسرائيلي) أيضا - أن كل مصريين في المستشفى وقسم الشرطة رفضوا أن يسمحوا له بالاتصال بسلات لبقل المصابين - لكنه بصيف أنه وجد عند ثلاث بعد وصوله إليها سيارة إسعاف وحبراً - بمنظرونه - عن الذي أسفهم بها جرى - من الذي أسفهم بكل التفاصيل مما في ذلك وجود مصابين يحتاجون سيارة إسعاف - وكيف نم هذا الاتصال - هل قام به عمرو - أم عدم به غيره ؟

مرة أخرى

استئلة من الصعب الاجابة عليها

لكنها - مرة أخرى أيضا كشافات قوية تلقى الصوت على ما هو أبعد من النفسير القنوي والجاني لحادث سليمان خاطر -

00

من باب اصابة الكشافات القوية أيضا

(٩) جاء في الوثائق الأمريكية عن يوسف - أن وظيفة اصابة المجاهدين الذين يوجهون صعد خطاء ديوميلي هي تنظيم تبادل معلومات مع وفالات المعفرات في انحاء التي يظنون (إسرائيل) فيها - ويديرون الاتصالات وهم يوجهون القتلاء ممن الاضرار التي بهم مصمتة معها - لخطر هناك - حمارات الإسرائيلية - توجهه - جدي بصيف - - الناصر - في الوطن العربي - يجرؤ

قد يكون من قصد الغاء بعض المعلومات الضرورية وحافظه عن علاقة سيده
بالحيوت الإسرائيلية

إن ، يوثاق السرية منحصرون الأمريكة التي وجدت في يوار بعد ثوره تخمبي
وحلم سيده عن الحبره لاسرائيه ، لا تمنع ، ان يقوم السيخ ، لاسرائيليين
في سيده بالتجسس لحساب محاربهم عن العكس سمج ذلك وسمي هؤلاء
بالعملاء الذين يتواجدون بعد عطاء عبر قابوس . هؤلاء عن عكس العملاء الذين
يتواجدون تحت عطاء قابوس . هؤلاء هم الذين يعملون في لسفارت وبعث
مستويات (إسرائيليه) ومكاتب السيخه وشركه ، الحال ، نظيرين وسركار سيده
ومجموعات انصاعيه واسفلاء محر لعض عبر القابوس عادة ما سكتون ، بالمسكين
او لأهداف التي ينسب الامر ب منها وقتا طويلا وهذه راسعا او يقومون بنواع من
النشاط لا يمكن ان تلام عليها بحكومه ، الاسرائيله رسميا في حال ، ويتم هذا
النشاط ، الموساد ، او جهاز المخابرات السريه

وهناك يجب ، شرح سبب ، او جهاز مكافحة انحاسوسيه و لأمس اداهي . وهذا
الجهاز يصمم ثمانية اقسام على راسها قسم ، المسمون العربيه ، وبه اقسام ، القنبه
فدعيه ، على راسها قسم منطقه عمره وسيد ، وراسه هذا القسم في ، عسقلان
وحسب لوثائق المذكوره اخذت السريه ، عدد كبير من الشططعات العربيه
وبسب باستخدام الحبريين وبالنفاق مع بعض السكان المحليين . وحسب نفس
وثائق من لعامدين بالسريه سر ، مخصصون في دخول لاماكن مختلفه وهم
يستخدمون آلة تصوير خاصه يمكن حملها بسهولة . ، وقد صبح فيديو ، الشيء
نت ، في إغفاء أجهزة إرسال لاسلكي في خفاف صعيه وفي قاع ، كنيكه ، القهوه
وفي قاع بعض اقرا الطبخ التي يمكن استخدامها دون المس من الجهار ، الدقيق .
وهناك كذلك امحارات العسكريه التي يصاعف نشاطها دما على الحدود

إن هذه المعلومات سريه تقرب (نصوره من أهداف) صورة السباح (الاسم على)
الذي يعمل كاميرا صعيه . ويمكن ان يصح جهاز الإرسال في ، كنيكه ، القهوه . ويأتي
إلى سيده بالعوض او لسماعه ، ولاستعناج بعمام شمس . وهذه الصوره على هد
نحو يمكن ان تنطبق على تصرفات جماعة السباح التي صعدت إلى موقع ملين
حاضر . ويمكن ان تحل لغز وصول معلومات في دخل (سريين) من ان يصل
الحامي ، جيرا كورن ، إلى نقطة حدود . ويمكن ان يفسر اساءه أخرى كثيره حامت مع
الحادث !

00

(١٠) المراجع السابق

باحثنا

محب (إسرائيل) عن طريق انعاده مع النظام المصري - في مزع سلاح أكثر من نصف سماء - ومحب - بالاتفاق الجاهل مع الأمريكان - في وجود صفات لا حد بها - ومحب - بالثقافة المصنوع - (ان تكسب مميزات خاصة بها في سبيها لكسب - رغم ذلك كله أظننت اسبابا اعاد من راحتها و سبيها للاستقرار والتحسن

ومن حق البعض ان يسأل في ذهني ومادا تريد (إسرائيل) من التحسين « السباقي » ولها كل هذه الحقوق »^١

ماد يعرف ذلك وعندها أمرنا تقدم لها ما تريد - وعندها مصر على علاقه طينة ورسمية معها - لادنا يعرف ذلك ومصر ايضا في هذا موقف مدى لا تحسد عليه - والاحية عن هذا السبيل تلف وتدور حول ثلاث نقاط رئيسية

١ - ان (إسرائيل) من جانبها تريد ان تسلك من عدم احترام مصر لسيود انعاهة ولا تقربيد الامر استصوي عنها فيها - وهي عدم تعرف ذلك لانها مرها شئت في ان مصر يمكن ان تعرف ما تم بفرصة عليها انعاهة - خاصة بالنسبة لأجهزة الإدارة الحديثة التي ليس مصر رعب - و استخداما في بعض النماذج مثل المنطقة - ح - وهذا ما يعرف بحور النماء (الاسرائيل) الشائعات التي بها اجهزة لإشارة ورصد ديدانها وتردد

٢ - ان (إسرائيل) تحظى من مسئل انقذاسي فلسطيني وعبرهم عمر حدودها مع مصر - وقد حدث في منتصف اثناسي من عام ١٩٨٥ ان أعلنت أجهزة الامن المصرية والقوة متعددة الحسنة حالة الطوارئ - بسبب قيام مجموعة من المصريين بعبر الحدود عند ابلان - وقيام معقله قد تم حرسه حل (إسرائيل) كذلك تحظى (إسرائيل) من تربية لأسحة عمر سماء في القسطنطيني داخل الارض المحتلة - وقد أعلنت عن بعض الحالات التي تم ضبطها

٣ - ان (إسرائيل) تعتبر في معوقات عن مصر في أي مجال من مجالات الحياة يمكن ان ينفذ في قيس مستوى العلامات منها وهي الحكومة المصرية - وخاصة ان

١ - في ديسمبر ٩٠ طالب الحكومة الإسرائيلية الحكومة المصرية بضرورة توفير ٩ من صباط وجنود لامن لفرق لمرير (صباط الجنود) وتقدمهم للعائلة مدجة مسكنيه لسطه لرقابي بهذا او بصفة الوجود لاسرائيلي سمعاه جاء ذلك في خطاب تكلفه الحاجبة المصرية انهم فيه حقوقه اسرائيل الحكومة المصرية تمنح لهما السطمان المشاهة لاسرائيل - وقد الخطب فيه مع الملاح إلا رد الامر كنه سمار هذا السطيم واقداه وسعاه بصاط والجنود عنه من جهة اخرى بقر (إسرائيل) في الوسط اسدا في كسب هوية السطيم الذي مسدده رعد ٩٢ مصرنا والقسطنطيني الحرمي - وتبلغ وزير الدفاع (الاسرائيل) الحكومة المصرية باسماء لمصرنا والقسطنطيني الامر فرمو لسطه - حل آخر معقله عمر سماء - وانهم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة ملوم في العمل

علاقة بين الحكومتين شابه بعض الفتور والقلق والمور بعد مصرع السادات وبعد اغرق (الإسرائيلي) للناس وبعد سحب السفيرين من القاهرة وتل أبيب وبسبب مشكلة « طابا »

لقد بدأ التوتر بين الرئيس حسني مبارك وحكومة (إسرائيل) في جدارة « السادات » . فقد قدم مباحث بجي بحسني مبارك دعوة بزيارة (إسرائيل) فوافق . وهذا كمال حسن على وزير الخارجية في ذلك الوقت في بحث انقrist مع السفير (الإسرائيلي) ساسون وانفق على ان الموعد المناسب للزيارة ١٦ لى ١٧ مارس ١٩٨٢ . قبل الانسحاب (الإسرائيلي) لأخر من سماء حوالى ٤٠ يوم) وظهرت (إسرائيل) لمبارك برنامج زيارته للقدس ، فبررت أن يلقى خطابا في الكنيسة . لكن سرعان ما قرر مبارك ألا يزور القدس . فعلى بعض أن علاقات مصر (إسرائيل) بحولها أكثر من الصعوبات . وعندما وهب اسحق شامير (وزير الخارجية في ذلك الوقت) إلى القاهرة وقبل الرئيس مبارك قال به شامير : إن الرئيس يسابق أنور السادات بحديث عن ضرورة إرته بحوحر النفسية . وانك تصنع حاجرا حديدا برخصت زيارة القدس وسيكون من الصعب إرته هذه الحواجر . فقال به مبارك : إن أساس سياسة المصرية الآن يعتمد على استئناف العلاقات بين مصر والعالم العربي . على أساس أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تؤثر تأثيرا إيجابيا على علاقات الدول العربية المعتمدة (إسرائيل) وانزعجت (إسرائيل) من مير مبارك نحو العرب . وبصاغت انزعاجها من رد فعله تجاه اغرق (الإسرائيلي) بالناس ونجاء مشكلة طابا . وسأحت (إسرائيل) عن مصر السلام والتطبيع . وبرت أن تتعامل مع مصر بعهد من نشاط لتجسس وبالقليل من تكياسه على حد تعبير صحيفته . بدعوى اخرون ، (الإسرائيلية) في يناير ١٩٨٤ إن من السهل أن يجد مسجون مبرر لكي تتجسس إسرائيل على مصر . وأن تكلف كل من يدحس سماء لتساحه مهمة في هذا الاتجاه . على مجتمع يقوم على المحاورات مثل (إسرائيل) يصنع السون عر هذا أمر صرياً من السد جه . وربما ما هو أكثر من الصداقة .

00

لقد فتح سليمان خاطر - دور أن يقصد - عبوديا على أشياء كانت غائبة عنا فعلها سليمان خاطر وذهب وكان مثل السيد المسيح الذي قال كلمته وهي

أشغال شاقة مؤبدة

جرت وقائع محاكمة . سليمان خاطر ، العسكرية في قاعة . المؤتمرات
و، الاحتفالات . بمقر قيادة الجيش الثالث الميداني بمدينة . السويس
قاعة أرضية طويلة المساحة مسجلة البناء والديكور تستخدم عادة في
المؤتمرات العسكرية حيث ترص فيها المقاعد التي يحلّس عليها الضباط والقادة
وتستخدم في استقبال كبار الزوار والضيوف حيث تفرش بالمخاض والمقاعد
والصاليات

في هذه القاعة أو بالتحديد في جزء منها عقدت المحكمة العسكرية العليا
حساباتها

احصروا قصبة عبارة عن صندوق حديد مفرغ وغير مرتفع وقف فيه سليمان
خاطر بالكاد واحضروا منصة لمجلس عليها هيئة المحكمة المكونة من اللواء
مصطفى دويدار رئيساً واللواء محمد خورشيد عضو اليمين والعميد محمود
عبد العال عضو اليسار ودمروا مكانا لمثل الادعاء ، المقدم يحيى قاسم رئيس
نيابة السويس العسكرية ودمروا مكانا يسمح للمحامين بالجلوس أو المرافعة

وكان واضحاً منذ بداية المحاكمة أن النية قد انعقدت لأن تكون كل حسابات سرية
كما أن كل التجهيزات لغية الأمانة لتسهيل المحاكمة هديو بالصوت والصورة قد
ركبت

وكان واضحاً عند البداية أيضاً أن المحكمة لن تسمح بعد أجل المحاكمة ولن تعطى
للدفاع الفرصة التي أحدها في آخر المحاكمات العسكرية التي شغلت الرأي العام
محاكمة الدين اغتالوا السادات

وبوخط أن المحكمة لم تسمح بتصوير سليمان خاطر فهو عراقي ولم يسمح احد في
شتر صورة واحدة له في هذا الوضع كما أنها لم تسمح بحضور الصحفيين ومضوري

يشعرون بحساب ولا حتى الجلسة الأولى الجلسة الافتتاحية ولا حتى الجلسة
أخيرة جلسة النطق بالحكم

ويلاحظ أن الأحبار التي سررت من داخل الجلسات كانت قلبه جدا خاصة
الجلسات الأولى وكان السبب وجود محام واحد آخر مفردة للدفاع عن شخص
حاضر ومعنى تسرب الأحبار أنه ورد ذلك والمعروف في مثل هذه المحاكمات السرية
أن المحامين هم مصدر الأحبار الرئيسي وأن مفردهم يتج بكل منهم تسرب الأحبار
على أساس صعوبة معرفة المصدر بدقة

00

في البداية جازت أسره سليمان خاطر مدامياً غير معروف للدفاع عنه لكنها
سرعان ما كشفت ر القصة أكثر منه وأصعب منه وأشد من قدراته هجمات
بر المحامي عماد السكي . وهو من المحامين الذين اشتهروا بالتفاهة في القضايا
العسكرية وكان آخرها قضية اعتقال السادات وهذه الشهرة وأجبره في هذا النوع
من القضايا بالذات مرجعه أنه خدم في القوات المسلحة كضابط في سبب القضاء
العسكري ووصل إلى رتبة عميد ، وأي درجة يساعد مدعي العام العسكري
وقد قال « عماد السكي أنه لم يخطو للدفاع عن سليمان خاطر وإنما أنه هم
الذين سعوا إليه لكي يتراجع عنه فقبل
وقال وهو على عتبة المحكمة

« هذه القضية تحتاج إلى مواعين من الخبرة خبره قانونية (خاصة بحرية)
وحبره فنية بالوضع العسكري على أعلى مستوى لأن فيها نقاطاً فنية يستحيل على غير
من مدرس القضايا العسكرية أن يصح يده عليها »
وتقول أسيرة سليمان خاطر إن عماد السكي اشترط عليها أن لا تسعين بأي محام
حر خاصة من زملائه لئلا يلعنوا عر حاله الأسلاموني ورفاقه وأنه سألهم هل
تريدون أبكم حياً أم مطلاً ؟ فقالوا له « نريدك سباً على قيد الحياة » فقال لهم
إس أتركوني أنصرف بمفردى

وقعلاً . نفذت الأسيرة تعليماته !

وبمجرد أن تولى عماد السكي القضية صرح لصحيفة « الاتحاد » التي تصدر في
دولة « الإمارات » أن من صالح سليمان خاطر أن تحجم القضية بالواقع اجباني
والقانوني لها دون ادخالها في مذهب الساتر السياسية المختلفة حتى لا تحدث
صعوبات خارجية وقد كان عن ما حدث محريات الأمور متفاوتاً ، لأن الصعوبات الخارجية
مؤرست بعد ساعات من وقوع الحادث

وعبأ بعد

نصم إلى عماد السكي عدد آخر من المحامين للدفاع عن سليمان خاطر
وكان أغلب هؤلاء من مير هيئة اندفاع في قصته أعمال السادات
لقد أحست أسرة سليمان خاطر أن موقفه فيها في القضية مشهور وأحسن أن
الرمس يسعفه إلى حكم الإعدام وأحست أن المحكمة لا نصيب وقتها في الوصول إلى
هدفها المحدد وهو إصدار الحكم بقضي عقوبة في أسرع وقت ، وبدوى ، شوشرة ، وبدوى
استجابة لأي طلب للدفاع بعد للجلسات

أحست الأسرة بالخطر

وأحسن سليمان بنفسه الخطر

إن سليمان في جلسات محاكمته الأولى كان يتمتع بهدوء وثقة من يشعر أنه أدى
واجبه وكان يشعر بهدوء وثقة من يصبر الدرامة في جيبه أنه - كما قال عيب بعد -
كان يشعر بعدم الحاجة للدفاع عن نفسه لأن استمرار ما فعله معروفة بدقة عن كل
مستويات قائدته العسكرية لكنه في الجلسة الثالثة من المحاكمة بدأ الاحساس بالخطر
يتملكه وأحسن أن النيابة العسكرية تعالت برأيه وبصر على أنه قتل مبرمداً ، مع
سبق الإصرار والترصد وأن الشهود لا يشهدون لصالحه وأن المحكمة لا تجد
ما يجعلها تحكم معز الموب وبصحة بعض الحراس - الذين شهد انهم كانوا يتعاملون
معه برفق وشهامه - بتغيير المحامي أو الاستعانة بمحاميين آخرين لأن القضية ليست
بهذه السهولة ولا البساطة التي يتصورها

ولا يعرف ما إذا كان سليمان خاطر قد افتتح بنفسه مصروبه لاستفادة بالمحاميين
الذين توافعوا عن خالد الإسلامبولي ورفاقه أم أن هناك من اقتضه بذلك

لكننا نعرف أنه طلب من شقيقه الأكبر عبد الحميد خاطر أن يعين ذلك
وقال له

« لو اتصلت بواحد منهم سيذك عليك الآخرين » !

وبالفعل اتصل عبد الحميد بعبد الحليم رمضان - المحامي وعن طريقه
وبواسطته جاء باقي المحامين كمال خالد وشوقي خالد وعبد العزيز الشرفوى
ومن جانب آخر تقدمت بقائه المحامي بطلب لعدد محامين آخرين للدفاع عن سليمان
خاطر وبعد الموقعة رشح لهذه المهمة المحاميان محمد ريق وسامح عاشور
وبدوى هؤلاء الرجال في القضية فتحت صفحة جديدة

00

في يوم السبت ٢ نوفمبر ١٩٨٥ استبخط أولئك الرجال قبل صلاة العجر ، استعداداً

للسفر إلى اسبوس (١٢ كيلو متراً من القاهرة) حيث تعقد جلسه جديدة من جلسات المحكمة

وقد وصلوا رغم بعد المسافة قبل أن يبدأ الجلسة في الساعة السابعة والنصف صباحاً لكنهم فوجئوا بأن يسمح لهم من الدخول بحجة عدم وجود تصريحات بهم وبحجة عدم وجود تعيّنات تسمح بدخولهم فوقعوا على النواة حوالي ساعة ونصف ساعة حتى أدب هيئة المحكمة لاثني منهم بالدخول هما «الدرر» كلصم بقادة المحامي وبعد حوالي ساعة أيضاً سمح للآخرين بالدخول ومن المؤكد أن هذا الإجراء استنصر المحامي ومن المؤكد أنهم أحسوا - بعده - أن المحكمة تحاول تعطين مهمتهم التي يفرضها دأماً بأنها مهمة مقدسة - وكان من الطبيعي أن يسخطوا ما حدث في محضر الجلسة وأمام هيئة المحكمة قالوا

إن ما حدث على النيابة كان محاولة منه لاصطيح فرصة للدفع عن لرقيب سليمان هاتراً !

وحدثت المحكمة رد الاتهام بمحاولة التفرقة بين المحامي الموكل والمحامي المنتدب وقالت إنها ليست ملزمة بمعاملة المحامي المنتدب كالمحامي الموكل وأنها أعطت كل الفرص للمحكمة للمحامي الموكل وهذا يكفي ليكون الدفاع قد أحق حقه كاملاً فقال محمد ورق - المحامي

- إن معنى هذا أن المحكمة تحاول أن تجعل هيئة الدفاع ديكوراً فقط ، وهذا شيء مرفوض

وطالب شوقي خالد - المحامي من المحكمة فرصة للتداول بين هيئة الدفاع واستجائات المحكمة وبعد المداولة قال عماد السكي - المراماً على بوجده الدفاع هذا اعتبار بقى مراعياً في جزء من الدعوى فقط ومن حق باقي زملائي استكمال المرافعة ورفضت المحكمة

فهدد الدفاع - بما فيهم عماد السكي - بالانسحاب فوراً من المحكمة إذا لم يتمكن من مزاولة كافة حقوقه القانونية المشروعة في المرافعة ويتدخل سليمان جابر ليطلب من المحكمة اعتبار كل المحامي موكلين بالدفاع عنه وبعدم التفرقة بين محام موكل ومحام منتدب وارتفعت درجة حرارة هذه الجلسة التي كانت يوم السبت ٢ نوفمبر ١٩٨٥ ، وتقرر المحكمة التأجيل للسبت التالي يوم ١ نوفمبر وفيما بعد قال لما شوقي خالد - المحامي

- إن المحكمة حاولت إثبات أن كل المحامين الحاضرين مندوبون ما عدا عماد السبكي وقد فشل في هذه المحاولة وكان من الواضح أن المحكمة في عجزه من أمره لتصدر الحكم في هذه الجلسة

واضاف

إن سليمان خاطر قد حضر هذه الجلسة وعجزها من حساب محاكمته وهو يرتدى بزي عسكري وأن حواراً سريعاً دار بينهما قال فيه سليمان
- أنا لا אחی الموت ولا ارضیه انه قصاء الله وقدره لكني لا אחی سوى أن يكون للحكم الذي سيصدر هدى اثار سيئة عن رمالي نصيبهم بالخوف ، ونقتل فيهم وطنيتهم

00

امام المحكمة

قال كمال خالد - المحامي

- إن هذه القضية هي من أهم القضايا التي شهدتها القضاة عبر التاريخ وقد فاق اهتمام الرأي العام في مصر ، والعالم العربي ، والاسلامي ، وتدور بهذه القضية كل تصور أو توقع الأمر الذي يجعل الحكم فيها لا يخص ولا يهم سليمان خاطر بمفرده
إن المعاني الاصيلة والقيم لميعة التي يتمتع بها الشعب المصري ، ولا يتنازع عنها ولا يتنازل عنها ، واحصا الدفاع عن كرامته ، وكل فرة من ثواب وطنه تعنى أنه ليس شعباً همجياً وإنما شعب أصيل يعرف كيف يدافع عن نفسه وأرضه وحدوده ضد كل اعتداء مهما كان مصدره

واضاف

- إن الحكم لدى مصدره المحكمة سوف يكشف للعالم إن كان سليمان خاطر محطاً معدياً بمصره ، أم كان ينبغي محاكمته بمهمة الحياة والقبض في حق الوطن والواجب إذا ما نقض عن النصف الذي قام به في مواجهة مسئلي صهايه 'قنحموا' عليه موقعه ، ومن طريق حلفي وعز يرتفع عن سطح الأرض نحو ١٥ متراً وهذه كلها متاعب لا يمكن أن يتحملها إلا أصحاب الفرس الحسيين وليس بمستغرب على (إسرائيل) في سبيل اكتشاف هذا الموقع والتجسس على ما فيه ، أو القيام بعمل تخريبي فيه ، أن تستعين بمن يرتدون المايوهات متسخرين باضطحاب الاطفال
إن حرص هؤلاء الصهاينة على الوصول إلى الموقع العسكري إنما كان حيلة للتصويه والدعاع ، إلا أن سليمان خاطر لم يبتلع الطعم وأدى واجبه في الوقت المناسب وقال عماد السبكي ،

المستند: هذا بجهة الوزارة - العدد: ٢٠٠٠ - تاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٠
 بوجه: مدير عام - مدير عام - مدير عام
 ومدير عام - مدير عام - مدير عام
 ومدير عام - مدير عام - مدير عام
 ومدير عام - مدير عام - مدير عام
 ومدير عام - مدير عام - مدير عام
 ومدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة

مادة ١: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٢: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٣: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٤: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٥: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٦: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٧: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٨: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٩: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٠: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١١: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٢: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٣: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٤: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٥: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٦: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٧: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٨: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ١٩: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

مادة ٢٠: هذا بجهة الوزارة - مدير عام - مدير عام - مدير عام

ين تصرف سليمان خاطر يجعله طبعاً للمواد (٦ ٦١ ٦٢ من قانون العقوبات)
وطبقاً بشرعيته الإسلامية في موقف ادعاء الواجب الذي قاده وهو مطعون الى انه ينفذ
الأوامر الواجب تنفيذها في مثل هذه الظروف

قال ذلك ثم راجع سرح الحادث على النحو الذي ذكره سليمان خاطر من قبل في
تحقيقات النيابة العسكرية
وأضاف

- إن معنى معاقبة سليمان خاطر ، أن نأمر حموداً أن ينفذوا متفرضي أمام
تحتس (إسرائيل) مثلما حدث في موقع آخر تمكن فيه سباح (إسرائيليون)
مالتقاط دودة أحد الأجهزة العسكرية الدقيقة

00

بصوره عامة في الحامور ودعمهم على ثلاثة محاور

١ - العمل في سلامة الأحرار - إجراءات التحقيق الذي تم مع المهم دور حضور
محام وإجراءات الطب الشرعي التي تمت في (إسرائيل) لآل مصر وبصاحب أقوال
شهود وعدم سلامة اعطية مسبب وهم الشرطة للطلقات والحادث قبل وصول النيابة
وعدم صلاحية انقصاء العسكري لنظر الدعوى وعدم صلاحية مواد التحريم والعقاب
في القانون الذي سادته المحكمة محالفة الدستور وأشرعة الإسلامية ومطالان قرار
رئيس لجمهورية بحالة الدعوى في انقصاء العسكري لاستشهاده في مصوص قوانين غير
دستورية

وفيما بعد ردت المحكمة على كل هذه الدفوع الإحرامية في حيثيات الحكم ، ولم
تأخذها

٢ - تركيز على أن سليمان خاطر كان يودي وأخيه وعدم نوايا القصد الحثائي في
نصرته واعتبار ما فعله في أسوأ الظروف - من قبل القتل الخطأ وقد جاوز
الحامور في هذا المحور اعطاء القضية بعداً سياسياً وأمياً لكن من الواضح أن
المحكمة كانت بحاصر هذا البعد وفعلت المستحيل لحصر الدعوى في حجمها لقانوني
والحيائي فقط

وفيما بعد أصرت المحكمة في حيثيات الحكم على أن القتل كان عمداً ومع سبق
الإصرار ولترصد ورفضت أن تعتبر الرصاصات الأولى التي أطلقها سليمان خاطر
رصاصات تحدير وقالت إن سبحة هذه الرصاصات كانت قملاً ومع ذلك وأصل
سليمان خاطر طلاق الرصاصات ولو كان يريد التحدير لما وأصل طلاق الرصاصات
ولما وأصل القتل وهذا يعني أن المحكمة لم تأخذ بما جاء في تقرير الطب بنفس
لسليمان خاطر من أنه يجسي روية الدم وأن الدماء تؤثر على حالته وتصرفاته

٢ - محاولة إثنائ أن (الاسرائيليين) الذين صعدوا إلى موقع سليمان المعصوم
الصعود إليه ، كان من الممكن أن يكون لهم عرض آخر غير السياجة وهو المجسس
وأشار المحامون هذا إلى دور المستشار السياسى للسفارة (الاسرائيلية) « مرود » الذى
كان موجوداً في موقع الحادث وقبل وقوعه وأشاروا إلى انكاسر اسى كان يحملها
أوبتك (لاسرائيليين) وأشاروا إلى وقائع تجسس مشابها وقعت في نقاط عسكرية
أخرى في سيناء

لكن المحكمة لم يحد بهذا اندفع ، واعتبرته حرجاً عن القضية ، ووصفت الفترة
بأنهم كانوا من المدييين العزل ومن النساء والأطفال

وقد حارب المحامون - قدر استطاعتهم - مد فترة المحاكمة لكنهم فشلوا
وال ساعة لتأنيده ونصف من صباح السبت ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ كانت جلسة
النطق بالحكم وكان الحكم الأشغال الشاقة المؤبدة لمدة ربع قرن من برمان
وقد سقطت المحكمة بالحكم في حضور ٢٠ من أقارب سليمان حاضر وعدد من المحاميين
بدون ثوبوا الدفاع عنه ولم تستمر الجلسة أكثر من ١٠ دقائق
ويقول شهود العيان

ب سليمان حاضر قد استقبل حكم المؤبد بالاستياء البالغ ولكن بصمود ملحوظ ، بينما
أصيب زملاؤه بحالة من انهول وبعد ثوان من الصمت قال سليمان حاضر : إن هذا
الحكم هو حكم ضد مصر لأنه جندى مصرى أدى واجبه . وقال إنه كان يتوقع أن يمنح
وساماً أو أن يحصل على ترقية لا أن يحبس لمدة ٢٥ سنة
وانتفت سليمان إلى الحمود الذين محرسوه وقال

« اذهبوا واحرسوا سيناء سليمان مشى عاير حراسة »

وارتفع صوته بالهتاف « يعيش شعب مصر يعيش شعب مصر »
ويقول شهود العيان أيضاً إن سليمان كرر - مرة أخرى - توجيه الاتهامات بصادرة
منه من قبل لعدد من رؤسائه الصباط في سيناء بالتعامل « المريب » مع (إسرائيل)

〇〇

لاستياء لشديد كان رد فعل هيئة الدفاع عن سليمان حاضر بعد اعلان هذا الحكم
عليه

وهو رد فعل متوقع بالطبع

قال عبد الحليم ومصلح - المحامى

- « إن الحكم لم يصدر ضد سليمان ولكنه صدر بإدانة شعب مصر ، وهو يلزم مصر
بدون جديد يضاف إلى ديونها السابقة يتمثل في التوقيضات التى ستدفع لاسر لفتى
(الاسرائيليين)

وقال شوقي خالد - المحامي

- إن الحكم قد قيد حق أي جندي مصري على الحدود في استعمال سلاحه لمقاومة أي اعتداء أو تهديد (إسرائيلي) للمواقع العسكرية (المصرية) فضلاً عن أنه بصرى سابقة حصرية وهي تسليم التقارير الطبية (عبر المصرية) التي تم تحريرها في (إسرائيل) لجثث القتلى رغم أن ذلك يتناقض مع قانون العقوبات المصري ، ومبدأ سيادة الإقليمية

أما كمال جالد المحامي فقد اعتبر هذا الحكم بمثابة الكارثة لأنه دعوة لجنود مصريين بالسكوت على اقتحام (إسرائيل) للمواقع العسكرية المصرية حتى لا يمالوا جراء ستماع حاطر^(١)

وفي اليوم التالي لصدر حكم المحكمة العسكرية العليا ، تقدمت هيئة الدفاع عن سليمان حاطر بطلب جديد للمحكمة الإدارية العليا للتعليق في قرار رئيس جمهورية بمحاكمة سليمان حاطر أمام القضاء العسكري وبذلك بعد أن رفضت هذه المحكمة من قبل طلباً سابق بوقف تنفيذ هذا القرار الجمهوري

وفي نفس اليوم قال وليدو لمن

- إن الحكم كان صدمة لرحل الشارع في مصر

وفي (إسرائيل) تصارعت ردود الفعل الأولى

فقد أعرب «موسى ساسون» سفير (إسرائيل) في القاهرة عن ثقته «بناعة في القضاء المصري» وقال إن هذه الثقة تأكدت بعد صدور الحكم واصفاً في تصريح به أدائه راديو (إسرائيل) إن حكومته تنتظر أن تقوم السلطات المصرية بتقديم تقرير كامل بشأن الأحداث المأساوية التي وقعت في رأس مركة . . . كما أعرب عن ارتياحه لأن الصحف انقوصه المصريه بدأت مؤحراً في نشر الحففة بخصوص الحادث .^٢ وكان موسى ساسون يقصد الحملة الصحفية المصادة للمعارضة والتي قام بها رؤساء تحرير «الجمهورية» و «أخبار اليوم» و «المصور» وشارك فيها «موسى صمري» والتي وصفت في سليمان حاطر بأنه بطل ، وهمي ، صمغته المعارضة ووصفته بأنه «قاتل الأطفال والنساء»

في (إسرائيل) أيضاً أصغر أهل القنى السبعة الحكم بالإشغال شقة مؤبدة على سليمان حاطر حكماً محققاً ووصفوا الحكم بأنه حكم هزلي وهزيب

وفي الكويت طالب مجلس الأمة الكويتي الحكومة المصرية بإطلاق سراح سليمان حاطر واعتبر أدانة سليمان «هدية» قيمة قدمتها الحكومة المصرية (إسرائيل) في نهاية انعدم أو بمباشرة رأس السنة الجديدة

(١) جريدة «الضعب» - ٣١ ديسمبر ١٩٨٥

(٢) جريدة «الضعب» - لصبر الشطي

وقد عثرت الحكومة المصرية هذا الطلب معثاه تدخل في شئونها الداخلية ، وحرصت
 صحفها على الهجوم على من طالب بذلك ، وصادرت الصحف الكويتية التي عثقت على
 الحكم ، أو لمي أشارت لطلب مجلس الأمة الكويتي ،
 على أن ذلك كله لم يمنع عددا كبيرا من المصريين من اعتبار عدم إعدام سليمان
 خاطر - مهما كان حكم الشخص عليه - هو حكم مريح على أمن أن يعامل في سجنه
 معاملة حسنة ، وعلى أمل أن يخرج من سجنه مع أول أرملة بين مصر (وإسرائيل) ، إذا لم
 يتدخل رئيس الجمهورية بتخفيف هذا الحكم
 وفيما بعد ثبت أن اصحاب هذا الأمر كانوا يجرؤ وراء سراب

00

بعد يومين من الحكم

قالت صحيفة « مايو » العاطفة بلسان الحرب - الوطني - الحاكم أن أسرة سليمان
 خاطر قد تقلبت الحكم بسكون لإيمانها - براءة وعدالة القضاء المصري - وأصافت
 الصحيفة ، الأسرة عثرت بذلك لوعد من الحرب الوطني ، إنقضى بها ، بام سليمان
 خاطر على وجه الخصوص بعد إعلان الحكم
 لكي ..

أسرة سليمان خاطر سارعت بتكذيب هذا الكلام في بيان مكتوب بخط اليد وقعه
 عبد الحميد ، وعبد المنعم خاطر وبصمت عليهما

وقال البيان

« نحن الموقعين أدناه ، أسرة سليمان خاطر نكتب بوصوح قطعي هذا الكلام انعزى
 من الحقيقة ويؤكد أن هذا الحكم الفاسد قد صدمنا صدمة بالغة وغير متوقعة وقد عثرت
 عن استيائنا من الحكم في يوم صدوره بفاعه المحكمة العسكرية أمام هيئة المحكمة
 والجنود والضباط وإنت نقول للصحف القومية والصحيفة مايو اتقوا الله فيما نحن
 فيه وكفى تزويراً للحقائق ونحن من المفعول أن نتقبل حكماً بالمؤبد على ابننا الذي لم
 يرتكب ذنباً بل كان يؤدي واجبه العسكري المكلف به من عن قاتله ، »

وكانت أسرة سليمان خاطر قد عثرت - بالفعل - بعد إعلان الحكم على سه ، عن
 رفضها بهذا الحكم وقد وصفتها بانه ، حكم ظالم ،

وقد بقيت الأسرة كلها إلى حوار ابنها ، خارج الفحص حتى طنوا منها الخروج من
 قاعة المحكمة وقبل أن يخرج أمرادها سألوا

إلى أين سيذهب سليمان الآن ؟

عقيل لهم

- إلى السجن

فقالوا

أي سجن ؟

فقبل بهم

- الله أعلم

عن النواة الخارجية بقاعة المحكمة جسر أهل سليمان في سيار ب . جره « كانوا قد استأجروها في استأجر موكب مزخرف أسهم إلى السجن لدى لا يعرفونه وظلوا على هذا الحال حتى سقط الصلحام . تم فوجئوا بخروج سليمان في سيارة عسكرية وهو محاط برتبة خديرة من الميكروبي ومام لسيرة التي خصه وحفظها كانت سيارته للحراسة بحملات بعمور عسكري . وقد حارت أسيرة سليمان بسيارات لأخره التي تحمل أفرادها ور . هذا موكب في أكثر من طريق فرعى عبر مطروق من السويس إلى القاهرة حتى وصلوا جميعها بعد منتصف الليل إلى السجن الحربي الرئيسي بمدينة نصر .

وعندما اقتربوا من موقع السجن الحربي تساءل أحد أقارب سليمان
« هل سيدخلونه السجن لأن أم سيستظرون للصباح
وبدأ أسئلة بعض عرب لكنه في الحقيقة لم يكن كذلك فاعترف أن السجن الحربي يعنى أنواره عند العرب والمعروف أن علو السجن وفتحته يتم يومئذ بمحضر والمعروف أن السجن لا يستقبل أي مسجون جديد بعد هذا الموعد وخاصة أن لانداع مسجون جديد بعض الطقوس والأجراء لصوريته التي تفرض إجراء تكشف الطعن عليه وتحدد حالته الصحية والحسنية قبل استلامه
ثم ينتظر حرس سليمان حاطر حتى الصباح ودخلوا بوابة السجن بحربي التي بحث لهم بعد صدور تعليمات بذلك وبعد إعلان حالة الطوارئ في السجن لاستلامه في هذا الوقت الأمن بالتعدد .
وعقب بعد .

قال أهل سليمان حاطر

إبهم بنظروا بم يومه لسعر الخارجية حتى الصباح وفي الصباح ظلموا من قائد السجن زيارة أسهم بكر قائد السجن أنكر أن أسهم عبده وعندما حكوا له ما جرى إليه أمر يعرف بوجود سليمان حاطر في سجنه . وسعج لهم - وديا - بربرته وقال لهم لا يعبوا أنفسهم ان سوف يرسل لكم تصاريح الزيارة إلى محافظه لسيقية رسيوني حد موظفي المحافظة توصيلها لكم في أكباد ، وفيما بعد تحقق ما وعد به قائد السجن فعلاً !

00

لا تسمح لحاكمات العسكرية باستئناف احكامها ولا الطعن فيها
وكل ما تسمح به ان يقدم المحكوم عليه التماسا إلى رئيس الجمهورية (بصفته
الصديق المصدق على الاحكام العسكرية) او من ينوب عنه وذلك خلال اسبوعين من
إعلان الحكم

ولا يعد الحكم نهائيا إلا بعد التصديق عليه
وقد قرر المحامون الذين يدافعون عن سليمان خاطر ان يقوموا معا بإعداد الالتماس
الالزام لرئيس الجمهورية وذلك بعد ان اتفقوا معا على ان يكون لطلب المبدء في
الالتماس هو إعادة المحاكمة من جديد او في اسوأ الاحوال تخفيف الحكم إلى اقصى حد
ممكّن .. إلى حد البرامة

وفي نفس الوقت قرر عدد كبير من السياسيين والشخصيات العامة في مصر وفي
خارجها التدخل لدى رئيس الجمهورية لإلغاء الحكم او تخفيفه وكان مقررا ان
تبدأ هذه المساعي فور الانتهاء من اجازات راس السنة الجديدة
وفيما بعد قال سليمان خاطر انه يتوقع عفوا من الرئيس حسني مبارك وفي
اسوأ الاحوال يتوقع تخفيف الحكم إلى ٣ سنوات
وكان هذا التدوّل وراء تهديته سليمان لأمه ومحاولته لإقناعها بأن المستقبل سيكون
لصالحه

وقد قال سليمان لأمه
- لماذا أنت حزينة يا أمي إني أتوقع ان لا تزيد فترة سجنى عن ٣ سنوات
واعتبريني في الكويت مثل أختي عبد الله او اعتبريني لا أزال في الخدمة
العسكرية او اعتبريني أدرس بعداً عنك في جامعة القاهرة
إن مصمات يفاؤن قد هب بعد صدمة المزمع على كل أطراف بقضية
بدفاع الرأي انعم رجال السياسة سليمان خاطر نفسه وأجيراً أسرته
وراحت هذه المسفات تمنحهم جميعاً جواً من الابتعاش

وجعلهم يحلمون أحلام اليقظة

وجعلهم يستغرقون في هذه الأحلام الوردية

وقد ظلوا على هذا الحال حوالي اسبوع

وفي اليوم الثامن

كانت الصدمة الكبرى

او العامة الكبرى

مات سليمان خاطر

مات في مستشفى المسجن الحربي

وقالت الحكومة إنه امتحر ،
وقالت المعارضة إنه قتل ،
وعاد الناس يشعلون بقصبة سليمان خاطر من جديد
وراحوا يحاولون حل أصعب العازها وأعقدها
هل امتحر ؟ أم نحر ؟ !
هل امتحر ؟ أم قتل ؟ !

بدأ هذا العصر المبر من قصه ، سليمان جاهر ، بعد ظهر الثلاثاء
٧ يناير ١٩٨٦

ففي عشرة أعمار الساعة الثانية والنصف اداع راديو القاهرة ان سليمان جاهر
انتحر

جاء هذا خبر بعد حوالي ٩ أيام من ايداعه السجن الحربي - اوتنسي بمدة
٥ مصر ، بالقاهرة

وكان نص البيان الرسمي الصادر عن إداره ، السجون الحربي ، كاسي
• في حوالي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الموافق ٧ يناير ١٩٨٦ وأثناء مرور
اليوم بحراس على الرقيب المسجون سليمان محمد عبد الرحمن - حاطر المحكوم عليه
في القضية رقم ١٤٢ - ٨٥ جنابات عسكرية - السويس والمحجوس بمستشفى السجن
لحربي بعلاج من مرض ليلهازسيا وجد معلق من رقبة بمشمع العرش لحاص به
بالقصص الحديدية بشباك غرفته بالمستشفى فأبلغ الحارس طبيب المستشفى عوراً الذي
قام بفك رقبة واكشف عنه واحراء عمه النفس الصناعي له ومبني عصمة القلب إلا
أنه كان قد عانى امعاء ومور لاملح بالمادة استقل الى مقر السجن اندعى العام
العسكري وسماه رئيس النيابة المحضر حدة ماشرت لنيابة العسكرية التحقيق على
الفور وفوررت بدت كبر الأطباء اشترعين بمصنعة الطب الشرعي النابعة بور ره العن
وذلك لتفريخ الجثة .

في صباح اليوم التالي نشر الصحف ، الثلاث ، لبنان تحت عنوان • انتحار
سليمان جاهر في مستشفى السجن الحربي • ، تقرير الاعضاء شرعيين الوفاة
نسب اسفكسيا ، استحق .

١ (اسمه سليمان محمد عبد الحميد جاهر رئيس محمد عبد الرحمن جاهر كما جاء في العدد الذي نقلنا عنه من جريدة
الأهرام ، في ٨ يناير ١٩٨٦ ، الصفحة الأولى)

وكان عربيا أو تقدر هذه الصحف أن سليمان حاطر اسحق قتل أو يقتل في
المشرقة ، وأن تنشر على لسان الأطباء الشرعيين أن الوفاة بسبب إسفكسيه شفق
قتل أو يسموه من تشريح الجثة ' .

وكان هذا الأمر - مع معاجلة خبر ويبان الانتحار - كهيلاً من يهتم الناس الحكومة بما
هو أحد من الانتحار . وأن يقولوا إن على رأسها ، مطحة ، تحبس عليها . وإن
سليمان قتل في السجن الحرى ولم يسحر

وكشفت هذه لشكوك الواسعة والتي بدأت عقب إداعه البيان الرسمي ، وراحت
فيما بعد ، من مسافة ، عدم التصديق ، الشاسعة التي تفحص من الناس والحكومة
ذلك أن هذه لشكوك كانت سريعة جد ومتشعبة جدا .. وجاءت كرد فعل تلقائي بعد
البيان .. ودون انتظار لأي أخبار إضافية

وراء من هذه لشكوك ما عنته الحكومة نفسها في هذا لحادث المروع
ففي اليوم التالي للحادث أسرع صحيفة ، الأهرام ، ونشرت تحقيقات صحفية حاولت
فيه - من خلال علماء النفس - أن تثبت أن انتحار سليمان حاطر أمر مفروغ منه
لأنه - على حد قولها - مريض بالكتئاب المزمن ومعاني من الشعور بالذنب ومن
لفصام العقلي . أبح هذه الأوصاف التي يبرع في استخدامها الأطباء نفسيين
وكان هذا التحليل مخالف للسياسة التي يوصل إليها فريق الأطباء النفسيين الذين فحصوا
سليمان حاطر من قبل ، ويوصلوا إلى أنه سليم ومسئول عن تصرفاته ولا يعاني من
حال أو صرع أو جنون ،

أي أن الطب النفسي الذي لم يرى سليمان حاطر من حادث قتل (الإسرائيلي) عاد
ليورطه في حادث انتحاره ١١

وبعد يومين من الحادث ففي لصيف عبد الحليم أبو عزاله ، اعتبال ، سبب من حاطر
وكتفى بأن يقول ، إن هذا غير صحيح وعلى المشكك أن يسأل القضاء ، وعند
لجأت أسرة سليمان حاطر إلى القضاء وقب لها الحكومة بالمصاد
وفي ذلك الوقت أيضاً صدرت وزارة الإعلام كل لصحف العربية التي وصفت احتمال
أن يكون سليمان حاطر قد قتل وراحت ، مشوش ، على الإداعات غير المصرية الناطقة
باللغة العربية

وبم تعلق وزارة الخارجية على بيان ، اسحاو شامير ، بعد الحادث ، والذي قال فيه إن
وفاة سليمان حاطر أراث عظمه من ثلاث عقبات كانت تلق في وجه العلاقات
(الامر بيليه) واصاف إن العقبتين الأخريين هما عودة سفيرين ومشكلة
طبا ،

وبعد يومين من الحادث - أيضاً - نشر مكرم محمد أحمد رئيس تحرير مجلة

« المصور » الحوار «الأخ» مع سليمان خاطر في سجنه - وحاول من خلال «الصياغة الإيحاء» بأن سليمان خاطر كانت بيناته بعض حالات الفلج والاكتئاب المفاجئة «لأمر الذي يسهل الاقتناع بأنه انتحر»

وكان مكرم محمد أحمد - حسب روايته - قد اتصل بـ«كوبت مورير» الدفاع «المشير أبو عرالة» ليسأله عن حقيقة ما نشر في صحف الكويت من أن «سليمان خاطر قد تم نقله من السجن إلى أحد المستشفيات العسكرية» في حالة من الموت وبحاجة لأن السلطات المصرية سمحت بفرق من مصوري التليفزيون (الإسرائيليين) أن يلتقوا به سجنه. لكن أحد مصوري الفريق لم يستطع أن يكبح رغبته في الانتقام من سليمان «ردابه يمهال عن رأسه بكاميرا التليفزيون حتى شجبها وأصغاه سريرف حاد» «نقل على أثره إلى المستشفى»^(٦)

وقال رئيس تحرير «المصور» أن المشير أبو عرالة الذي ذهبنه من مثل هذا الكلام

ولم يمانع في ترئيب زيارة لمقاتلة سليمان خاطر في سجنه

وقد تمت هذه الزيارة بالفعل يوم الأحد ٥ يناير قبل ٤٨ ساعة تقريبا من وفاة سليمان

خاطر وهو اليوم الذي رارت فيه أسرة «خاطر» بها «زيارة الأخيرة»

وتم نقل مكرم محمد أحمد أن أسره «خاطر» التي وصلت السجن الحربي وهو يجري

حديث مع أسها قد ثارت في وجهه بعد أن تعرض علمه «وبهتت الصحف الرسمية

بأرصاف شتى أفتها «العمالة للحكومة» - وعمد رأي سليمان ثورة أهله - حاول من

جانبه حطف شريط التسجيل من يده - لكنه فشل في ذلك رغم أن جهاز التسجيل الذي

كان يستخدمه قد انكسر»

ولم يقل أنه أوقف طبع مجلته فور سماعه خبر وفاة سليمان خاطر ، بعد أن طبع فيها

٦ آلاف نسخة - ولم يقل أنه قام بتغيير العلاف الذي كان يحمل صورة سليمان مع أمه ،

وكتفى بوضع صور بعض «النساء الأخبر» مع سليمان خاطر في سجنه - ووضع

صورة «توفيق بحكم» بمناسبة عرض مسرحية «أيريس» على المسرح القومي بعد

«عادة افتتاحه»

وقد ذكر بعض أفراد أسرة «خاطر» أن ما نشره رئيس تحرير «المصور» غير

صحيح - ولم يتضمن أهم ما جاء على لسان سليمان خاطر الذي هاجم شخصيات

وصفها أفاربه بأنها «كثيرة» و «مسنولة»

وعقب وراء الحديث صرح مكرم محمد أحمد لإحدى وكالات الأنباء العالمية أن

سليمان خاطر كان في حالة طيبة ، وأنه طلب منه أن يبلع الرئيس مبارك رسالة تتضمن

(٦) «المصور» - ١٠ يناير ١٩٨٦

تخفيف الحكم عليه إلى ٣ سنوات فقط كما طلب من أسرته كتب الدراسة ، ومدة
جديدة .

يكن بعد خبر نومه تراجع عن هذا التصريح وأوحى في حواره الذي نشره بـفكس
رس ، وأكد أن وجهه كان أحياناً ، ينعصر بالصداع وأسبابه تصب في ألم مكنوت
ويكشف عن حسرة الدم وصورة الطالع ١١

00

ب الحقيقة تؤكد أن سليمان حاضر لم يكن لديه أي مدر للامحار

الحكم لصادر ضده (٢٥ سنة أشغال شاقة) مع شدته - من وجهة نظره على
الأقل - لم يكن حكماً بالإعدام ولم يكن حكم نهائى - عريس الجمهورية والفساد
الأعلى لقوات مسلحة لم يكن قد صدق عليه - واحتمالات تخفيف الحكم كانت كبيرة
على الأقل بعد سبيل خاطر الذى هو الأمر على والدته في زيارة أسرته الأخيرة له .
وقال لها أنه لن يستمر في سجنه سوى عام أو عامين على الأكثر - وقال لو بدت أيضاً
اعتبري مسافر مثل أخى عبد المصطفى بـكويت - أو اعتبري بـدرس في جامعة القاهرة
بعيداً عنك - أو اعتبري لسه محلصتني الجيش
وفيما بعد - قالت الأم

- أمي عندما ردت في السجن حرة مرة وصممت إلى صدرى عرفت بحق أن روحه
معموية كانت عالية جداً وبفسيقته كانت مرتاحة ومعدة لمن كبير في صلاح الأحوال
وأنفراج عنه بسرعة - وقد قال لي أن الله هو الذى فعل هذا بأمي وأما سعيد بمفعه
بأس من أجل واتمنى أن ارد لهم الجميل وأهب لهم عاقبة عمرى وأكون مجامياً أرفع
عن حقوقهم وحريتهم ١

وعيد بعد - قال عبد الحليم ومضائق - المحامى

لقد رآه أهله يوم الأحد ٨ يناير وظلوا معه حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر
واتصلوا بي وقالوا إن سليمان طلب عمل توكيل باسمي وباسم أمي المحامية - عسى -
لنحضر مع جميع أقصايه في عموم الحاكم بما فيها المحكمة الدستورية العليا وأن يسجل
في التوكيل حقاً في النيابة عنه في رد ومحاصصة القصة - ولما انحصور عنه في أى شكوى
أو بلاع باسمه كما طلب عمل توكيل آخر لوالدته وأخيه ليمتلاء في الجمع بـرربعة في
أكياد - يصرفوا عنه النقوى والدور وجميع مستلزمات الزراعة الخاصة بقطعة
أرض التي يمتلكها وأسرته - ولو كان سليمان يفكر في الانتحار ما قام بعمل هذا
لتوكيل - لأنه نعم نصف من الوراثة تتحقق بالموت وأن الوراثة ليس في حاجة لعمل توكيل
من الميت

وطالب سليمان من أهله أيضا أن يحضروا له مدنة حديدية من قماش أبيض جيد
بفصلها به ثوبه في أكياس ليرمديها في البحر بدلا من ملابس السجى التي لا معجزة
تماسها لأنه ربح يجب المحافظة على أناقته حتى في دحر السجى ومثل هذا الشخص
لا يفكر بالتطبيع في الانتحار

وعند سليمان أيضا من أهله أن يحضروا له كتب كلية الحقوق ومعرفة لشعوب
مما يوصله درسته حتى يذكر ويسعد للامتحان والشخص الذي يطلب هذا
مطلب لا يفكر - على الإطلاق - في الانتحار

وفيما بعد قال صبرى عبد الحميد خاطر ابن عم سليمان
- عندما انتقلت سليمان خاطر في السجى قال لي معاملتهم في حصة حد بدرجة
تتبر في نفسى بربيه وتنقضى وقد طلب منى أن احضر له كرم حلاقة ومصحف أسمن
ورحاجة كروية

كل الذين اقتربوا من سليمان في تلك اللحظات لا يقبلون بوجود مبرر واحد وهو
ضعيف يدفعه للانتحار يضاف الى ذلك أنه معروف عنه أنه ابن مقدير يعرف أن
الانتحار نوع من الكفر يلقى بصاحبه في جهنم وبئس المصير وقد سجل رئيس تحرير
المصور وهو يصف روايته في السجى وجود « كوموديو مجور » سرير « يعطى
سطحه صمغة حريده يومية وهو الكوموديو مسجلان من القرائ »

وقد سجلت تحقيقات النيابة العسكرية اسمكار سليمان للانتحار
ففى ص - ٤٧ من تلك التحقيقات سجل سلمان

هل سبق لأحد من أهلى أن تولى وفاة عن طبعية نتيجة انتحار مثلا أو أصيب أى
أحد من أفراد أسرته أو أنه مريض نفسى أو عصبى وهل سبق علاحك نفسيا
أو عصبيا ؟

فرد سليمان بسرعة ودون تردد

جـ ما حصلنى والعلة ماله عفش خير ابن عمى مات في حادثه عربية

وال معنى هذه التحفظات عرفنا أن سليمان خاطر شخص مستقيم يصل بانتظام
وبخشى الله - وبه حسب شهادة الحمدي - على أبائهم - في ص ٥٧ من استجوابات -
قد أصيب منهيار عصبى جاء بعد حادث إطلاق نار على (الأسرى نيبين) وأنه فكر في أن
مطلو النار عن نفسه إلا أنه تراجع عن هذه الفكرة على الفور بمجرد أن قال رميته له
أن تموت نفسك يا سليمان لو ختمت نفسك يبقى حرام -

إن كلمة واحدة هي كلمة « حرام » جعلت سليمان يتراجع عن الانتحار في أصعب
ظروف نفسية مر بها - فهو يمكن أن ينحدر في تلك الظروف المريحة التي تحدث معها كل

الدين رايوه في ربرانتة ١٩٠٠ كل الدين رايوه اعترفوا بأنه كان مستريحا حتى رئيس تحرير مجلة «المصور» اعترف بذلك وقال على لسان سليمان خاطر «الجميع يعاملونى معاملة خفية» يركبوسى في عرسي أصحو في الوقت الذى أريد أخرج بعض لأفطار الى فناء السجى ، أجلس تحت الشمس أو في ظل شجرة أعود ظهرا الى ححرى لتناول العشاء ، وأقرأ بعضا من آيات القرآن ، وفى فترة «التمشية» فى فناء السجن كان بعض المساجين يقتربون منه ويطلبون صداقته ويعاملونه كبطل ويقدمون له أوراقا صغيرة ليوقع لهم عليها كنوع من الإعجاب به ولايد أن هذا قد أبعد عن شبح الوحدة ، والاكتئاب الذى يمكن أن يدفعه للانتحار

«وفصلا عن هذا فإن حركة التعاضد الجماهيرية المصرية والعربية التى أحاطت بسليمان قبل المحاكمة وأثناءها وبعدها كانت من القوة بحيث تقل من احتمالات احساسه بالوحدة أو بالحصار وبالمالئ اليأس الدافع للانتحار ، وهى حركة لم تكن قد حدثت بعد بر إن حركة أخرى لمطالبه الرئيس مبارك بتخفيف الحكم بعد التصديق عليه كانت قد بدأت بالفعل»^(٢)

00

فى تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٧ يناير يوم الحادث ، استناعت أسرة سليمان خاطر لكل مطالبه وحملت اليه الكتب ، والدلة الزرقاء ، وملابس راحية حديثة ومعجون الحلاقة ، ومعجون الأسنان وزجاجة الكولونيا ، وذهب إلى السجن الحربى وكان معها فى ذلك الوقت مأمور الشهر العقارى المحض ، لعمل التوكيلات القانونية التى طلبها وكان معهم تصريح المدعى العام العسكري بربارة أنهم لكنهم فوجئوا بمدير السجن الحربى يعتقد لهم عن عدم تعيد الربارة بسب وجود لجنة تفتيش عن السجن ، تحت إشراف المشير أبو عزاله وكتب لهم على تصريح الربارة بتأجيلها إلى موعد آخر لهذا السبب . وصرقهم

وفى نفس اليوم فوجئ أفراد الأسرة بشخص مجهول يحطوهم تلغويا سابتحار أبهم فى ربرانتة واكتشافه مشوقا ، ومعلقا فى نافذة ربرانتة وجى الدين سمعوا الخبر من أفراد الأسرة ولم يصدقوا الخبر إلا بعد أن اتصلوا بوكالة أبناء الشرق الأوسط التى طلعت الخبر إلى أنحاء العالم

وعندئذ أكد عم سليمان ، عبده خاطر ، هذه الرواية وأصاف عليها - إن سليمان كانت له أمنية طالما حدثى عنها كان يريد أن يرفع قضية ضد رئيس

(٢) صلاح عبسى - جريدة الامار - ١٩٨٩/١/١٥ - ص - ٢

جمهورية ، وحصد كل الذين اتهموه بالجنون . كل بوءه أن يواجههم في ساحة القضاء
بذلك ذهبنا إليه ومعاً موظفة في الشهر العقاري يوم الثلاثاء ٧ يناير يوقع أمامها على
توكيل لرفع هذه الدعوى ، وغيرها ' .

في نفس اليوم . وبعد أن شكت الأسرة من خبر وفاة ابنها ، ذهب شقيقه الأكبر
عبد الحميد إلى السجن الحربى مرة أخرى في الساعة الثالثة إلا ربعا من بعد الظهر ،
وتوجه - كما قال لصحيفة ' الشعب ' المعارضة - إلى الإدارة للإستفسار عن مكان
الجثة . وهناك وجد المشير أبو عرالة ومجموعة من كبار الضباط وقد تراصوا ، أمامي
لتقديم الغراء . بعد أن احصوا مفرنا لتلاوة القرآن الكريم .

وحسب كلام نفس الصحيفة (عدد ١٤ يناير ٨٦) والذي لم يكتب عيدا بعد . أن
صابطا اسمه الحميد ، أحمد عبد الهادي ، قال لعبد الحميد حاطر
- أحوك عندي فيها وشيق نفسه الله يسامحه
- كيف ؟

- حتى نفسه بمشجع ' .
- لقد ربيت أوى جيدا وأعرف مدى إيمانه وتدينه . إنه لا يمكن أن يكون قد شق
نفسه .. لقد قتلوه في سجنه !

- انقلب يجب أن يقتل . أنا كنت أمشي في الشارع مع أسي فصدته سيارة
ومات . وأنا لا أتقبل أن يبقى قاتله حيا وأحوك قتل سبعة
- أوى قتل أعدائه وأسم حكيم عليه بالمش ، ثم عدتم لقتلتهمه ' .

00

في نفس اليوم . وحسب الرواية الرسمية أن المدعى العام العسكري قد انتقل إلى
مستشفى السجن ، وعاب الجثة ، وطلب كثير الأطباء الشرعيين الذي حصر معه
٤ أطباء عابوا الزمانة التي وقع بها الحادث ، كما عابوا الجثة وصمموها إلى شرفة
' ريبهم ' لتثريحها بناء على قرار المدعى العام العسكري ' .
إن النيران الرسمي والرواية الرسمية لا يحملان أى تفاصيل . كما أنهما يتعتعن
بدرجة عالية من الغموض ' .

فالنيران الرسمي كما لاحظت صحيفة الأهل (صلاح عيسى - مصدر سبق الإشارة
إليه) لم يذكر طبيعة المكان الذي كان سليمان قد نقل إليه وقيل إنه انتحرق فيه ، وهو هو
رؤية مفصلة تضمه وهذه أم عسر وأسع يصمه مع غيره من المساجين ؟ وهل كان مخلقا
عليه أم لا ؟

كما لم يشر إلى سبب قوى يدعو لنقله إلى المستشفى ، ذلك أن مرض البلهارسيا الذي

مرور به انسان سبب النقل ليس من الأمراض التي يتطلب العلاج منها إقامة في المستشفى إذ يمكن لتعريضه أن يعالج منه وهو يمارس حياته العادية فضلاً عن أن سيمس - شانه ندر - كل الحروب في الجيش والشرطة يحضرون لفحوص طبية عند مجيئهم من بينها - تحديداً - الفحوص المتعققة بالإصابة بالأمراض المنوطلة في مصر وعلى رأسها البلهارسيا التي تعاني منها كل المصابين بها حتى لمحاقهم بالجيش والشرطة لأسباب علاجه ووقائه ومنى منطقي أن يظل سيمس مصاب بها وقد مضى على تجنيده أكثر من عامين^١.

١- فضلاً عن ذلك فإن إبداع سليمان خاطر أحد لبحر الحربية بد أمراء عيا لدرسة ذلك أن انحصار أن يقيم مدبرون الدبر يحكمون أمام معكم عسكرية أثناء المعركة أحياناً وعلى سبيل القطع بعد صدور الحكم في السجون لمدة وليس في السجون الحربية

٢- لاحظ المرءون أن البيان الرسمي حدد وقت انقور على الحنة بالساعة العشرة صباحاً بينما أدت مصادر أممية أخرى بتصريحات للصحفيين لأحاسب أدعت في حينها بأن اكتشافها قد تم في الساعة اثنا عشر صباحاً فضلاً عن سماعين في السجون في الساعة سى أشار إليها أسيرين ابرسم - قد دعيهم للشك إذ بد من غير المنطقي أن متأخر اكتشاف الحنة إلى هذه الساعة من نصحي بينما من المعروف أن السجون العسكرية كغيرها من السجون تقوم بالتفتيم على مرلابها في مواعيد ثابتة ومحددة في لولحها وذلك مناجصهم قبل علو الزبارين عليهم في المساء وبعد فتحها عليهم في الصباح المبكر والمعاد أن يتم ذلك في الجامعة مساءً واستادسه صباحاً فضلاً عن أن مواعيد تقديم وجبات لأفطار في القوات المسلحة تكون عادة في الساعة

٣- فكيف ولما تأخر اكتشاف الحنة إلى تلك الساعة المتأخرة^٤

٤- ومنى يمكن أن يكون سليمان قد شق نفسه إذا كانت الحنة قد اكتسب في العاشرة صباحاً^٥

٥- هل فعل ذلك ليلاً - وهو ما ذكرته مجلة المصور - حين لم يكن أحد من حراسه حوله أم فعله في الصباح المبكر؟

وكيف حدث هذا في حين أن سليمان قال لأسرته من ٤٨ ساعة من وانه إن هناك أحد عشر حارساً يقيمون معه في حجرته؟

٦- و - كان قد حدث ليلاً - هما هو مبرر قديم الأبناء سحراء تدليك تنقلب غيب اكتشاف الحنة في حين أنه يمكن لأي طبيب مبدئي أن يكشف بالظفر الأولى أنه لا آمن في مثل هذه الحالات يدعو للتدليك

٧- ويصيف هؤلاء المرءون أن تصعيم السجون حربية أم مدنية وسوء كانت

برمزية عادية او برمزية مستشفى براعى دائما أن يكون ارتفاع الأسقف والنوافذ بحيث لا يسمح للمسجون الانتحار باعتباره من ردود الأفعال المحتملة في الأحكام القاسية ، فضلاً عن أن الوسيلة التي ذكرها البيان الرسمي أنها قد استخدمت في الشنق وهي من مشمع الفراش بحيث يصبح أشبه بالحبل الصالح للشنق بداً أمراً غير قابل للتحقق

« وما لفت نظر هؤلاء أن البيان الرسمي الذي نسب عند صدوره إلى إدارة السجن الخرسى لم يشر صراحةً أن هناك إسحاراً قد حدث ولكنه اكتفى بالقول بأنه قد عثر على سجناء مشقوقاً ومعتقاً عن شكاك ربرائته بالمستشفى بينما تولت هيئات رسمية أخرى - منها وكالة أنباء الشرق الأوسط الحكومية - تزويد أجهزة الإعلام بالتفسير الذي صور الحادث على أنه انتحار كما أن الخطاب الرسمي الذي وقعه اندعى العام العسكري وأرسله مع الحقة عند نقلها إلى المشرفة ، لم يشر إلى شيء أكثر من أن سليمان قد توفي » ١

« ولم تشر بيانات الرسمية التي أديعت حتى الآن إلى طبيعة التحقيق الذي قيل أنه قد أجري حول الحادث ورغم حساسية القضية البالغة وعلى عكس تقاليد الإعلام المصري فإنه قد تجب تماماً الخوض في أية تفاصيل ، واقتصر النشر على بيانات رسمية متطابقة ، وهو ما فسره المرتابون بأنه تعميم مقصود يستهدف عدم سرور أية تفاصيل على نفس الشهود بما يكشف ما يراد إحقاؤه وكانت التفاصيل المحددة والمتناقضة التي أديعت عقب عملية افتتاح الطائرة المصرية في مطار غالباً قد حصصت لتخطين ومقاربة دعوى عدم الاتصاف بالتصوير الرسمي للواقعة »

هذا جزء مما لاحظته صحيفة حرب ، التجمع ، المعارض في مصر وفي الحقيقة كانت هذه ملاحظات تعميمية منطناً للملاحظات التي سجلها كل من اعترضوا سجيناً خاطر قد قتل ولم يمسح ، وكان على رأس هؤلاء المحامي عبد الحليم رمضان الذي قال بوكالات الأنباء العالمية إن سليمان خاطر نجر ولم يمسح

وقال عبد الحليم رمضان

١ - إن سليمان خاطر لم يعال من أي مرض مدني بل كان مدني ولو افترضنا أنه كان مريضاً بالبهرسا فإن هذا لا يستدعي عزله بمستشفى السجن

٢ - إن العرض من تحرير سليمان خاطر بمستشفى السجن كان عرضاً آمياً ، يهدف إلى الفصل بينه وبين أسماحي الآخرين حتى لا يسوَّح لهم بما يعرفه من أسرار لا ينبغي إداعتها ، فتصار السلطات لأنه منذ اليوم الأول للتحقيق معه جرحته هذه السلطات عن عزله تماماً حتى عن الدفاع ، الذي لم يبيع بالعصود معه المحاكمة إلا بيلتها

٣ - إن من اصعب على سليمان الانتحار لأنه يقيم في ربرانة يشاركه فيها أحد عشر

حارسا لا يفارقونه ليلا أو نهرا ، كما أنهم لا يتركونه بمفرده حتى وهو يفحص حاجته ، ويقوم على خدمته واحد من قوة الحراسة
 إن قاعدة الزبارة التي يقال أنه شق بمصه بقصاصها تعلو عن الأرض بثلاثة أمتار ،
 واسعة معطاة من الداخل بشبكة من السلك المعدني الذي لا يسمح بدخول أو خروج
 شيء عد الهوا . ولا يمكن الوصول إلى القفصان الحديدية للشباك دون برع السلك ،
 وهذا بالطبع لابد أن يثير انتباه الحراس
 وأصناف الخمص بهذه الملاحظات ملاحظة أخرى عن صعوبة الاستجار بالمشمع الذي
 جاء في البيان الرسمي ، حيث أن طوله وسمكه وطبيعته . لا تسمح بالانتحار عن الصور
 الذي قيل إنه حدث ا
 وفيما بعد

جاءت مجلة ، المصور ،^١ أن ترد على هذه الملاحظات في تحقيق ادعت أنه على
 طبيعة داخل السجن الحرس فقالت إن مكان الحادث كان بعيدا الأرض من
 مستشفى السجن الحرس وأن هذا المكان قد أحرق من البراءة ، وحصلت حجرة من
 حجراته اثنتان سليمان خاطر وهذا العبر عبارة عن أربع زبانات على اليمين لا تريد
 مساحة البربرية على ستة أمتار مربعة في مواجهة هذه الزبانات الأربع ، أربع زبانات
 أخرى ودوره مياه . وليس في هذه الحجرات أي بلاء إلا الحجرة لمواجهة بربارة
 سليمان خاطر ، حيث يوجد أفراد حراسته ثلاثة أفراد يرأسهم حكمدار حراسة
 برية رقيب وأفراد الحراسة هم كرم وعبد الله ومحمد وحكمداهم هو حامد . ومأمور
 صفى البربريات يميب ويسار طرقه لا يريد عرضها عن مترو نصف ويعتد طوبها لمسية
 أمتار ، تنتهي بباب حديد مغلق وفي مواجهة الباب الحديدي المعلق باب خشبي عند
 الطرف الآخر من نهاية الطريقة . والباب الخشبي معلق بمزلاج قوى واقفال صلدة
 ولو كان هذا الوصف صحيحا فإن تحديد عدد الحراس باربعة لا يتفق مع العدد
 الذي ذكرته أسرة سليمان خاطر وهو ١١ حارسا .

وتنصف بطة إن بربارة سليمان خاطر لا يميزها عن الزبانات الأخرى سوى
 القفل الحديدي الضخم على بابها . وفي الباب فرجة عليها قصور حديدية ، هي الفرجة
 التي يطل منها حراسته عليه مرة كل نصف ساعة ليطمئن على سليمان في سريته . وليس
 في الزبارة سوى شبك واحد ، يقنو مسافة مترين ونصف المتر عن أرضية العرفة . ولو
 كان هذا الوصف صحيحا فإنه لابد من استئصال عن صلاحية المسافة بين الباعة
 وأرضية الحجرة للانتحار ، وخاصة أن طول سليمان هو ١٦٥ سميترا ، ويصاف إلى
 هذا الطول الجرة . فعلق من المشمع بين القفصان ورفقته الأمر الذي لا يعطي أي بعد

(١) الخميس ١٧ يناير ١٩٨٦ هـ - ٢٠ - ٢١

على قدمي سليمان و لأرضي يومه به فرصة الاسفار . وخاصة ان الزبارة تحلو من
 لكراسى . ومن الصعب استخدام السرير لهذا الغرض . وتشكك المجنة في وجود سكة
 على نافذة الزبارة ، وتقول : إن من الواضح ان إدارة السجن كانت قد برعت النوافذ
 برحابة للشباب وسدت لشباب من الحلف . أى من ناحية الفناء الذي نطل عليه
 بالحسب تركة بين الحشب هرجة مستطيلة لا يريد طولها على نصف متر ولا يريد ارتفاعها
 على ١٥ سنتيمتراً كي يتسلل منها بعض الضوء إلى داخل الزبارة . أي أن النافذة لم
 يكن بها سبيل وإنما رجاج . وهو تصور غير طبيعي لأن مواد السجون لا يمكن أن تعطى
 رجاج حتى لا يهشم . وتستخدم قطع منه في قطع ترايبس اليد

وقد لحات المجلة - التي تعتمد أساساً على الصورة - إلى تحليل ما حدث ورسخته في
 حين أنه كان من الممكن أن تصور ما الزبارة والنافذة . ونترك لنا تحليل ما حدث
 أو على الأقل كان عليها أن تقدم لنا هذه الصور مع الرسومات التي تحييتها ،
 ودون أن تلصق اعتراف المجلة في رواية الساعات الأخيرة لسليمان خاطر أنه كان في
 حالة نائمة لا يمكن أن تؤدي به إلى الاسفار . فقد دق سليمان - حسب رواية
 - لصور - باب الزبارة في الساعة التاسعة صباحاً . ففتح حكمة وحرسه القفل
 وجرح سليمان في يده ، بعض من ملابسه الداخلية وهوطة ، قطع بطريقة عرضاً إلى
 الحمام الذي يقع إلى جانب غرفة الحرس . اعتشل ووضع ملابسه في وعاء من
 نيلاسيك يقعها في مياه مصروحة بمسحوق الصابون . حتى هذه الساعة . انتهى يقع
 فيها ملابسه الداخلية تمهداً لفصلها عنها بعد لا يمكن أن يكون قد فكر في الاسفار
 بالطبع لأنه بالطبع انما يعرف ان أحد لا يحتاج لشباب المشعر الداخلية ، حتى ولو
 كانت نظيفة .

ومصيف - المجلة :

وسأله الرقيب حامد وهو يقتل هل يرسل في طلب الاسفار ؟ قال نعم بعد
 عشر دقائق كان سليمان بفطر مع حراسه في عزمهم . اكلوا قوفاً ومربي ورسوا وشربوا
 الشاي

استمر الاضطراب حتى العاشرة إلا ربعاً . فطلب سليمان ان يدخل ويرثه ليستريح
 قليلاً . فتح حراسه الباب ودخل وأغلقه عليه

وواضح حتى الآن وقتل ربع ساعة فقط من اكتشف اسفاره أنه كان طيباً . يأكل
 بقر والرسول وحرمي . وشرب - مع حراسه - الشاي . لا كان ساهف ولا كان
 شارد . لا كان مكسب ولا كان عارفاً عن الطعام . أكثر من ذلك تحدد مجلة - حضور -
 هذه المدة في ١ دقائق فقط . فقد قال حراسه لحكماء المستشفى الرقيب ، بدر ، في
 تمام الساعة العاشرة إن سليمان سأل افطاره قبل - عشر دقائق - ودخل ليسريج

« واطل الرقيب بدر على سلیمان من كوة الباب ولكنه لم يجده على سريره » أخرج معناه
الفصل قلقاً من جيبه ليمنح باب الزمارة (لاحظ معنا أن المفتاح حسب رواية المجلة مع
حراسه وليس معه) وعندما فتح الباب وجد سلیمان معلقاً إلى شباك الزمارة تكاد اقدامه
تصل إلى أرض الحجرة بولا أنه كان منفي الصافيي عند الركبتين .

ما جرى لسلیمان خاطر داخل زمارته في تلك الدقائق العشر الأخيرة ؟

ما الذي أصابه فجأة وجعله يقرر فجأة أن ينتحر ؟

وكيف مكر وبعد هذا الانتحار الصعب في تلك الدقائق القليلة ؟

إن مجلة « المصور » لم تقدم إجابة عن هذه الأسئلة الصعبة وإنهاء في نفس
الوقت . ومما لاشك فيه أن عدم تطوعها للإجابة على هذه الأسئلة يجعل من رابع
المستحيالات قبول روايتها .

ومن الطبيعي بعد ذلك أن معشرها رواية « مغبرة » .

لقد حاولت المجلة الحكومية أن ترد على ما وحه للرواية الرسمية من نقد
لفشل

أرادت أن تكملها ...

فأعمتها !

الجنة أمام القضاء ؟

في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الحادث فتح جنود الحراسة بوابة السجن
الحرمي الرئيسية ، وسمحوا لسيارة بيضاء اللون تشبه سيارات الإسعاف الخاصة
بالخروج من السجن . كانت هذه السيارة تتبع إدارة الطب الشرعي . وكانت هذه
السيارة تعمل جنمان سليمان حاطر . وكان إلى حوار الحنة عدة آخر معها . حنة أريد
مطبوع وبطة مصمرة . كانت حراء من الطعام الذي احضرته سليمان أمرته في الزيارة
الاحيرة . وكان عبارة عن « عشرة كيلو جرامات من المرنغال ، وكيلو جرام من الشاي ،
وحمسة كيلو جرامات من النور وكيس به بعض أكياس اللبن » . وبطتين وعدد من أرواح
الحمام وأرد في الفرس ، ومع هذا الحذر كان حذر آخر عبارة عن « ثرموس بلاستيك أنبى
حال »

كان اسم السيارة التي تحمل جنمان سليمان وحلفها عدد من سيارات الشرطة التي
تحمي رتباً مختلفه كان معها نواء . وكانت هذه الرتب موقع أجهزة الاتصال في نداه وتبلغ
عن كل ما قراء وما يحدث لها بدقة متناهية

وعندما اعلق بحراس بوابة السجن أجيش بعضهم بالبكاء وأحس بعض الآخر
بالحزن و لاكتئاب . ولم يجد أحداً منهم في نفسه أي رغبة في تناول الطعام . مثلهم مثل
عدد كبير من مساحي داخل زبانات السجن الذين رفضوا تناول الطعام حزناً على وفاة
سليمان حاطر

لقد دحبت سيارة الطب الشرعي قبل حوالي الساعة . ودخل معها عدد آخر من
السيارات الملاكى التي كانت تحمل كبير الأطباء الشرعيين ، الدكتور إبراهيم سليم ،
وباشه الدكتور محمد العراقي ومساعدته الدكتور علي أحمد حبر . جاء هؤلاء من
مكائهم إلى السجن لحرمي . بعد أن وردت إليهم إشارة في الساعة الواحدة والنصف
بعد الظهر من ميامه شرق القاهرة العسكرية تفيد بوفاة سليمان حاطر . وطلبت منه

القيادة العسكرية في نهاية الإشاره الانتقال إلى محل الواقعة لمعالجه وتشرية بجته لنس ما بها من إصابات وسعها وتاريخ حدوثها وسبب الوفاة وبعد ساعة من تلقي الإشارة حدثت المعايمة وبعد نصف ساعة أخرجت السيارة تحمل جثمان سليمان خاطر إلى مشرحة ، ريبهم ، التي تقع في حي من أحياء القاهرة القديمة

وكان واحداً من حوكب سيارات الشرطة التي تسبق وتلتحق بالسيارة أن هناك جرءات أمر مشددة قد اتحدت وتاك ذلك أيضاً عندما وصل حوكب إلى منطقة ريبهم ، فقد سدت مداخل الشوارع الرئيسية بقوات الأمن المركزي واستمر عدد كبير من هذه القوات فوق تل ريبهم ، ووقفت ٨ سيارات شرطة صغيرة ومشر عدد كبير من الجنود السريين وحوصرت المنطقة بأكملها ومع سكانها بدين بهل عددهم إلى حوالي ١٥ ألف نسمة من الإقتراب من مبنى المشرحة أو حتى الفرجة عليها من نوافذ المباني المجاورة أو التي تطل عليها .

أوقف السائق (راسمه سيد) السيارة وبزل عنها شقيق سليمان ، الأكبر عبد الحميد ومقلت الجثة إلى إحدى غرف المشرحة وهي غرفة مساحتها ٢ × ٣ م بها جهاز تكييف وه ترابيزة ، من الرحام (٢ × ١٥ م) . وقد وضعت الجثة على الترابيزة ، وبدأت شرحتها في الساعة الرابعة والنصف عصرأ واستمرت عملية التشرية ٢ ساعات فحدثت عيادات من الأخصاء ، كما أجدت فلامات الأنفاس ثم سمح لخاتومي المشرحة ، أحمد محمد يوسف ، بفصل الجثة .

في ذلك الوقت ، سمع لأشقاء سليمان وأقاربه وبعض مستحصات السادسة برؤية الحثة كان من هؤلاء عبد المعيم وعبد الحميد خاطر والمهندس برهم شكرى (رئيس حرب العمل) وأحمد مجاهد (محام وعصو محس الشعب عن حرب العمل) ود عبد ميم عبد الهادي وحسين عمر ود مجدى رعل وهم من أقارب سليمان وقال إبراهيم شكرى (١)

- إن هناك شكاً في طريقة موت سليمان خاطر ، إنني بعدما رأيت الجثمان بالصورة التي كان عليها ، أقرر أن الانتحار بطريقة الشنق ليست الصورة الوحيدة المحتملة لوفاة

وقال أحمد مجاهد (٢)

- إن المصير العام للحنة لا يقطع بأن سليمان انتحر ومن الممكن بسهولة وضع احتمالات أخرى إلى جانب ذلك !!

وقال د مجدى رعل - عضو مجلس إدارة المنظمة العربية لحقوق الإنسان *

(١) ٢١ و ٢٢ ، مطبق حردة الشعب في التحفث يوم ١٤ يناير والذي عبد علي جموده وسعد عبد القدرس ولحمه القضي وعمة محبوب

- انه هل ولم يسحر والدليل على ذلك وجود اثار حرق ناله تشبه اسلاك الربيع على ابرقية تركت احمراراً حولها . ووجود حدوش ، سبحمات ، في الجهة اليمنى لسرقفة يبدو انها نتجت من اثار مقاومة سليمان حاطر . ووجود كدمات بالجهة العليا من الساق اليمنى تشبه اثار ، حرقرة ، او ضرب . ووجود سحمتاب دموية في عيبه وهو ما يفسر من مع الشقوق . فالجمع الدموي في حالة الشقوق يكون في الاحراء اسفل من الجسم . ليس تبدو برقاء . وفي حالة وجوده في العيب فمعناه ان السحق بم وهو منقى على ظهره وهناك أيضاً تقلصت في ساقه وبديه . ومحمي ذلك انه كان يقاوم قاتليه . يده كان قد شقق نفسه في شراك عرفت كما قيل لكان من الواجب ان يكون جسمه مرتحياً تماماً ومتمدداً ، كما يحدث في عمليات الشقوق عادة . لكن ذلك لم يحدث .
وقال حسبي عمار (١١)

- حين دخلنا كانت الجثة مغطاة بالصابون وكان حائوتي اشرححة يقوم بعسلها فحدثت منه ، حرطوم ، المية وارلت الصابون من عيها . لاحظنا جفيف ان جسم سليمان ليس مستقيماً وان قدميه ودرعيه في حالة تقوس وكان اجسم متيبساً تماماً حتى انه لم يستطع فرد . كما كانت اصابع الاقدام متنسحة ومصلبة وكانت اعصابه التناسلية مغطاة بقطعة كبيرة من الفطر . وفي الرقبة اثار ، حرقنة ، وفوق عظمة الحوض من لجهة اليمنى وعلى البطن ثلاثة حروح طوبها ما دير ٢ و ٥ سم والعنق مفتوحان . وفي بياضها اثار تجمعات دموية وحامسا اعلاها فتم استطع وانعرب ان انعم كان مغلف والفكان ملتصقين بشدة ولذلك لم استطع فتحهما لرؤية البسان الذي كان بالداخل . وفي اعلى الفخذ اليمنى كان هناك حرح صغير ، اما الاعرب من بك كله ، فهو ان الرقبة كان بها ، حر ، د مري ويشبه الطوق ، لا يمدى سمكه ٢ مليعتر . وفي مستوى واحد من الامام والحلف ويوجد اسفل الحنجرة ، فصلاً عن ابدال نجد كسراً بفضة الرقبة او في اى عظمة بالعمود الفقري . وفي الجهة اليمنى من البطن في منطقة الرثدة الدودية توجد ثلاثة جروح ليس بها اثار دم او احمرار . وانوقع انها ناتجة من مشارط الطيب الشرعي لأحد محبات من الامعاء وقد حدثت بعد بوقدة عن عكس الحرح الاول ، ويوجد حرح آخر قطعي اعلى الفخذ اليمنى من الخارج طوله ٢ سم وهو اعرق قليلاً من جرح الرقبة ومممر قليلاً

وقال د عبد المذم عبد الهادي (١٢)

- ان جرحي الرقبة والفخذ حدثا اثناء الوفاة او قبلها بقليل ، ويرجح ان يكونا قد حدثا اثناء الوفاة ، وخاصة ان وضع الجسم واليدين والساقين كان متقوساً مما يعني

(١) جريدة الاهل - ٨٦/١/٦٥ - تحقيق محمد حاتم

(٢) الاهل - المصير السبق

انه كان يلما او في حالة مقاومة ، وهذا يعنى واحة التعلق وبالتالي الشبق سواء كان سيميان هو الذى شبق نفسه او شبقه غيره ، كما ان ، سمك الحر ، في الرمة يعنى قطعاً القول بأنه شبق نفسه بمشمع السرير ، سواء كان هو الذى شبق نفسه أو شبقه غيره أيضاً

00

في اليوم التالي

ارسل فريق الطب الشرعى عناب الاجشاء التي احبت من احته وكذا بقاد الصمام والترموس الى ابعاد الكمادة لصلحه الطب الشرعى لفحصها والبحث عن وجود مواد مخدرة او مهدبات او مومعات او مواد سامة او مسدات حشرية فيها وبعد ٤ ايام قال الدكتور سليم ان نتيجة التحليل جاءت حالب من هذه الآثار

ول يوم ١٢ يناير ، قال الدكتور ابراهيم سليم ان التواء حدث نتيجة استفسار الشبق وأنه لا توجد اى شبهة جنائية في الحادث لكنه مدلاً من ان يحسم الموضوع ، صاعف من علامات الاستفهام ، ومن الشكوك حوله

فقد كذب ان الشبق تم بمشمع وإنما بقطعة قماش من الذى يستعمل في ملابس الصاعقة كان يستخدمه سليمان في الصلاة

ان الناس يرسمي ذكر ان الانتحار تم بمشمع ، فهاش ثم قالت مطة ، المصور ، لا الانتحار تم بملاء السرير ، وهاهو كبير الأطباء الشرعيين يؤكد ان الانتحار تم بقطعة قماش من الذى تستعمله الصاعقة "

وتصارف لاقول في طول هذا القماش أو شمع ، فمطلة المصور ، توخى بصغر حجمه ، لانه يوضع مابين ملة السرير والفراش ، حتى لا تصل الرطوبة اليه ، والمعروف ان طول السرير لا يزيد على المترين ، وعرضه لا يزيد على ايسر كثيراً ، كما ان استخدامه في الصلاة يؤكد هذا الایحاء ، والطب لشعر يقول ان مساحة هذه القطعة من القماش متر في مترين و ٩٠ سيمتراً

ورغم اجماع شهود العيان على المظاهر السابقة التي رصدها لها للحنة ، فإن الطب الشرعى اصر على الانتحار ، واصر على عدم وجود مقاومة وان الحنة حالية من وجود اى اثر لاصابات او جروح (فيما عدا خراخوخ العنق) او ما يشير إلى حدوث بحف جنسى

وكان هذا لتناقض بين اقوال شهود العيان واقوال فريق الطب الشرعى سيما وحيث لا نهال الأسئلة من الصحفيين على الأطباء الشرعيين

كانت الأسئلة مثيرة وكانت الاجابة غريبة وكان الحوار كله دعوه للناس من الحر في الرمة سمك الفلم الحاف هل لمشمع ان يحدث مثل هذا الحر "

- حـ نعم حدث انحساف نتيجة ضغط القماش الملتوى بسلك ٤ سم ينتهي بـ
 ٣ سم عند الفكين أما الحر الرقيق فهو ناتج من طيات المشمع الناز
 من ولدا لم يتدل للسان كما يحدث عادة في مثل هذه الحالات ٥
- حـ في حالات التعليق من الحلف تحدث الاستفكسيا بدون خروج السائل
 من ليس في سبب الذي أعلنوه انه إشارة الى كون المحررت التي سلمتها النيابة
 اليكم قد تضمنت أدوية ١ مادة ٢ ومع كان يعالج سليمان ٣ وهل كشف تحليل الأمعاء عما
 أعطى له من أدوية ؟
- جـ في التحليل كما قد ذكرنا فقط على الكشف عن وجود اثار لآية سموم أو
 مسمومات أو مواد مخدرة
- سـ كم يستغرق الموت بهذه الطريقة وهل كان مرسوما أن يفقد نفسه أو يستجد ؟
- جـ تكفي ثوان فقط لحدوث الإغماء والموت ، وينعذر أن يتراجع من قرار
 الانتحار ومضى في التنفيذ بهذا الشكل
- سـ وهل كانت هناك ضرورة والحال كذلك لإجراء تدليك للقلب من قبل طبيب السمع الحربي
 كما جاء في البيان الرسمي ١ ؟
- جـ لأنه لما دخل وحد الحثة سالحة فظن انه لارال على قيد الحياة
 سـ هل يختلف الشق عن الحق وميم ؟
- جـ في الحق يكون الحر في الرقعة مستعرضاً وكاملاً وتكون هناك اثار مقاومة
 بالضرورة
- سـ بعض من رآوه من ائمه وحدوا الحثة متصلة والذين مقبوضين بعكس ما هو
 شائع في حالات الشق ؟
- حـ القصلب أو التيسس الرمي ، يبدأ بعد ساعتين في عضلات الوجه أولاً ثم
 يعم الجسم تدريجاً بعد ذلك وعندما انتقلنا الى الحثة كلى التيسس في الفك فقط مما
 يدل على انه لم يمض أكثر من ساعتين على الوفاة
- سـ هل هناك أنواع من السموم أو المخدرات يمكن الا تظهر من خلال تشريح عيادت
 لأمعاء ؟
- حـ لقد مسحنا في تشريحنا كل المخدرات والمهذنف والسموم المعروفة
 سـ هل وجدتم كسوراً في فقرات الرقعة ؟
- جـ كسر الفقرات لا يوجد إلا في الشق القضائي (في تنفيذ احكام الإعدام)
- سـ ولماذا لم يسمح لوفد من نقابة الأطباء بالمشاركة في التشريح ؟
- جـ ليس ذلك اختصاصهم ، وحتى استاذة القسم التشريح في كليات الطب
 لا يلمون بالحواش العملية لهذا العمل

س أعلز أن منظمة العفو الدولية ستزهد طسبب لإعادة التشريع هل تقبلون ؟ وإلى
أى مدى رمى تبقى لجنة صالحة لأجراء عمليات الفحص واشتريج عليها ؟
جـ قبول اطاء المنظمة أمر يخص سلطة النيابة العسكرية ، أما عن مدى
صلاحية اللجنة للتشريع فيتوقف على نوع المقرة التي دخلت فيها

س هل هناك اختلاف في مباحج التشريع دوليا بمعنى أن الطب الشرعي المغربي أشد
في تشريع جهة سميعة ملان ؟ معص ما يخالف تفريكم ؟

جـ ليس هناك اختلافات في المباحج وما أتمته الطب المغربي قريب لما
التيتماه بل وكما طالعنا بأن مذهب إليهم هناك لنحمل المسؤولية فرفضوا

س في هذا المكان الفخير ، مصلحة الطب الشرعي ، ألا يحول بقصر الإمكاسات أحساباً دون
دقة التشريع ؟

جـ نحن هنا معمل لو حار التفسير كصياغية حال الحليلي بالمعين واليد
والحرية ، ولنا مكاننا

س عرفنا أطول أستمع وسليمان وأرباع الشباك لكن كم كانت لمسافة بين
سليمان وبين الأرض في تصوركم ؟

جـ حدوث الوفاة بالشق لا يستدعي حتى أن تكون اللجنة معنقة تعليقاً كاملاً ، فقد
يعلق نفسه في ، الحية ، ويثنى ركبته ، أو يعلق نفسه في شك ويرمي نفسه في اتجاه
معاكس .

س : حالة التيار الكهربائي في الغرف ؟

جـ كانت الفيشات مدروعة وليس في التحجرة تيلر كهربائي ، ثم إن الصعق
بالتيار يحدث فجلاً في الدم معكس الشق

ومما لا شت فيه أن ترى العام المصري لا يشعر بالاطمئنان تجاه هذه التقارير
خاصة في القضايا المهمة وانقصيرا ذات الطابع السياسي

س لأسئلة التي وجهت لهذا الفريق ، على هذا النحو لا تحلو من الشك في إمكانية
النلاعب في التقارير متى يقدمها الطب الشرعي خاصة بعد الصحة التي تارث حوته بعد
فصيحة سميعة ملان (انظر الهامش رقم ٦) التي أشار الصحفيون إليها في أسئلتهم

ومما لا شك فيه أن شكوك الرأي العام المصري حول أنتاج سسيمان حان لم تحسبها
الإحيات المبهمة ، وعبر الواضحة ، والسريعة التي قدمها لطلب اشريحي

٦ ، وجدت جهة سميعة ملان وهي مقرنة الحمسة في حسيقة عمارة المنص بلديج عدي . وقبل بعد ذلك أنها امغرب
ولا توجد شبهة مماثله في موبها . مع قبل بعد ذلك في الطب الشرعي المغربي قد أكد أنها كانت تحمل المظن في التعديلة
ولن الصاغت صور على انه امعبار . وقد أدى ذلك إلى الشك في تقرير الطب الشرعي فيما بعد

إن هذه الشكوك تدب أكثر من قدره الأطباء الشرعيين ومن بوابهم لحدود
واجاباتهم المستعجلة

ورد من هذه الشكوك ما حدث فلحظة بعد ذلك أمام القضاء

00

بدأ سماع نقابوسي حول حجة سليمان حاضر في اليوم ثاني بحدوث
قال التقرير المدعي لكثير الأطباء الشرعيين أن سليمان حاضر أنتحر بنفسه
بشمق فسارح ١٩ محاميا من مختلف الاتجاهات السياسية وانحزبية بعضهم كان
من هيبه الدفاع عن سليمان حاضر أمام المحكمة العسكرية العليا سارعوا برفع دعوى
ثبتت حالة مستعجلة لإعاده تشريح الجثة وكان من بين أولئك المحامين عبد الحليم
رمضان وأحمد مجاهد ومحمد عبد السلام الربيت ومحمد فهيم وببيل الهلال
وأحمد ناصر وكمال خالد وشوقي خالد ومحمد حسن المهدي ، وعبد الحليم مندور
وعبد الله الرعبي ومبيل متولي وعبد العزيز الشرقاوي ومحمد أبو الفصح
الجيراوي وسعيد الشفيقي وعطيه سليمان وكان مع أولئك المحامين أفراد من عائلة
سليمان حاضر عني رأسهم عبد الحميد وعبد الله

كانت الدعوى موجهة ضد كل من

- ١ - رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس السلطة التنفيذية
- ٢ - وزير الدفاع ، القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الأعلى للقضاء العسكري
- وإدارة المدعى العام العسكري والسياسة العسكرية والسياسات العسكرية
- ٣ - وزير الداخلية ، الرئيس الأعلى لهيئة الشرطة وقوات الأمن المركزي
- ٤ - النائب العام

ولخصت عريضة الدعوى ما جرى سليمان حاضر منذ دخوله السجن الحربي حتى
البيان الرسمي الذي أعلن انحاز

وأضافت العريضة

«إن أسيرة العقيد طلب تسليمها جثة بعد توقيع الكشف الطبي عليها وبعد ثبات
ملاحظاتهم على ما كشف لهم وجوده في الحقة من إصابات وحراج أو علامات تفيد في
الكشف عن حقيقة الحادث لحضهم المؤكد باستحالة مفارقة شهيد لحريقة اسبحار
برفصها ديه الذي يتمسك به ، ولا يبرر مقارنته لها أي مسرد ، تصاعدته المتعاقبة فيما
أداء من واجب توطئة وعدم مبالاة بفقوة المؤيد راعداه لحرض معركة متحانه في
كلية الجفرق لكرى ثم يرد أي مسئول على طلب الأسرة ، فسخت بكل أفرادها وراء جثة
قتيلها التي صادفتها في مشرحة ريمهم وصعقت عن مآظمرها واستلامها بعد ثبات

ملاحظتهم فيها وتسميت الأسرة أن قتلها لا تعني ظواهر حالة مقارنة ابتحار وكذبت حثه ادعاء وفاته مشوقاً بعدم تدلي لسانه من عمه ووجود أنفم مطبقاً ولسانه في وضعه الطبيعي خلف الأسنان ووجد أن كذاً رفيعاً يحيط رقبتة من آثار نقي بسلك معدني يكذب ادعاء ابتحاره بشئقة علامة سرير من المشمع على نحو ما زعم بيان الحادث ، ووجدت الأسرة أن أظفاره برقاء تكشف عن قتله بمادة من السميت قبل لف رقبتة بدائرة سلك معدني مما أكد لديهم قتله وعدم ابتحاره

، وحيث استعمل المعلن لهم رئيس الجمهورية ووزير الدفاع ووزير الداخلية ووزراء العدل والإدارة والعدل لإعداد تقرير طبي عاجل عن أسباب الوفاة فاصدر لهم تقريراً يدين قسراً العائلة بالابتحار ويصدر باعلان نتيجة هذا التقرير لدى لا يتفق مع الواقع والحقيقة مما مرر لنا وبلاسة ببيع سبب عدم بطلان التحقيق في تزوير محضر معاينة لائحة وإعمال ماديات حالها وسقاطها ، لترتيب النتيجة مرورة عليها وثرفت الأسرة عن دهن الحنة بعد استلامها انتظاراً لتعيين لجنة طبية محايدة لا تتحيز بهوى السلطة ولا تعريها مطامع دينا لديها ، فامر النائب العام مساعد بالتحقيق وعرض نتيجة التحقيق عليه بالنصرف فيها ثم انصرف سيادته من مكتبه وامر معرض لأور في عليه في صباح اليوم التالي الموافق ١٩٨٦ ١٩ مما اضطر سره القنيل إلى بداعه في لحدته في حراسة من أهله وليفرعوا إلى القضاء حصص العدالة ، وما من الحقوق ليقرر لهم - في قضاء مستعجل - مدب أسامة التشريع في جامعات القاهرة ، وعين شمس والأهرام لمعاينة الحنة ، وإثبات حالها الظاهرة واحد العيادات اللازمة منها لتحاليل والكشوف الطبية ، والفصية التي تكشف عن حقيقة الحادث إن كان من القتل أو الابتحار ، وليحدد وقت وساعة وتاريخ حصوله والأدوات المستعملة فيه ومعانة مكان حصوله وسائر إن كان من الممكن حصوله في الصورة التي ادعتها بدأت الحكومة عنه من عدمه وعلى وجه العموم اتخاذ جميع الإجراءات التي تفصل بين سائر أهل القسرين والحكومة بشأن حقيقة الحادث الذي لا يحور أن منكر أمر تقرير رأي فيه الحكومة ومن فيها من الذين تحيط بهم أساور المسئوليات الحمائية وادمية عن حادث وجميع شره ، ويرمهم القانون بهويص أسرة القنيل عن جميع أصراره ، سواء وقع الحادث قبل أم متجاراً ، لأنهم مديون في الحالين بجميع موعبات المسئولية لتعريضهم في مؤبر جميع وسائل أمن وحماية سجينهم في سجونهم وسهيل قتله أو ابتحاره ،

وفي يوم الخميس ٩ يناير ١٩٨٦ حكمت محكمة الأمور المستعجلة برئاسة القاضي أسامة الشاوي بسرعة مدب الأسامة رؤساء أقسام التشريع بكليات طب كل من

٧٠ من أبطال حزب التحرير عمل في إدارة قضاء الحكومة لمدة ٥ سنوات - لم يقل بعد ذلك إلى سلك القضاء

جامعه القاهرة (د. فخرى اسكندر) وغير شمس (د. يحيى أحمد يوسف) والآخر
(د. محمد أحمد نور الدين) بفاية الحقّة مقابل ٣ جنيه انعام لهم على أن يقدموا
تقريرهم قبل ٣٠ يناير ١٩٨٦

وقلت المحكمة في اسباب هذا الحكم

- إن هذا الإجراء معصوم عنه مع ضرر محقق قد يتعدى تلافيه مستقبلاً وذلك بإثبات
خو يحتل صياحه ، بـ ترك وسننه . إن الحالة المراد إثباته (حقه) من الطالاب الصلة
للتعبير المربيع والتلف وصياح المعالم معروف الوقت ، كما يصح أن تكون موضوع تداع أمام
محكمة أخرى . وإن المقصود منه هو تهينة دليل عاجل لمراع أجل ومن ثم يتعين القضاء بإثبات
الحالة على الوجه المبين بالمنطوق !

00

عن نفور سارعت الحكومة ، ممثلة في إدارة القضايا الخاصة بها (بتقديم استشكل
في الحكم نهيد للاستئناف) وتقرر نظر الاستشكل يوم الأول من فبراير ١٩٨٦ ، إلا
أن محامى أسرة ، خاطر ، طالبوا بتقديم الجلسة حتى لا تلتف الحقّة وتضيع
معالمها . ووفق على ذلك . ويقدم موعد الجلسة إلى ١٢ يناير . وفي هذه الجلسة سمع عدد
محامى الحكومة ٢٥ محامياً . كان على رأسهم نائب رئيس إدارة قضايا الحكومة
وحضر الجلسة مع الحاسب الآخر ٢٠ محاماً أثنوا حضورهم عن أصحاب الدعوى

و د ر بين الطرفين أعرب حبل قانونى شهادته محاكم مصر

الحكومة . سادر إلى إصاح ، إن الحكم الصادر بإعادة تشريح الجثة يعد باطلاً بطلاناً
يصل إلى حد الإنعدام ، لأن الحكومة لم تعلن أصلاً بصحيفة امتحان الدعوى ومن ثم فإن
الحصومة لم تعد وتكون الحكم على هذا النحو قد صدر في غير رحصة

أسرة خاطر الإعلان تم للسيد رئيس بنانه قصر النيل شخصت^{٨١}
الحكومة . إنه لم يتسلم الأوراق للإعلان وإنما أقاد بضرورة عرض الأمر على السيد
رئيس الدائرة المحمصة !

أسرة خاطر . إن الإعلان قد وصل إليه . وهذا يكفي

الحكومة . إن الحكم صدر بنود السادة رؤساء أقسام التشريح بكليات طب كل من
قاهرة وعين شمس والأهر لاداء مهمة التشريح . ونحن نقرر ، إن القيم بهذه المهورية
لا بدح في اختصاص أقسام التشريح وإنما هو داخل في اختصاص اساتذة لطب
الشرعى بالكليات

٨١) المقصود بأسرة خاطر هنا المقصود الدبر مؤيد الدعوى بجابه عنها

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible][illegible][illegible]

أسرة خاطر إن ندب رؤساء أقسام التشرية لا يعنى عدم إمكانية الاستعانة بأي
خبرات أخرى ، وإنما يعنى أنهم مسئولون عن التقرير النهائي المطلوب منهم
الحكومة لقد نظرت الدعوى السابقة على هذا الحكم في ميعاد قصير (أقل من
ساعة)^١

أسرة خاطر هذه هي طبيعة هذا النوع من القضايا المستعجلة^٢
الحكومة يفهم من طيات الحسم أنهم يطلبون الكشف على جثة المفقود تحوفاً من
حدوث أي تعديلات في حين أن هذا القول مردود من النيابة العسكرية كانت قد استندت
كثير الأطباء الشرعيين بوزارة العدل الذي قام فعلاً بأبحاث حالة جثة المفقود سليمان خاطر
وقد دفنت الجثة بقرار قضائي من النيابة العسكرية الأمر الذي يصح متعديراً معه
التنفيذ بعد أن تم دفن الجثة

أسرة خاطر ر الطلبي السريع الذي قام بتشريح الجثة ليس جهة محايدة
الحكومة ولا يفتقر إلى شئ في النهاية إلى أن الخصوم لا حول لهم في رفع ادعوى
فلاهم اقارب اسول سليمان خاطر ولا وكلاء عنهم^٣

أسرة خاطر إن الدعوى تضم ١٩ محامياً بجانب أشقاء سليمان خاطر
الحكومة أنه مع لا شك فيه أنه لا يستطيع أحد إخراج جثة أسول قبل أحد
موافقة أهله

أسرة خاطر نحن موافقون ويريد أن يعرف الحقيقة
الحكومة إن هذه القضية منظورة أمام القضاء العسكري وهذا يكفي^٤
أسرة خاطر إن القانون العسكري لا يعرف الإدعاء المدني ولا يسمح بذلك ، وبالتالي
ملايد من القضاء المدني

00

ينظر استكمال الحكومة القاضي محمد عبد اسماعيل
جاء القاضي الجديد بعد أن اتهم القاضي أسامة السقاوي بأنه حكم بناء على معلوماته
الشخصية التي استمدت من الصحف وأنه أصدر حكمه قبل إعلان من وجهته أنهم
الدعوى وقد رد محامو أسرة خاطر بما بعد أن الإعلان قد تم فعلاً وطعنوا في الأوراق
التي أدمتها الحكومة بالتزوير

وعندما بدأ القاضي محمد عبد اسماعيل ينظر الاستئناف ، فوجيء بمحامى الحكومة
يدعمون بعدم اختصاص المحكمة بنظر الدعوى ، هؤلاء هم نفسهم لرد عن هذا الادعاء
وأبطله

وفي هذه الحصة فوجيء محامو سليمان من الحكومة قد احتفظت بمكتب القضية (في
التفتيش بقضائي) لإعاقبة القاضي (الجديد) وهو ينظر الدعوى وبالتالي يصطر

متاحين ، فقاموا بإيداع صور الحكم الرسمية لديهم وجميع المستندات المتعلقة بالقضية وتم تكوين ملف جديد تماما وبدأ القاضي في مظهر الدعوى واستقرت المرافعات

واشتد حتى خرج القاضي بإصابه عند الحليم بمضارب بدمية صحية فاضطر إلى رفع الجلسة للاستراحة

وقد أن ترفع الجلسة نهائيا كان كمال خالد امحامى آخر المتدافعين من محامى سجناء فقد مقاربة بين نتائج التى توصل اليها الطب الشرعى في مصر في حادث سيطرة ملهى ليلي قال بانها كانت ممنهجة لوجود كمبيوتر بالحته مؤكدا ذلك وبين نتائج التى توصل اليها الطب الشرعى في المغرب والتي بشرت بحجة لوطى العرس وقتل أن ترفع جلسة نهائيا عاد محامو الحكومة بمساؤل عن مصلحة المحامين - الخصوم في اعداده تشريع الحته فكان لرد عليهم وما مصلحة الحكومة في عدم اعداده تشريع الحته من الحكومة تصه عن أن سليمان خاطر انتحر وتصر على أن تقرير الطب الشرعى سليم فلماذا تحثى اعادة التشريع ولماذا تفعل مستحيز تنقل الحقيقة تحت التراب أن بصرار الحكومة على هذا الموقف يثير الرسة ويؤكد الشكوك التى يعللها صدور المصيرى وعبرهم يو كان ما اعطته الحكومة صحيحا فعليها أن يوافق على اعادة التشريع وإلا يكون هناك كلام آخر وكان كلام امحامى هو نفس كلام رجل الشارع لكن

رغم ذلك كسبت الحكومة الاستشكال ، ورفضت المحكمة بتعبد حكم اعداده تشريع الجنان !

وراد الهمس

ورادت الشكوك !

00

قبل أن تصل الحكومة إلى هذه النتيجة

نعم بأنها مارست ضغطا على الأطباء الذين كلفتهم المحكمة بإعداده تشريع الحته^٩

فبعد صدور الحكم مباشرة حصر موظف من إدارة « البعثش لخصاصى » لاستلام ملف القضية وكان الهدف عدم تعكس أسرة سليمان خاطر من الحصول على صورة

٩ ملف حرميد الصبح عن هذا الموضوع جزء ٢٠ بغير والذي اتخذ على حدوده وحمد القصر

الحكم وذلك لتوجه البلاغ لأطباء الثلاثة من نكح المحاميين الذين رفعوا الدعوى قاموا
بإبهاء كافة الاجراءات ومسحو صورة الحكم بامديهم . وختتموها لتصبح صورة
رسمية وذلك دون انتظار قيام قلم . الكتاب . بهذه المهمة وحتى لا يصبح الوقت
وحتى يسدوا كل الطرق أمام الألاعيب المصاغة . وسحره أن انتهى المحامون من هذه
الاجراءات حصر من استولى على ملف القضية

وتولى ثلاثة من المحاميين الذين رفعوا الدعوى مهمة بلاغ الأطباء الثلاثة بالحكم
تمهيداً لتنفيذ

فقام شوقي خالد بالتوجه إلى كلية طب الأزهر فلم يتمكن من الوصول إليها ، وذلك
لأنه في يوم عيد رسمي بالكلية فتوجه بحثاً عنه في كل مكان بعدما لم يجده في بيته
حتى عثر عليه بشارب طعام العداة على مائدة أحداه له صديق بالطرية وهناك سلمه
صورة من الحكم . ووجد مرحباً كثيراً من رئيس القسم تلقى بهذه المهمة ووعد الدكتور
رئيس القسم بالاسماعة من براء من زملائه من التخصصات الأخرى صالحة بمؤسسة
ويعرف شوقي خالد بعد وعد منه بوضع خطة عمل للبدء في المهمة

وقام عبد العزيز الشرقاوي المحامي بمسلم رئيس قسم التشريع بكلية طب عين شمس
صورة الحكم في نفس يوم الخميس ووعد رئيس قسم التشريع بمشاركة في المهمة بعد
استئذان عميد بكلية في يوم السبت . وفي يوم السبت صدى العميد بالاستاد الشرقاوي
وأعلن برفضه إشراك أي أستاذ في هذه المهمة لأن لديه مهامات حكومية بذلك

وفي جامعة القاهرة قامت ممي عبد الحليم رحمان بمسلم عضو اللجنة رئيس قسم
التشريع صورة الحكم وبكل تدحر الدكتور هشام مؤاد وأكد على عدم مشاركته الأستاذ في
هذه المهمة وكانت جامعة القاهرة أورد من اعترض على المشاركة في النسخة

ثم تلاحقت باقي الاعتذارات

عن أن جامعة الأزهر . الدكتور يحيى يوسف رئيس قسم التشريع
مطلب عين شمس عن صر اعتذاره هو وزملائه

قال

سالم اعذر ولم أعلم شيئاً عن هذا الاعتذار إلا من أحد زملائي بدي هاجس
بتفسير عن الاعتذار وكانت مفاجئة لي وقعت على انقور مطلب زميلي في الأزهر
والقاهرة معرفت انها فوجعا مثل تماماً بالاعتذار . وبشر لم نعم بحبر اعتذار الـ
من الجرائد

وأضاف

أنا ليس لدى أي مانع إطلاقاً لو اعيد تكليفى من قبل المحكمة بهذه المهمة بشرط أن

بأنى هذا التكليف عن طريق رسمي بواسطة المحضر .. وذاك حتى لا يكون هناك مجال
لشكك .. وأنا أقول هذا رغم ظروف المرسية !!

انتهى ما قاله الرجل

فيصبح السؤال من الذى اعتذر بالنيابة عنه وعن زملائه ؟
ثم

لماذا تفعل الحكومة كل ذلك إذا كانت متأكدة ان سليمان حاطر انتحر ولم يقتل ؟

« أكياد » تحت الحصار !

قبل منتصف الليل ساعة واحدة سلمت أسرة . خاطر . جنات أمها سليمان من مشرحة . ريبهم . تمهيدا لنقله إلى قريته ليدفن هناك إلى جوار أبيه وعمه . بالعرب من أسرته في ذلك الوقت كان عدد من السيارات الملاكى و لأجرة والميكروباس لا يقل عن ١٨ سيارة حامت هذه السيارات من قرية سبيمان تعود مجتمعة إلى هناك

لكن القلق الذي سيطر على رجال الأمن الذين حاصروا منطقة ريبهم ، جعلهم لا يسمحون لهذه السيارات بالاقتراب من بوابة المشرحة وجعلهم يعاقلون في إعطاء أهالي سليمان تصريحاً بالمحرك والسفر حتى ساعة الوحدة والنصف من صباح اليوم التالي وبعد ساعتين ونصف من استلام الجنات وبعد أن ارتفع الأصوات بالتدمير والعصب

نقل جنات سليمان في سيارته إسعاف تتبع إحدى شركات المخابرات الكبرى التي يعمل فيها شقيقه عبد الحميد التي تحركت وسط عربات الأمن ، وعربات أهالي أكباد وكان الطريق إلى أكباد مزدحماً برجال الأمن المركزي ولم يكر الطريق الذي سلكه موكب الجنات طرقاتاً معارداً كان محتللاً عن الطرق التي يسلكها الناس بسهولة إلى قرية أكباد ..

قبل الخامسة صباحاً بقليل اقترب الموكب من مدخل أكباد الرئيسي حيث كوبرى يسمى مكوبرى ، لصحاره . عند هذا الكوبرى بذت قوات الأمن المركزي بالآلاف وهي تحاصر القرية ، وتمنع الدخول إليها ويبدو أن أهالي القرية الذين يجلسون جنات سبيمان قد استقروا هذا المشهد هادئاً يسير بهم دور موقف في قلب القرية ، رغم سادق المرفوعة في يد الجنود ورغم الداءات المتكررة من الضباط ومسئلي المباحث ويبدو أن ورة الدخيلة كانت تتوقع انفجار عصص الناس في القرية فقامت بتوجيه

نقطة الشرطة بأسلحتها ورجالها ومساحيقها في الحادثة عشرة صباحاً قبل إداعة لبناء
ساعات وقد صدق توقعها بعد إعلان النوايا مباشرة خرج أهالي القرية في
الشوارع في حالة هياج شديد وأحرقوا مقر نقطة الشرطة وحطموا أثاثها وجدرانها
وقطعوا الطرق المؤدية إلى القرية وحطوط السكك الحديدية وأعمدة التلغراف والتلغراف
واشبعوا الحرائق في معار الحشوات المعنوية للراعية وراحوا يهتكون ، همه يقولوا
عليه محزون واحداً يقول ما قدرش يحزن .

ولم تدم القرية ١٢ الف نسمة ، ليلتها
وفي الساعة الخامسة صباحاً دخل موكب الجيش القرية كانت أم سليمان
وحالاته وعماته وباقي نساء القرية يجلسن على جانب من الطريق الأسفلتي وعلى
الجانب الآخر كان يجلس الرجال وقد هموا جميعاً بمدام الملعون الشنن الذين كلوا
بمرافقة الطريق يأتي موكب الجيشان فادم

دخل بجثمان بيت الأسرة ولف معهم مصر ثم خرج في جمارة لم يتحلف معها أحد في
القرية وفي مسجد ، أوقوفة ، بالقرية صلوا عليه ثم سارت الجمارة في معظم
شوارع القرية ولم تكن حجارة في الواقع وإنما كانت مظاهرة سياسية أجرت فيها
لأعلام الاسرائيلية ، وبطلان فيها الهجمات الفورية . سجن سجن يارمان إن
البطل هو سليمان . عهد الله عهد الله عليا تار سليمان جوه عيبيا .
وهتافات أخرى ضد الحكومة وإسرائيل وأمريكا وغيرهم

كان يتقدم الجمارة أشقاء سليمان وأقاربه وعند المقبرة تقدمت أمه بفرد وصلاته .
سودع اسمها إلى مثواه الأخير ورخصت الأسرة إقامة سراق للفرار ورخصت أن
يشترك في الجمارة أي مسئول حكومي واحد وهدد أهالي القرية بقتل كل من ينجس
وينحلها بالفتوس والعصى

وفي المساء عقد مؤتمر سياسي تحدث فيه أبناء القرية وأصدقاء الأيماء ومحمد من
السياسيين الذين تمكنوا من دخول القرية رغم الحصار وكان أهم ما قيل في هذا
المؤتمر ، إن جريمة قتل سليمان لن تمر ولا بد من الثأر له .

00

في ذلك اليوم
ولادة هوية ثم بكل للقرية حديث إلا سليمان حاطر
لقد رخصت القرية أن يكون اسمها قد أسمر وراحت تعبر عن هذا الرفص بقصص
وملاحظات واستنتاجات لا حد لها

قالت الأم (١٦)

« أبى اتقتل غشاش قرضى عنهم أمريكا وإسرائيل »

وأصافت

« آخر مرة شفته كان فى حالة طيبة وببصطك معا واحد يلعب اولاد أحيه الصغار ، و آخر مرة شفته أكد لى إيه لارم يحفظوا الحكم عليه لأنه مارصيش يديع أسرار هو كان غارها ووعده إيه لو ما انكلمش يحفظوا الحكم عليه »

وقال زهر عبد الله ابن عمه سليمان ورفيق صباه

« مستحى أن يكون سليمان انهر إيه مؤمن بالله ويؤدى الصلوات ولؤم

لا ينتهر أبداً »

وقال ابن خاله « حمدى عبد الله » (١٧)

« بعد ثغاث الحكومة فى حماية الكوش ثم قدمت رأس سليمان هدية فشقوه »

اما شقيقة سليمان « سعدية خاطر » فقد جاءت من قرية « أبو بكر » - تتمتع محافظة الشرقية أيضا - حافية القدمين وهى تحتضن طفلها لقد رفضت أن تصرخ أو تنحب واثانها حالة من الصمت الغريب ورعصب أن تتحدث إلى أى إنسان

00

بعد حادث وفاة سليمان خاطر

لم تتحرك قريته بمفردها ..

وإسما كلن معها « مصر كلها .. تقريبا »

كان الحادث أكثر الموضوعات سخونة التى كان الناس فى كل مكان يتحدثون فيها

وكان رد فعل الحادث أكثر مما كان متوقعا خاصة بين الشباب وطلاب الجامعات

وطلاب اندارس الثانوية الذين تركوا معاهد الدرس ، وخرجوا إلى الشارع ، لأول مرة منذ

سنوات طويلة .. طويلة

امام مدرج السنة الرابعة بكلية حقوق عين شمس ، تجمع أكثر من ٥ آلاف طالب

وطالبة ويوجهوا - فى مسيرة سلمية - إلى مقر إدارة الجامعة ، مرددين « يا عملاء

الأمريكان سليمان خاطر غسل العار » « سيوا الشعب يأخذ النار الصهيونية ده

عند ر » وعندما أدن لصلاة الظهر أقاموا صلاة الغائب على روح سليمان خاطر

ثم عادوا إلى الهتافات من جديد وطالبوا رئيس الجمهورية بمحاكمة جميع المسئولين

عن مصرعه وطالبوه بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد والغاء قوانين الطوارئ والقوانين

(١٦) جريدة « الشعب » - ٥ سبتمبر ١٩٨٦

(١٧) البكرات معروض تبين أحداث الواقعة من ضغط نظر من محاولة لإثباته فى القاهرة والإسكندرية

الاستثنائية ويظهر مصر من اللصوص والطفلين ومصادرة أموالهم ، وقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وأضافوا إلى هذه المطالب إلغاء احرس الحمص واللائحة بطلانية ، لائحة عدم ٧٩ ، التي تصانفهم كال ذلك في اليوم الثاني لوفاة سليمان خاطر

وفي اليوم الذي بعده ارتفع عدد المتظاهرين إلى ٧ آلاف وارتدوا رى سجد وحملو صور سليمان خاطر ورفعوا اللافتات السوداء التي كتبوا عليها اسبح اشعرب السيامية وفي هذا اليوم قصر على ٤ طالباً من جامعة عين شمس فقط وبعد يومين حريق ارتفع الرقم إلى ١٠ آلاف وحاول الطلبة والعائلات الخروج إلى الشارع لكن المحاولة فشلت بسبب حصار قوات الأمن المركزي للمطقة

00

في جامعة القاهرة تجمع ٥ آلاف طالب في اليوم الثاني للوفاء - وعقدوا موعظاً كبيراً في قاعة الاحتفالات بالحاميه بددوا فيه بالنيران الرسمية الذي أعلن من سليمان خاطر امتحان وعندما حاولوا الخروج إلى الشارع هوجموا من قبل الشرطة والدروع اقدموا رجال الأمن المركزي معادوا إلى الحرم مرة أخرى وراحوا يهتفون ، النار النار يا سليمان من يهرب إلى رمحين ، المعقول المعقول إن سليمان مات مقتول ، ، على يدهم لا سعار قتلوك يا سليمان ، ، سليمان خاطر قالها في سبيلها قال مطالبه وقال امينياً ،

00

وفي ذلك اليوم أيضاً وقعت مفاجأة لم تكن في الحسبان ، اصدر طلاب مدرسة ثانوية خاصة ، مدرسة قصر النيل الخاصة ، مائاً جاء فيه

، إن نار الغضب التي تغلي في قلوب المصريين والتي حسدت في المظاهرات التي قامت دفاعاً عن كرامة الوطن ، سواء تلك التي قامت منذ حادث الطائرة المدنية وحادث العارة الإسرائيلية عن مقر المنظمة في تونس وكذلك دفاعاً عن الحدي المصري النطل سليمان خاطر ، سنسها أن السياسة الحاكمة تهدف إلى إرضاء أمريكا وإسرائيل إكمالا لسياسة السادات ومسيرة الرجعية ، الاستسلامية ،

ولم يكن هذا البيان مفاجأة لطلاب الثانوي الوحيدة فقد فصل ١٢ طالباً منهم من مدرسة ، اتهميه ، ثانوية ، مركز ميت عمر ، بعد أن قاموا بمسيرة سلمية احتجاجاً على موت سليمان خاطر وانضم عدد كبير منهم (في منطقتي الحدائق والعباسية بالقاهرة)

في طلاب جامعة عبر شعبي في مظاهراتهم وفي منطقة « شبرا » أحاصب قوات الأمن
بمعاهد الصداقية وسخارية وأبقت الدراسة قبل أن تبدأ

00

في جامعة الأزهر كانت المظاهرات أكبر

أكثر من ١ آلاف طالب طاموا بالحرم الجامعي عديد من وفاة سليمان خاطر ،
متهمين الحشرات الصهيونية والأمريكية بعثته وكانوا يرددون « سليمان خاطر
يا شرقوى دمك عينا جيفصل روى » ، شجع الأزهر فبكت هناك وأنت شبيب لضم
معينك »

حاصرت الجامعة قوات الأمن وحاصرت ميدان الحسين وهذا يوم لطلاب عدد
من الأمازيغ ، وحاولوا جميعا الخروج إلى الشارع لنادية صلاه بعائب لكن قوات الأمن
ستدعت تفريقهم وأجبرتهم على دخول كلياسهم ، ثم رحلت رؤسهم واقتحمت الحرم
الجامعي ودخلت معاصر ومدرجات كليات الزراعة والعلوم وعامت « بإجلاء » الطلاب
بالقوة وأبقت الدراسة دون إهم أولئك

00

في جامعة الاسكندرية وقعت مظاهرات مشابهة نفس الأعداد نفس الأساليب
ونفس طرق مقاومتها لكن كانت الشعارات مختلفة « التي ما حانك أنت يا مصر
حيثنق نفسه في يوم النصر » ، صوت رصاصك يا سليمان سمع مصر في كل مكان ،
« مصر الصامدة على المخاطر قادرة تطلع مليون خاطر » ، سليمان خاطر عاب مقبول
عاب غلشان ما قدرش يحون » ، سليمان خاطر قالها قوية الرصاص حل القضية »

00

وفي جامعة أخرى من مصر كان نفس رد الفعل

وفي أماكن أخرى من مصر كانت هناك ردود فعل أخرى

من بقائه لمعاصر خرج ميان من مجلس النقابة إلى « الشعب المصري » يعي سليمان
خاطر اسدي وصفه النيابي بأنه « اخلص » أبناء مصر « الذي دعيت بروحه فداء لكرامة
مصر ودفعنا عن دورها النضالي في الوقت الذي حاول المرجعون تشويه تلك الصورة
الخطيئة » ، والتي سيظل التاريخ يرددها فحرا واعتزازاً كرمز للصمود والتمسك
لمعاهدات الاستسلامية « ورفض النيابي كافة » لإجراءات والمحاكمات الاستثنائية ،
التي جرت سليمان خاطر ، وقال إن النقابة تضع الدولة في مواجهة مسؤوليتها أمام ذلك

لحادث المروع وتهيب بكل المصريين كشف المقلب عن عموصه ووضع الحقائق كاملة أمام الشعب. (٢)

ودعت اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر إلى اعتبار يوم الجمعة ١٧ يناير هو يوم الحداد القومي على سليمان خاطر واقترحت أداء صلاة العائب على روحه في ذلك اليوم في كافة المساجد العربية من المحيط إلى الخليج وأن تنق أجراس الكنائس وترندي النساء العربيات ملابس الحداد

وقال البيار الذي صدر من اللجنة يوم ١٢ يناير ١٩٨٦ « ليكن حدادنا على سليمان خاطر صلاة لله ولنوطن ولأرض التي ما زالت منتهكة ومغتصبة ومعرضة للتآمل العميق في المعاني الجليلة والسبل التي فحرها الشهيد حياً وميتاً »
وقال البيار « إن اللجنة تشارك جماهير أمها رعتها العارمة في أن تنفي عن حقيقة الظروف التي انتهت إلى استشهاده بما يقطع الشك باليقين

لذلك

« نطالب اللجنة بتشكيل لجنة محايدة من ممثلي للأحزاب والهيئات والمؤسسات الجماهيرية يتاح لها في مباح حر أن تتقصى بمعسها ومعتمعة الظروف والملاسات التي أدت إلى هذه المفاجئة الأليمة حتى يتأكد الرأي العام بأن الذين كانوا يصعدون من أجل رأس سليمان خاطر لم يدركوها مآلات أو بالوساطة

« وفي الحد الأدنى وطبقاً للقانون المصري الذي يعتبر حماية حياة كل من تنفيذ حربه مسئولية الجهاب الموط بها تنفيذ هذا التقيد ويعتبر الإهمال في ذلك جريمة تكاد تصل في حجمها جريمة القتل العمد فإن اللجنة مطالبة بوقف كل المسؤولين عن هذا الإهمال مهما كانت مكانتهم أو علت مراكزهم حتى نهاية التحقيق »^١

وطالب المهندس ابراهيم شكري بنفس الطلب بتشكيل لجنة تحقيق « قومية » على أعلى درجة من الحياد والموضوعية وقال « إن المقصود بذلك اطلاع الرأي العام على ما حدث بشرط أن يقوم بالتحقيق أشخاص متق في حيدهم لا اشعاعهم يمكن أن يكونوا ضالعين في الحادث »

واقترح مؤيد سراج الدين أن تكون اللجنة « قصائية » وقال « إن تشكيل هذه اللجنة « سوف يعيد الطمأنينة إلى نفوس الشعب ويريل كل شك حول الحادث الذي أثار موجة من الشائعات الخطيرة والتي انتشرت بشكل غير عادي وتحولت إلى شبهات وشكوك

(٢) وقع على القرار ١٨ مجلساً على رؤسهم نقيب المحامين محمد الطويلة

١ ، فور وفاة سليمان خاطر نزل العميد ابراهيم صالح رئيس هيئة تربي الطفرة العسكرية التحقيق في الحادث مع قائد السجون العربي والفراس الذين كانوا يلازمون سليمان خاطر فكر لم يتم وقف أي مسئول في السجون العربي عن العمل وقت التحقيق وقد جرى التحقيق في سرية نهاية ونكته سعيد تحت طراف اللواء محمد عيد الحريز بهاب الله عن العلم العسكري

اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطير ، وقد مدتها جمعية استعمارية ، نقاشاً حاضراً لتسبب
الحزب والامة المحبة لحرارتها الهائلة ، دافعة الدم وحزب ان يثبت عبيدها بقدر ما اتار في نفوسهم واسمه
من يفسد الانتباه والاحساس بالواجب ، حتى الاخذ .

واللجنة ان تقاربه ، حيدوها عنها ، بعثها العارفة في ان تثبت من حليقة الظروف التي انتهت الي استعمار
بما قطع لها ، بالقياس ، تتولد ما قلن العدد ، امام المديح من اللامات القوية التي تدعوها الى ان تأخذ بأخذ
العد ما اثبت من مكرها ، حول مدي صحت انتصار سليمان خاطير ، نظرا لتفوقه الذي لم يعب عنه شهادة اهل
ماعتراك ، بل من تحديد احدى الحالات القومية ، وطرا كونه صليبا تفضيحه ته الانتصار .

وكذلك : ما اثبت من مكرها ، حول اعتقال قلم الصحراء الاحداثيه باقاليه في صحت ، بدليل ما
لغته امراض ، حكومة ومجما ، لغيرها ما اطله اسما في علبو من ان سليمان خاطير كان ولدا من طابع ثلاث تعيق
، من تحسب الملاقات الصبية الاحداثيه ، بدلا ما انتهت اهل سليمان خاطير من محضر اعتقال بعثان
من وجود آثارها في اجراء بصفة من صحت ، وسبق للحاكم العكسية ان اشتهت من صحت بعد قلم اندالية
الصبية التي خطتها الدلام الجوى الاحكي ، وهو ما يثير له بنا فلما صفا ليس خط حول حليقة استعمار سليمان
خاطير ، ولما حول مدي تامل لحيته استعمار بصفة في الحياة الصبية ، ما يحثه ذلك من شهيد بعد
جاءه للامن القوي الصبي .

لذلك : تطالب اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطير بتشكيل لجنة محايدة من مثلي للاعتزال
والتهبث والبطا ، المعاصرين ، بناء لها في صحت ، حر ان تنضم نفسها وبجمعية الظروف والالاسات
التي ادت الى هذه الفاجعة الالهية حتى يثقف الرأي العام بان الذين كانوا يصفطون من اجر راس
سليمان خاطير لم يركوها بالداء اوبيا لوباسية .

وفي الحد الادنى وطفا نلقون الصبي الذي يحتو صباة وحياة حياة كل من عتد حقيقته كقومية
الحبات ، سوطها تعيد هذا التشيد ، ويمنو الاحمال في ذلك ، حصة تكلم نصل في صحتها ، حصة
القتل الصبي .

لأن اللجنة تطالب بوقف كل السلوك في هذا الاعمال بها تثبت مكرهم ، وطت بولتهم ، حتى
نهاية التحطيش .

وتدعو اللجنة جاعدا لتسبب الصبي والامة المحبة للمشاركة في يوم العصبة ان القوي
العام بعد يوم الجمعة ١٢ مايو بدار ، ملاه المائب في كافة الساحل المحبة من المحيط الى الخليج ،
وفي كل مدينة وحيدة صبية وان تدق ادواس الكنائس ويؤدي الصلاة على روحه وتنتدى النساء المحبات
من المحيط الى الخليج بلباس الحداد .

فليكن حدادنا على سليمان خاطير ، مبالا له وفلوطسي وللازم التي ما زالت متحركة
بمغتصبة ، وحصة للناضل العبي في المعنى الجليلية والتهبسية التي فصها التبيد
جيدا وميتا .

اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطير

القاهرة ١٣/١/١٩٨٦

بين المصريين جميعاً أن هذا الأمر أدى إلى إحداث بلبلة شديدة بحظوره في برأي العام المصري وهي حالة تهدد النظام والأمن بتفدح الأضرار ،
وعلياً بعد

لم تتخذ الحكومة بأي اقتراح من هذه الاقتراحات ،
وتصاعف حجم ردود الفعل

في ٩ يناير ١٩٨٦ أصدر مجلس نقابة الأطباء قراراً بالاشتراك في أي تحقيق يمكن أن
يتم في هذا الحادث^(١)

وفي نفس اليوم أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان (التي يرأسها فتحي
رصوان) بيانا حمت فيه الحكومة المصرية مسئولية مقتل الشهيد سليمان خاطر لأنه مد
انقيص عليه وحتى وفاته كان وديعه في يد السلطة لتفدية وهي كانت تعلم حداً أن
سليم خاطر كان هدفاً لجهات ثريد السطص منه ومنها (إسرائيل) التي كانت تريد
إعدامه

وبناء على طلب عبد الحليم رمضان المحامي رشحت منظمة حقوق الدوبة ثمن من
أطباءها متخصصين في الشريح للمشاركة في إعادة شريح جثة سليمان خاطر وقررت
المنظمة أن تتحمل كل المصاريف لكن القرار لم ينفذ بسبب رفض القضاء إعادة شريح
الجثة

ومن سجن ، طرة ، تسرب خطاب إلى رؤساء تحرير الصحف المعارضة ومع باسم
، المجاهدين الأسرى ، تحدث فيه المعتقلون من الجماعات للإسلامة عن الإهانات
التي يتعرضون لها في السجن ، ثم حموا الحكومة المصرية مسئوبة ، قتل سليمان
خاطر ، ثم عادوا يتحدثون عن مناعهم في السجن من جديد

00

وفي يوم وفاة سليمان خاطر ..

تقامت السفارة (الإسرائيلية) لأعضائها وأصدقائها حفلاً كبيراً تملأوا فيه
الأنخاب

وبعد أن اداع راديو ، إسرائيل ، الخبر قدم اغتية أم كلثوم ، الليلة عيد ،
وهي الأغنية التي كان لا يتوقف عن إداعتها بعد هزيمة يونيو ووفاة
عبد الناصر ، وثعرة أربيل شارون !

(١) طلب الأطباء حق الدفون مدفوع جبر

من القاتل ؟؟

من المستفيد من قتل سليمان حاطر ؟
إن الذين يفتشون في جرائم القتل - التي يحدث فيها القاتل - يفتشون عادة عن
المستفيد من الجريمة فمن من مصلحته إحتفاء سليمان حاطر من على وجه
الأرض ؟

السؤال وجيه

لكن الإجابة صعبة ولا نريد على كونها موعاً من التكهيلات والتخميمات
على أن ذلك لا يمنع من الإقترب والمحاولة
هناك من يتهم الإدارة المصرية بقتل سليمان حاطر
وهؤلاء يقيمون إتهامهم على أدلة لا يستهان بها ولا يمكن التقليل من شأنها
وخاصة أن الإدارة المصرية لم تنطوع بالرد عليها لو حتى بالدفاع عن نفسها
١ - إن سليمان حاطر قد اتهم كل الصباط والقواد في حموب سبهاء ملتعامل مع
العدو (الإسرائيلي) ولم يستثن منهم - كما عرفنا من قبل - سوى ضابطين ليسا
من أصحاب الرتب الكبيرة وظل سليمان من المحقق العسكري - كما عرفنا من
قبل أيضاً - أن تعيش المخابرات المصرية وراءهم وتعرف أين يذهبون ، ومع من
يتعاملون ، ويتعاملون ؟ !

٢ - إن سليمان حاطر كان محكم موقعه وعمله يعرف الكثير من الأسرار الهامة
التي يعرض (الموح بها) العلاقات مع الحكومة (الإسرائيلية) إلى مريد من القلق
والنوتر

٣ - إن الإفراج عن سليمان حاطر كان مطلب محتطلي الطائفة المصرية التي اقتحمها
الكوماندور المصريون في مالطا ، والتي كانت كثرة بحق وهذا يعني أن وجوده على قيد
الحياة سيكون فرصة للقيام بمثل هذه الأعمال التي تخرج الإدارة المصرية وتضعها في
مواقف صعبة جداً

أى أن هناك صباطاً كبيراً كشف سليمان خاطر سترهم من مصلحتهم التخلص منه . وهناك آخرون يزعمون أنه يعرف أكثر مما يجب ومن الطبيعي التخلص منه . وهناك أخيراً الخوف من أن يكون وجوده في السجن لمدة ٢٥ سنة فرصة للقيام بعمل عداوية مضادة ، تخرج الإدارة المصرية وتورطها فيما لا تحتمله ولا تقدر عليه .

ويدعم أنصار هذا الاتهام ، موقفهم بقصة هروب سليمان خاطر من سجن مصر العسكري الذي كان محبوساً فيه على ذمة المحاكمة .

ففي مساء ديسمبر ١٩٨٥ (قبل النطق بالحكم بأربعة أيام) فوجيء سليمان خاطر بمجموعة من الرجال تقتحم برسته واحصروه أنهم جاءوا لإيقاده من الإعدام الذي ستفرضه وفتهروا له كل الأبواب ليجد الحراس جميعاً نياماً بها عليهم قائد سرية الشرطة العسكرية

وقالوا له

- كل شيء جاهر لهروبك من السجن وما عليك إلا أن نختار البلد الذي نذهب إلى نذهب إليه !

وأعطوه مسدس ممشوي بالطلقات

وأصاب الدفول سليمان

ثم صرح فيهم

- لالز أهرب لم أقبل ما يجعلنى أهرب

فأصطروا للإصراف !

وفي اليوم التالي علمت قيادة الجيش الثالث ، المدامى ، بالواقعة . فوقع الجرائم على قوة الحراسة وبقي قائدها واحصروا بدلاً منها عدة سرايا من قوات لشرطة العسكرية ودبابتي

وفيما بعد قال سليمان خاطر لشقيقه عدد المبعوث

لقد كنت أدرك أن ما فعلته هو واجب وليس أكثر ، كما أن هروبي سيعرض الجيود والصياط المستوربين عن حراستي لعقوبات شديدة وأصرار لا أحب أن أسببها بهم

ويرى الذين يتهمون الإدارة بقتل سليمان خاطر أن هذه المحاولة بهروبه من سجن عسكري ، ليست لوجه الله ، وليست ، حسنة النية ، إذ من الصعب أن يدجن أحد

السجن ويخرج منه بهذه السهولة ويرى أن هذه المحاولة كانت متعمدة ، إذ ما استجاب قتلوه وقالوا إن قتله كان طبيعياً لأنه كان يحاول الهرب

وصاعف من هذا الشك أن الحكومة لم تعلق على هذه الرواية

بكي

أنصار الإدارة يرون على اتهامها بقتل سليمان قاتلي

٢- أن (إسرائيل) اعتبرت موت سليمان حاطر عظمة وأزيلت في حصار العلاقات مع الحكومة المصرية . وقال « عررا شيرال » المعلق السياسي مراديو (إسرائيل) « أنه شيء طبيعي أن المجرم القاتل سليمان حاطر يأخذ جراحه ، ومن الطبيعي أن تسبح شمس العلاقات الطيبة بين البلدين بعد هذه التغييم التي سببها » . وقال « شمعون شامير » المستشرق بجامعة « تل أبيب » ، « لقد أدى انتحار القاتل إلى موجة من المظاهرات ضد النظام المصري . أما بالنسبة لتأثير هذه الأحداث على علاقات الدولتين فمن جانب يمكن أن يتوقع انتهاء هذه المرحلة السيئة التي مرت بها هذه العلاقات ، فلو أن يتحرر هذا الشخص لاستمرت القضية في اشغال الحياة الداخلية في مصر لعدة سنوات طويلة طوال مدة بقائه في السجن ، ولاستمر التوتر في العلاقات بسبب موقف المعارضة المصرية من هذه القضية التي ربطتها بالسلام والتطبيع معها ، لأنها حولت سليمان حاطر إلى بطل قومي » (٢) ثم قبل هذا كله ، ما صرح به « شامير » بأن موت سليمان حاطر أزال عقبة من ثلاث كانت بين الحكومتين المصرية و (الإسرائيلية) وحدد انعكستين لأحريين - كما عرفنا - بأنهما عودة السفير المصري إلى (إسرائيل) وحل مشكلة طبا - أي أن موت سليمان حاطر كان مطلباً (إسرائيلياً) هويًا وملحاً . ولم تمر أيام قليلة عن موت سليمان حاطر حتى فعلت الحكومة (الإسرائيلية) مبدأ التحكيم لحل مشكلة طالما بعد ٤٥ شهراً من المعارضات والرفض . وكان ذلك في إطار ما سمي « بالصفقة الشاملة بين الحكومتين » إن من المؤكد أن (إسرائيل) لها مصلحة في التخلص من سليمان حاطر . ومن المؤكد أن امرء لا يستعرب أن تفعل (إسرائيل) ذلك بلا تردد وبهذه السرعة . وذلك من باب إثبات «دات » واستعراض القوة . والتأكيد على أن ذراعها الطويلة ممددة إلى كل مكان . ولم تقطع بعد !

لكن

هذا الإتهام الذي يشرح إلى الموساد الخطر - مليون مرة بلا شك - من الإتهام لدى شير إلى الإدارة المصرية . لأن معبر ذلك أن هناك عملاء للموساد داخل الإدارة المصرية سهلوا عملية القتل داخل بكنة تتبع وزارة الدفاع هي السحب الحربي ، ومعنى هذا أيضاً أن هناك درجة كبيرة من التسيب والإهمال أدت إلى ارتكاب هذه الجريمة . إن هذا الإتهام يحمل الإدارة المصرية كميات من الإهانة أكبر من الإتهام بنسها هي بقاتل . وقد استقر هذا الإتهام الرئيس « حسنى مبارك » بالفعل .

مقال (٣)

« لقد هزمت على مسلك المعارضة التي عاب عقلها ، إلى حد أن تروج بين الناس أن

(٢) « ديفوت لبريتون في ١٢/١/١٩٨٦ - ترجمة محمد مصطفى »

(٣) « جوبل مكرم محمد أحمد عنه - المصور ١٧ يناير ١٩٨٦ »

• الموساد ، هي التي قتلت سليمان خاطر وإذا لم تكن الموساد هلاند أن يكون هلال في مصر من أراد أن يتخلص منه

• إن كان اقتناع المعارضة أن الموساد قد استطاعت التسلل إلى لسجن الحربي لتقتل سليمان خاطر في برائته إن كانت قناعتهم أن مصر تعجز عن أن تحمي سجيناً في برائته إن كان تفكيرها قد وصل إلى هذا المسحدر فقل على الجميع السلام .

• لقد كنت اثني ولا أزال في أن حرب ١٩٧٢ قد عصفت عن نفوسنا ، عدة بدت والشعور بالنقص .راء (الاسرائيليين) وجيشهم الذي لا يقهر وبكى يبدو أن البعض يريد أن يأخذوا مرة أخرى إلى ما قبل ١٩٧٢ ، إلى مرارة «سكينة» بنفسه بهزيمة .

• على أن الرئيس مبارك لم ينكر أن احتمال ، الاعتداء على سليمان خاطر في سجنه من قبل الموساد أو غير الموساد ، كان وارداً في ، خطة تدمير سليمان خاطر في سجنه .

• وكانت هذه الخطة - على حد قول محطة المصور - تصنع في اعتبارها تدمير سليمان خاطر ضد أي محاولة تجرى لاقتحام السجن الحربي بهدف احتجازه . كان هناك سرية حرسية كاملة ترابط ليل نهار في مساء المستشفى تحسباً لاحتمال برال هليكوپتر في المكان لاحتطاف سليمان أو إحداث الضرر به .

• أي إن هذه الخطة وصغت على أساس أن (إسرائيل) يمكن أن تقوم بعملية عسكرية بقتل سليمان أو لحطفه لكن ما بشر عن خطة التدمير والحراسة لم يوضح ما إذا كان في حساباتها أن تتسلل (إسرائيل) بوسيلة أخرى إلى داخل البرواة أم لا ؟ وخاصة أن أسلوب التسلل يبدو طليعياً أكثر من أسلوب التقيم بعملية عسكرية أو التحقيق بطائرة هليكوپتر !!

• وعندما سئل الرئيس مبارك عن اتهام الدولة بقتل سليمان خاطر قال : « وهل من المعقول أن يقوم أحد بقتله وأنا لا أعرف ؟ » ولو أن شخصاً صدر إليه أمر بقتل سليمان خاطر فمن المؤكد أنه كان سيعول وكان سيبلغه وليس من نسهل أن تدمر أحداً بقتل أحد فيقتل ؟ !

ولم يعلق أحد على هذا الرد !!

00

لم ينبذ الدين أكذوا أن سليمان خاطر قتل احتمال أن يكون اسعر

أو بدقة أكثر لم يبعوا أن يكون قد استنصر

أو دلف إلى الانتحار !!

بمعنى أوضح : «ياؤا له كل ما يمكن أن يؤدي به إلى الانتحار » وهذا بالتأكيد من الأمور التي - جعلتها ثورة علم النفس الحديث ، وثورة العلم المتطور في أجهزة

لحاظ **مسألة بسيطة لغاية** وذلك بأقراص معينة أو معقن معينة ، بعضي به
بدلاً من حقن العلاج من **النهارس** أو بواسطة حمراء نفسيين مدربين على استئثار
والتحكم في البوارع وقرارات البشرية وتوجيه هذه البوارع والقرارات إلى اتجاه الموت
انتحاراً

وبنساءل . صلاح عيسى . في صحيفة ، الأهل ، بعد الحادث (٢)

• مع أن احتمال قيام سليمان خاطر بالانتحار في رأي دوبر محدودة من المواقف
والرأي العام - هو احتمال وارد بسبب طبيعته شخصيته الفاتحة الحساسة ومتناغمة
الوطنية الأقرب إلى التطحاب الصوم - إلا أن ذلك في رأي آخرين لا يمكن أن يكون قد
حدث إلا بتهيئة الجو النفسي له بما دفعه للانتحار وهي من نعمات التي تنقلها أجرة
مجاهرات

• فهل أوهام سليمان بأنه قد أصر بوطمه وإن احتفاءه بصحية وطنية بسفي أن يقوم
بها بنفسه ؟

• هل ستغل حمراء نفسيين مدربين بوارع القداء والعطاء التي كانت تعلا روح هد
الشباب العصبية لسعد بنفسه إرادة شامخ وغير شامخ ؟
• وهل كان الإعمال الحسب وهو الحد الأدنى المنفرد عليه بين الجميع ، متعمدا أم
غير متعمد ؟

ونفسي الإجابة في طعن الغيب

00

وتعترف الإدارة بصحة أن سليمان خاطر قد فعل
بكتها تقوى أصاب إن الذين قتلوه هم الذين صنعوا منه بطلا رغم أنه - وكانت
تفصد بذلك - بالصنع - معارضة التي أعطته - حسب ما رددته الصحف الحكومية -
حجماً أكبر من حجمه فلم ، محض سمحه لنفسه كل هذه النصيحة بشي صنعوها من
حوله ، فاندفع إلى الانتحار ، إن هذا القوي الصغير بعمره العن وبهرته المحدودة ،
لم يحسن ، كل هذه الأسماء الحسام ، فاحذر على نفسه

وتصور هذا لاهام انرييس حسبي عماري حين قال
- إن سليمان خاطر كان شخصية إنديس أرادوا أن يستمروا قصيدته
باحتصار

ردت الإدارة في معارضة نفس المهمة تهمة عمل سليمان خاطر
لكن

أدلة الإدارة كانت أضعف من أدلة المعارضة
أدلة الإدارة موع من الحواظر وأدلة المعارضة موع من الحقائق
وببقى السؤال

- اليس تحويل سليمان حاضرا إلى بطل يعطيه الدافع للاستمرار ولا يدفعه إلى
الانتحار ؟

وببقى السؤال

- إذا كانت الإدارة متأكدة من أن سليمان حاضرا قد انتحر فمما لا يعيد
تفريق جثته ؟

وتبقى أسئلة وأسئلة لن يوصل أحد إلى اجابة عليها ربما حتى ويوبعد عمر
طويل " "

00

نفس علامات الاستفهام الكبيرة حول وفاة سليمان حاضرا مثار جدل كبير في الشارع
عن المفاهيم في مدرجات الجامعات وفي الصحف الحرة
لكي

قد الحد سرعان ماراح يحدث تدريجيا ليحل بدلا منه الخوف على الحرية
الحرية والسياسية والديمقراطية الوليدة في مصر

حتى حوار الذي أجرت مجلة " المصور " مع الرئيس " مبارك " بمناسبة ربو فحل
المعارضة حول وفاة سليمان حاضرا هاجم الرئيس " مبارك " المعارضة بصف " وده
كما لو كان قد فقد حلمه وأعصابه " (٥)

وقال

- اعتقد أن مصر لم تعد تتحمل المزيد وأن الحكم لم يعد يطبق وإن كتب قد يحتمل
لكثير هناك عبري لايتحمل أن الحكم ليس فقط شخص رئيس الجمهورية الحكم
مؤسست ربوة ومناخ واتفاق على المصالح القومية

وقال

- إن لكل شيء نهاية وحدوداً حتى الحياة نفسها لها حدود ونهاية !

وقال

- إن الديمقراطية في خطر لأنهم مصريوها بل يقتلوها بممارستهم التي تستهدف
الفوضى والتهديم والإنارة واضح أن الديمقراطية إذا لم تعد عن الشعب شيء سوى
الفوضى فإن من حق الشعب أن يكفر بها

(٥) " المصور " ١٤/١٢/١٩٨٦

وعندما سئل الرئيس عن البديل ، قال

- البديل في ظن الغيب لكنه محقق وخطير !

وعندما قال المحرر للرئيس إنه لم يره عاصباً على هذا المحو من قبل ، رد عليه

- أن ليست النبي على طاقه البشر وفي حدوده !

وقامت الدنيا على هذا الحوار ، ولم تقعد !

وخرجت المعارضة عن كل التحفظات التي كانت تحاسب عليها

قال الكاتب الإسلامي المعروف خالد محمد خالد (١)

- ذلك ماكن محاذره وبحشاه وما كنا نهرب من هواجسه إلى تفاديه ومن محاذيره

إلى ثقته ورجائنا ولكن عجة وقعت الواقعة وجاء المدير

إنما لم نجد مشجعا يعق عليه الأخطاء سوى الديمقراطية

وتسائل - عاذب الديمقراطية فيما حدث ؟

ويأتيك الجواب : المعارضة !

وتسأل مرة أخرى وهل خطا المعارضة بشجب الديمقراطية ؟ ويعطى الفرصة

لتهديدها ؟ ثم مامدى فهمكم للمعارضة ؟

الأيديكم أسماها على وظيفتها ، ثم ما ظنكم بها وبالديمقراطية كلها ؟ أنريدون

معارضة ، معقمة ، وديمقراطية ملقوفة في ، باللات ، من القطر الطيب ؟

في الديمقراطية هي ، قدرة الشعب على التغيير - تغيير حكمه وتغيير قريبه وبالتالي

اختيار حكمه وقوانينه عن طريق الاقتراع الحر وليس عن طريق الانقلابات والامارات ،

والذين يريدون ديمقراطية بلا معارضة إنما يريدون - تماماً - ديمقراطية

بلا ديمقراطية

وإذا اتفقنا على هذا فلا بد من الاتفاق الأكيد على أن الديمقراطية كالحرية حق

لا مسحة

نقد جاسها الرئيس مبارك مدير شديد من بدى ما لسماء ، المحيط الخطير ، ثم

يقول وإذا كنت قد تحملت الكثير فإن عبرى لا يتحمل - ياوليل مصر من هذا العير

أو بعال الله القدرة على أن يقول صادق ياوليل هذا العير من مصر ؟

ويقول الرئيس إن الديمقراطية في خطر لأنهم يصرمونها بممارستهم ويظن أن

الديمقراطية إذا لم تعد على الشعب شيء سوى الفوضى ، فإن من حق الشعب أن يكفر

بها - والحق يقال إن هذه العقرة تحريص على الديمقراطية وإيحاء للشعب بأنها أخفقت

وسامت مصبراً بل هي إيعاز للشعب كي يهيء نفسه لجمارتها - واقسم رب الأرض

والسماء أن هذا القول لن يكون في صالح أحد أبداً حتى الرئيس مبارك نفسه

(٦) مقال ، حديث الرئيس مبارك مدير مصيف للديمقراطية - العدد - ٢٣ - ١٩٨٦ ص ٩

إنه يؤكد أنها - أي الديمقراطية - أصبحت قوصى على يد المعارضة بأحزابها وصحافتها ثم يرتب على ذلك حكماً ميبهاً بأن من حق الشعب أن يكفر بها وحدثت أحزاب المعارضة وكتابها من أن هناك « مستعبر » أسود آخر قادم وكانت تشير بذلك إلى ما فعله الرئيس السابق أنور السادات من اعتقالات في سبتمبر ١٩٨١ ، قبل اغتياله بشهر تقريباً

وقالت صحيفة « الاهالي » في مقال افتتاحي وقعه رئيس التحرير^(٧) - هل الحلاف في الرأي والتعبير المحدود المتاح للمعارضة عن هذا الرأي يعد خطراً على ديمقراطيتنا ؟

إن كل ماتعارسه المعارضة (للأسف) لا يتجاوز حق الكلام المفيد بالصحيفة الاستوعية لكل حزب والمؤتمرات التي تقام داخل المقارات بينما محرم عليها كافة الامكانيات والوسائل السياسية المعروفة في أي نظام ديمقراطي مثل حق التنظيم في وحدات الانتاج والعمل والجامعات وحق معاطة الرأي العام من خلال أجهزة الاعلام المملوكة للدولة والسماة بالقومية وحق الاجتماع في الاماكن العامة وحق تنظيم المظاهرات السلمية وشاء الجمعيات والشركات التي تعمل بنشاطها بل إن أحزاب المعارضة ممنوعة قسراً من التواجد في المجالس التمثيلية في المحليات ومجلس الشعب بقوة قانون جائر يسمى قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة وقانون الانتخاب بالقائمة السببية العربية المشروطة وبقوة أجهزة الدولة التي احترقت تزييف الانتخابات العامة لصالح الحزب الحاكم فكيف تهدد المعارضة الديمقراطية في مقتل ؟

إن الحفاظ على الديمقراطية واستقرارها وتقديمها مسئولية الاعلية لا الاقلية ، والحكومة تقول لنا إن الحرب الوطني الديمقراطي هو حرب الاعلية الذي يحظى بتأييد ٨٠ ٪ من الشعب المصري ؟

إن فلاناً هذا الخوف والقلق من أحزاب المعارضة والتي لا تتمتع طبعاً لما تقوله الحكومة والحرب الذي يقوده رئيس الجمهورية إلابتأييد اقلية ضئيلة لا تتجاوز الـ ٢٠ / ١٢٤

وقالت افتتاحية جريدة « الشعب » في نفس الاسبوع^(٨) إذا كان الحلاف بين وبين الرئيس حديراً وخطيراً على النحو الذي بدا في صياغة الأسئلة والعباوين ، فإن الحرب بين الحكومة والقوى الوطنية الأخرى تكون حيدة مبررة ومرجها بها في هذه الحالة إذ لسنا ممن يشغرون سلامتهم الشخصية بالتدخل

(٧) الاهالي ١١/٢٢ / ١٩٨٦

(٨) - بظم رئيس التحرير وائل مفلحيت العدد الكبير - حلاف صريح مع الرئيس مبارك .

عن مبادئهم - وقل أن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا - ولكن إذا لم يكن الخلاف على هذا
 القدر من عمق - يصبح من الخرافة أن تنسب حرب مصيب الأطراف كلها بالحسرة
 مجرد أنها تقاعسنا عن فهم بعضنا البعض
 الرئيس تصاعل - كم من الوقت تستطيع مصر أن تتحمل عبث الحروب المعارضة ؟
 ونحن ندورنا نقف أن يحدث في بلدنا وتساءل - كم من الوقت يستطيع مصر أن تتحمل
 سياسات بحالية للحكومة ؟ ويدفينا أن الرئيس لم يشر أي سؤال هذا أو جانب
 بآثاره للسؤال الأول عن عبث المعارضة - إن الرئيس مدرك يقرب أن الممارسات بحالية
 قد تقصر إلى بديل هو في عدم لعب (على حد تعديره) ولكنه بديل - ضعيف وخطير -
 ونحن نتفق تماما على أهمية هذا التحذير ، ولكننا لا نعتبره موجها بنا وحدنا

00

وهكذا

فخر سليمان خاطر العديد من القصايا وهو على قيد الحياة
 وفخر العديد من القصايا بعد أن راحل عن الأرض وصعدت روحه إلى السماء
 أي قدر كان يربض بهذا الشهاب الصغير ؟
 أي صدفة القبه في طريق الدماصورات ؟
 لقد كان بالفعل - مثل الحجر الصغير الذي يغير الدوامات في الماء الراكد - وبعد
 أن سكر في قاع النهر - لابرال الدوامات بسبع - وتتسع وتتسع -

قبل الرحيل



ما اُخْشاه ليس الموت ، ما اُخْشاه اَنْ يكون
موتى سبب فى اَنْ يعيد كل جندى حساباته
عنده ايجد نفسه فى موقف يخته عليه واجبه
فيتردد او يتخاذل ؟ سليمان خاھر

ملف القضية

٢	بدون مقدمة
	١
١١	تفوا .. ممنوع المرور
	٢
٢٩	.. في زمن الهيروين
	٣
٥٩	خاتم « سليمان » خاطر
	٤
٩٢	الذبح .. على الجانب الآخر
	٥
١١١	قربان نقوبه كبيرة
	٦
١٢٧	الأطفال على الطريقة الصهيونية

| ٧ |

١٤٩ « مزية » منزوعة السلاح

| ٨ |

١٥٩ أنفال شاقة مؤيدة

| ٩ |

١٧٧ آخر ربع ساعة

| ١٠ |

١٩٩ الجنة أمام القضاء

| ١١ |

٢٠٩ « أكياد » تحت الحصار

| ١٢ |

٣١٩ من القاتل

٣٣٩ قبل الرهيل



رقم الإصدار
٨٦/٢٢٢١

سليمان خاطر



السلام • الموساد • الموت